تنمية
مواد التربية البيئية
بالمشاركة

إعـداد : مجدى زكى
رسوم : هاني دراج



اهداءات ٢٠٠٣

أ/ مجدى زكى

الاسكندرية

اهداءات ٢٠٠٣

أ/ مجدى زكى

الاسكندرية

تنمية مواد التربية البيئية بالمشاركة

إعـداد : مجدى زكى

رسوم : هاني دراج

المحتويات

تصدير ..

إن توقعاتنا بخصوص المستقبل تؤثر إلى حد كبير على ما نعتقد أنه يستحق العمل والعناء من أجله الآن. كما أن عملية تصور المستقبل تساعد على تحديد أولويات عملنا في الحاضر وتؤدي دوراً حيوياً في دفع عملية التغيير إلى الاتجاه الصحيح. ومشاركة عملية التبصر بخصوص الحاضر والمستقبل مع الآخرين سوف تساعد على الإجابة عن التساؤل الخالد حول ماذا نعمل ؟ وكيف نعمل ؟ ومتى نعمل ؟ وما هي نتيجة عملنا ؟

ولتحقيق الوعي بأهمية تلك المشاركة من أجل تحقيق التغيير تم تنفيذ برنامج " **تنمية نماذج التربية البيئية بالمشاركة** " بواسطة الإدارة المركزية للإعلام والتوعية البيئية بجهاز شئون البيئة ومشروع التدريب والوعي البيئي ومركز البيئة والتنمية للإقليم العربي وأوروبا (سيدارى)، بتمويل من هيئة التنمية الدانمركية (دانيدا). وكان الغرض الأساسي من هذه التجربة التي تمت على امتداد عام ١٩٩٩ هو عرض الإمكانات الهائلة التي تكمن خلف تحقيق المشاركة الفعلية بين أطراف عملية التنمية والمتأثرين بها.

وتجسدت تلك التجربة في دعوة الأطراف المعنية بإنتاج واستخدام مواد التربية البيئية، من جمعيات أهلية وخبراء تربويين وفنيين وممثلين للمجموعة المستهدفة من عمل هذه النماذج، للمشاركة في وضع منهج لإنتاج هذه المواد بأسلوب المشاركة. وقد شارك في تحقيق تلك الرؤية الناجحة جهات وأطراف عديدة، منها على سبيل المثال لا الحصر :

- مجموعات ممثلة للمجموعة المستهدفة من استخدام مواد التربية، وهم الأطفال في مرحلة سنية توازى نهايات المرحلة التعليمية الابتدائية والمرحلة الإعدادية.
- ممثلي الجمعيات الأهلية البيئية النشطة في مجال التربية البيئية.
- مستشار رئيس جهاز شئون البيئة ومسئولي التربية البيئية بالإدارة المركزية بالجهاز.
- خبراء متميزين في مجال الاتصال والعلوم السلوكية والتعليم والتربية البيئية وأدب الطفل
- خبراء متخصصين في الإنتاج الفني للمواد من شعراء وكتاب ورسامين وموسيقيين.
- خبراء متحف سوزان مبارك للطفل.
- العاملين بالمنظمة الكشفية العالمية " الإقليم العربي ".

وعمل هذا البرنامج خلال عام كامل على إقامة حوار منظم ممتد بين المجموعة المستهدفه من عمل مواد التربية البيئية والمهتمين بعملية إنتاج هذه المواد من خبراء وفنيين وجمعيات أهلية . واتخذ هذا الحوار أشكال عديدة متنوعة على امتداد البرنامج مثل ورش للعمل وحلقات نقاشية وتشكيل فرق تنمية وتطوير للمواد من المشاركين والأطفال. وتشكلت تلك الرؤية في وضع برنامج تجريبي تفصيلي متكامل لإنتاج مواد التربية البيئية بالمشاركة.

وقد نتج بالفعل عن تطبيق هذه التجربة الرائدة تحقيق رؤية جديدة للمشاركة. هذه الرؤية تُعظم من أهمية الاعتداد برأي المجموعات المستهدفة وتبنى أساليب الحوار. وتولد لدى المشاركين قناعة بأن كل من أطراف القضية يمتلك جزء من الحكمة ومن الحل، خاصة الأطفال. وأن العمل على تكامل تلك الأجزاء في إطار عملي واحد سوف ينتج مخرجات تستحوذ على قبول ورضاء الجميع.

كما نتج عن تنفيذ البرنامج إنتاج عدد من نماذج مواد التربية البيئية المتميزة. وقد تميزت تلك النماذج بتحول الكثير منها عن الشكل التقليدي إلي أشكال جديدة تستوعب مشاركة الأطفال في التفاعل مع أنشطة وألعاب وعروض مسرحية ومناقشات جماعية. وقد استوعبت تلك المنتجات الثانوية للبرنامج احتياجات ومنطق الأطفال من خلال مشاركتهم الفعلية في تحديدها وتنميتها وتطويرها. والمقصود بوصف هذه المنتجات بأنها ثانوية، أن الغرض من تنفيذ هذا البرنامج لم يكن إنتاجها. بل كان الغرض الأساسي هو دراسة كيفية إنتاج المواد ورصد مراحل تنميتها عبر منهج تجريبي تشاركي بين المجموعة المستهدفة ومجموعات الإنتاج، وهى الجمعيات الأهلية البيئية والهيئات الأخرى المعنية بالتربية البيئية.

هذا الدليل

ينقسم هذا الدليل إلى قسمين رئيسين هما:

أولاً : منهج التربية البيئية بالمشاركة. ويشرح هذا الجزء النظريات المتعلقة بالموضوع والتي يؤدى استيعابها إلى ضمان تفعيل منهج البرنامج. وهذه النظريات تتضمن عرض مبادئ التربية البيئية وقدرتها على إحداث التغيير المطلوب. كذلك تقديم وتعريف بمنهج المشاركة بصفة عامة وبيان كيفية توظيفه في خدمة عملية التربية البيئية بصفة خاصة. أيضاً يوجد شرح لمبادئ عملية الاتصال بالمشاركة وطرق التربية البيئية المتداولة وتوضيح مدى اعتمادها على استخدام مواد التربية البيئية.

ثانياً : توثيق البيان العملي لتطبيق منهج المشاركة. ويوضح هذا التوثيق الخطوات التنفيذية الفعلية لتفعيل نظريات المنهج السابق. وقد تم استخدام برنامج " تنمية نماذج التربية البيئية بالمشاركة " الذي تم تنفيذه بالفعل كدراسة حالة تفصيلية .

يوجد أيضاً بالدليل عدد من الملاحق التي تشرح قوام عمليات محددة، مثل طرق التيسير والتقييم، تم استخدامها بالفعل في سياق البرنامج. كذلك هناك بيان وأمثلة لمواد التربية البيئية التي تم إنتاجها كمنتج ثانوي لبرنامج المشاركة.

إن الهدف من إنتاج هذا الدليل هو تقديم منهج تفصيلي يمتلك القدرة على إحداث التغيير المنشود، فضلاً عن توثيق مراحل تخطيط وتنفيذ هذا البرنامج. فتطوير القدرات البشرية في اتجاه التعامل مع تحديات الحاضر والمستقبل يعتمد كثيراً على أساليب التربية وعلى صقل الوعي بضرورة تسخير أدوات المعرفة والمهارة في الاتجاه الصحيح. والاتجاه المطلوب بالفعل هو إقناع جميع طوائف المجتمع بأن يكونوا جزء من الحل، بدلاً من أن يكونوا جزء من المشكلة.

الجزء الأول

منهج التربية البيئية بالمشاركة



التربيـــة البيئيـــة

مارس الإنسان طوال آلاف السنين من الحياة فوق سطح الأرض أنشطة متعددة بسيطة، مثل التقاط الثمار والرعي والصيد والزراعة المحدودة، دون أن ينعكس تأثير هذه الأنشطة على الأرض أو على حياته. ولكن على مدى الخمسين عاماً الماضية فقط اتسع نطاق هذا التأثير بطريقة مفزعة ليصبح شاملاً. وكان السبب الرئيسي وراء ذلك هو تكرار أعمال بسيطة، مثل قطع شجرة أو إلقاء مخلفات، بشكل متواصل. فالتأثير البيئي الناتج عن تواجد أي مجتمع يتحدد غالباً نتيجة تفاعل عاملين، هما :

- طبيعة النشاط البيئي لأفراد هذا المجتمع.
- كثافة تكرار هذه الأنشطة داخل المجتمع.

ونتيجة للتزايد الهائل في عدد سكان الأرض وتكدسهم داخل مجتمعات ضيقة بالحضر فقد تعاظم تأثير أنشطتهم العادية على البيئة المحيطة. كما زاد من وقع هذه الأنشطة الاعتماد المتزايد على استهلاك الموارد والطاقة، ثم نبذ مخلفات عمليات الإنتاج والاستهلاك على هيئة نفايات بجوار هذه المجتمعات. ومن هنا بزغت الحاجة إلى عمليات تنمية المجتمع وتطويره وتصحيح مسار حركته حتى يتلافى التأثير السلبي لنشاطه ونموه على البيئة المحيطة وعلى البشر أنفسهم.

وتتضمن عملية التنمية إحداث تغيير على النطاق الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتقني. ومن خلال تفاعل هذه العوامل تبرز عملية تغيير اتجاهات وممارسات أفراد المجتمع كأهم العوامل الحرجة في سياق عملية التغيير. فالأفراد هم صانعي ومنفذي القرارات اليومية الصغيرة، التي تؤدى بتراكمها إلى دفع حركة التنمية في المسار الصحيح أو الخاطئ.



وينصب محور التغيير المطلوب على:

- مساعدة الأفراد على تغيير سلوكهم نحو الأفضل.
- تمكين أفراد المجتمع من الفوز بمستويات أعلى من الرفاهية.
- مساعدة البشر على التمتع بموارد الأرض بطريقة عادلة.

وبزغت عملية التربية البيئية كأداة هامة لتعزيز اتجاهات وسلوك الأفراد حتى تتوافق مع فلسفة التغيير. فعملية التربية أساسية في تحسين قدرة البشر على مخاطبة الواقع. وهى ضرورية لتغيير القيم والاتجاهات وتطوير المهارات وتعديل السلوك لدعم قدرة الفرد على المشاركة في عملية التغيير الإيجابي.

وتهدف التربية البيئية إلى دعم الأفراد والمجموعات داخل المجتمع في مجالات:

- **التوعيـــة** : علي امتلاك الوعي والحساسية تجاه البيئة ومشكلاتها.
- **المعرفـــة** : على تحصيل خبرات متنوعة لإدراك محددات البيئة ومشكلاتها.
- **الاتجـــاه** : على تحصيل مجموعة من القيم وإثارة القلق بخصوص البيئة.
- **المــــهارة** : في تحصيل مهارات جديدة تساعد على تحديد وحل المشكلات البيئية.
- **المشاركة** : توفير الفرصة للمشاركة الفعالة على جميع المستويات في العمل تجاه حل المشكلات البيئية.

وتتضمن عملية مشاركة أفراد المجتمع في عملية التغيير الدراية بطبيعة عمليات التطور الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والتقني. وبالتالي تعمل التربية البيئية على تطوير قدرة الفرد على المشاركة في توجيه عملية التغيير في اتجاه تحسين نوعية الحياة بصفة عامة. وقد تم الاتفاق على عدة مبادئ عامة في " قمة الأرض "، مؤتمر البيئة والتنمية عام ١٩٩٢، بهدف توحيد مفهوم التربية البيئية في المستقبل. ومن بين ما تنص عليه هذه المبادئ:

- أن التربية ليست عملية مهادنة للواقع ولكنها أداة للتغيير.
- يجب أن تثير عملية التربية موضوعات العدالة والتساوي.
- يجب أن تيسر التربية من عملية المشاركة في اتخاذ القرارات.
- يجب أن تنمى التربية من الفرص المتاحة للتغيير المحلي.
- يجب أن تمكن التربية المجتمعات من استعادة السيطرة على مصائرها.
- على برامج التربية العمل على تكامل المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات والعمل.

التنمية وطبيعة التغيير

إن التنمية ما هي إلا عملية تغيير مستمر للواقع الحالي. وفى عالم تتغير فيه المجتمعات وتتبدل داخله الثقافات بمرور الزمن ينتج تفاعل إنساني تلقائي مع جميع العوامل السائدة. فسياق المشاكل يتغير على مدار الزمن، وكذلك تتغير مبادئ الأفراد ودرجة إدراكهم للواقع. كما تظهر معلومات

حديثة باستمرار، وتطفو إلى السطح أنماط وعلاقات ومصالح جديدة. لذلك فإن مبادئ إدارة عمليات تنمية المجتمع تكمن في قدرتنا على العمل في ظل ظروف معقدة تتمثل في:

التعامل مع عملية عدم التيقن

بالتأكيد نحن لا نملك، ولن نملك، جميع المعلومات المطلوبة لاتخاذ القرار الصحيح. فنحن لن نعرف بالتحديد ما هي العوامل الجديدة التي سوف تطرأ في المستقبل وتؤثر سلباً أو إيجاباً على نتائج أعمالنا. كذلك من العسير تبين مدى تشابك العوامل المادية مع العلاقات البشرية.

تنمية الإدراك بالواقع وبناء قيم ذاتية

يدرك الأفراد الحقيقة بطرق مختلفة، وطبقاً لثقافتهم ومعتقداتهم ومصالحهم. ويمكن تجسيد إدراكنا الشخصي عن طريق عرضه ومناقشته مع الآخرين. ومع ذلك فمن المستحيل تحقيق الموضوعية الكاملة، ولن يختفي الاختلاف الناتج عن تعارض القيم والاهتمامات والمصالح.

تبنى المرونة والوضوح في العمل

قد لا تكون المرونة هامة عند تشغيل أداة كهربية أو ميكانيكية، فهناك قوانين ونظم طبيعية مُلزمة ولا تتغير لضمان نجاح عمل هذه الأدوات. ولكن حينما تسود العوامل الاجتماعية والثقافية، كما هو الحال في عملية تنمية المجتمع، فالمرونة والوضوح أساس النجاح.

القدرة على تحقيق الاتصال الجيد

في مجال العلوم الطبيعية يكون التركيز على عملية التحليل للخروج بالحلول الصحيحة. وعموما فهناك حل واحد فقط يكون صحيحا في هذا المجال. لكن في مجال تنمية المجتمع فإن الحل الصحيح، إذا أمكن إيجاده بالتحليل، قد لا يكون مقبولا لدى المستفيدين من عملية التنمية. ومن ناحية أخرى، فالحل المقبول لدى هؤلاء قد لا يكون صائبا من الناحية العلمية أو العملية. وهنا يجب الوصول إلى أفضل وسيط بين الصحيح والمقبول. ولا يتأتى ذلك إلا بتحقيق عملية اتصال جيدة تساعد على توفير إدراك مشترك للواقع بين الأطراف. فالاتصال يوضح مناطق الاختلاف والتعارض ويسمح بتحقيق الملائمة بين الأهداف والإمكانات الفعلية للعمل. كذلك تنطوي عملية الاتصال على الاستفادة من خبرات الأفراد والخبراء المحليين.

منهج المشاركة في التربية

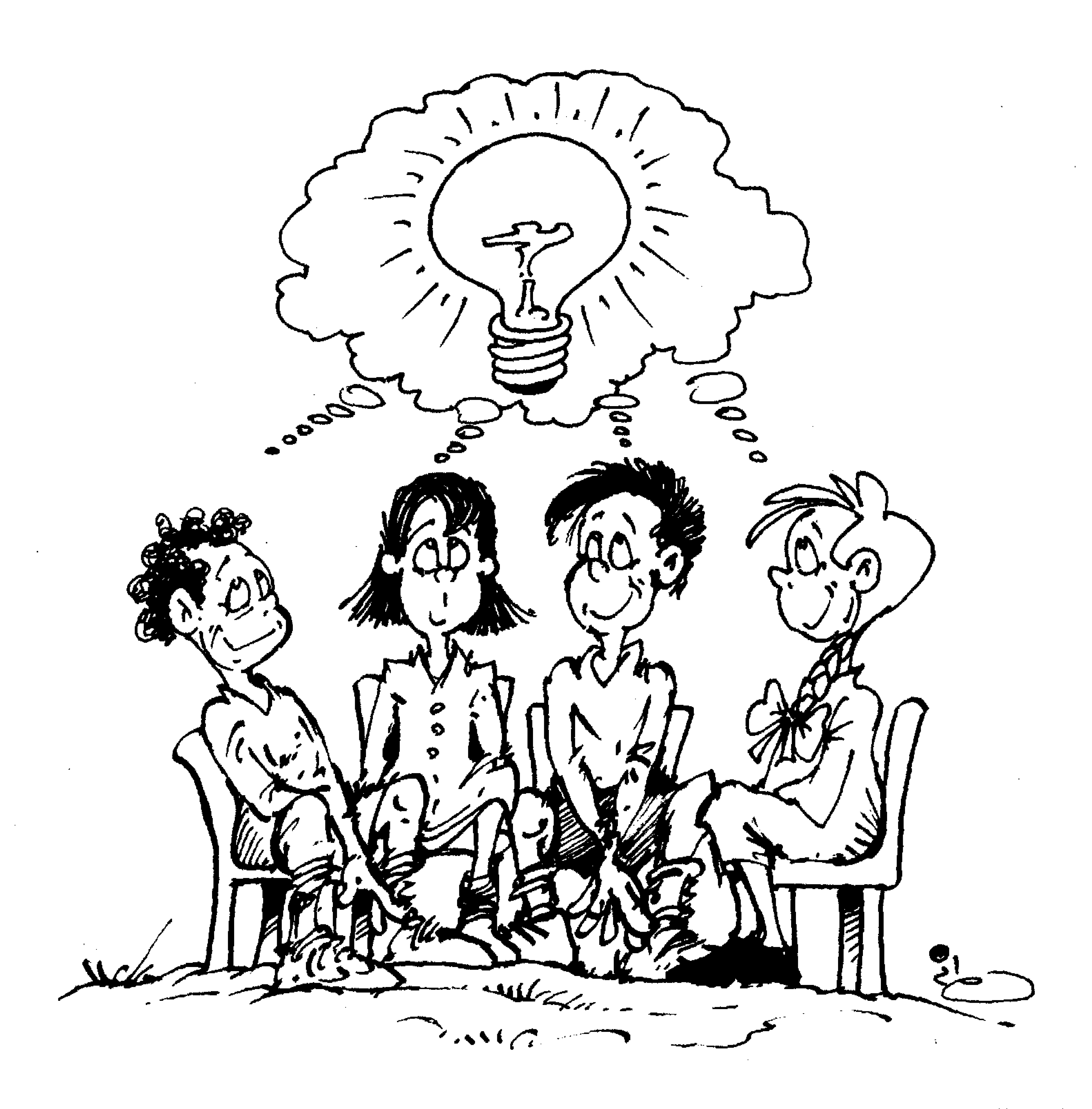
لقد أصبح من المؤكد الآن أن الناس لا تساند إلا ما اشتركوا فى صياغته وتنفيذه. بمعنى أن الأخذ بمنهج مشاركة المجموعة المستهدفة من عملية التغيير في جميع مراحل أى مشروع يضمن عوامل النجاح والاستمرارية. وتكون هذه المشاركة عملية بالالتجاء إلى الحوار والنقاش وقبول الرأى الأخر.

وتُعرف المشاركة بأنها دعوة أطراف القضية، المتأثرين بها والمخططين لها والقائمين على التنفيذ، لتناول موضوع محدد والاتفاق على عدد من القرارات والخيارات بشأنه. ويترتب على تلك المشاركة الالتزام بما يسفر عنه الاتفاق طبقاً لقواعد ديموقراطية متفق عليها. ولكي تتحقق مشاركة فعلية لابد من توفر مجموعة من المقومات منها:

- التوازن النسبي في قدرة الأطراف المشاركة.
- توفر حد أدنى من الثقة المتبادلة بين الأطراف.
- الاتفاق على تحقيق هدف محدد عن طريق الحوار الحر.
- اللجوء إلى النقد والتحليل والتقييم وحرية التعبير.
- السماح بالخلاف والاختلاف في الرأي والتعامل معهما.

الإبداع والمشاركة

إن التفكير الإبداعي هو ذلك النوع من التفكير الذى يتسم بحساسية فائقة لإدراك المشكلات وبقدرة كبيرة على تحليلها وتقييمها وإدراك نواحى النقص فيها. كما يملك المبدع قدرة كبيرة على إنتاج الأفكار التى تتسم بالتميز والتفرد والجدة في وقت قصير، وكذلك القدرة على تبني المرونة في التحول من فكرة إلى أخرى. والمبدع هو القادر على التخيل والتصور والتأليف



والإنشاء والتركيب والبناء وإيجاد علاقات جديدة وتفسيرات متميزة لفهم الواقع والتعبير عنه وتغييره إلى الأفضل.

ويمكن تنمية الإبداع أو إحباطه عن طريق التحكم في المناخ التربوي ونوع العلاقات السائدة داخله، وكذلك نوعية المواد التربوية وطريقة عرضها. كما أن أسلوب المربي في إدارته للعملية التربوية تساهم كثيراً في تحديد مسار العملية. فالأسلوب الجيد يستدعي تشجيع الصغار على الحديث وإقامة الحوار وإدارة الخلاف فى الرأى وتدريبهم على التحليل والتقييم ودفعهم للتقدم. وهذا النوع من المشاركة يدعم من ثقة الصغار بأنفسهم ويدربهم على تحمل المسئولية وتحقيق التعاون بينهم.

والتربية الصحيحة هي تلك التي تساعد الإنسان على أن يكون حراً ومستقلاً، وقادراً على الحب والعمل المنتج ،وعلى التفكير النقدي وعلى تعميق شعوره بالاحترام وبالكرامة. وقد تُعَظم عملية التربية من قدرة الطفل على الإبداع والابتكار والتفكير الحر المستقل وقد تصيب هذه القدرات

فى مقتل. وهناك نموذجين متميزين فى مجال التربية بصفة عامة، أحدهما ينتج عقل مطيع عقيم والأخر يولد عقل ناقد مبدع، وهما:

١- النموذج الاستبدادي في التربية

وهو ذلك الأسلوب الذى يفترض صاحبه أو المؤمن به أنه يحتكر الصواب وأن الأكبر هو الأحكم دائماً وأن الأستاذ أحكم من التلميذ. كما يفترض هذا النموذج أن علينا أن نطيع الكبار ليس لصحة ما يقولون وإنما احتراماً لمكانتهم، وأنه من العيب أن نناقش الكبار أو الرؤساء أو نختلف معهم فى الرأي.

٢- الأسلوب الديموقراطى فى التربية

ويؤكد هذا الأسلوب على:

- أن الصواب قد يكون فيما يؤمن به المربي، لكنه يفترض أيضا أن الصواب قد يكون فى جانب من يخالفه الرأي أو الاعتقاد.
- أن الأكبر ليس الأحكم دائماً، وأن الصغار لديهم حكمتهم أيضاً.
- أن الحوار أسلوب فعال للوصول إلى الحقيقة أو الأفضل.
- أن الرأي الأصوب هو الذى يأتى بعد مناقشة وخلاف، وهو الذي يحظى بموافقة الأغلبية.
- أن من حق الأقلية التعبير عن رأيها، لأن الصواب قد يكون فى جانبها.
- ضرورة المشاركة في بحث الموضوعات للخروج بالفكر المبدع.

والعلاقة بين الأطراف فى هذا النموذج علاقة تبادلية وليست أحادية كما فى النموذج الأول. والنموذج الديموقراطي يفترض أن الحكمة ليست حكراً على طرف دون آخر. وأن الحقيقة يتم الوصول إليها بتبادل الرأى والخبرة والمشورة وبضمان حق كل أطراف الموضوع في التعبير عن آرائهم وأفكارهم ومشاعرهم بحرية. وأن الازدهار لا يمكن أن يتم إلا فى إطار من الاحترام والندية بين كافة الأطراف، مهما تفاوتت قدراتهم. وأن تنوع الأفكار والآراء وتعدد أساليب الوصول إلى الحقيقة والحوار الجيد هي مفاتيح الحلول الصحيحة.



فن المشاركة بالحوار

الحوار هو التفاعل الحر بين أطراف مختلفة حول قضية ما. وقد يتخذ هذا الحوار صورة منظمة فيدور فى مكان أو أماكن محددة يتقابل فيها ممثلو هذه الأطراف ويتناقشون حول جدول أعمال معروف سلفاً وبالاتفاق فيما بينهم. وقد يأخذ الحوار صورة كتابات صحفية أو قد يكون حوار عبر أجهزة الإعلام. وحتى يكون مثل هذا الحوار مجدياً فلا بد من توافر شروط أساسية لنجاحه، مثل:

- أن لا يكون هناك تفاوت هائل بين قدرات أطراف الحوار. فمن شأن غياب هذا الشرط أن يعتقد الطرف القوى بعدم حاجته إلى الحوار. كما تسلم الأطراف الأخرى بأن مشاركتهم فى هذا الحوار غير ضرورية أو جادة، لأن الطرف القوى لن يُسَلم إلا بوجهة نظره.

- أن يسلم ويعلن كل طرف مقدما أنه لا يملك الحقيقة الكاملة، وأنه لا يملك كل الحلول الصحيحة. وأن أطراف الحوار الأخرى مثله، يملك كل منهم جانبا من الحقيقة وبعض الحلول الصحيحة. وبالتالى فإن التفاعل بينهم سوف يجلي جوانب أكثر تعددا للحقيقة.

لا شك أن الحوار والمشاركة فى صنع القرار بخصوص تفاصيل تداول قضايا البيئة والتنمية مطلوب بشدة. والسبب في ذلك هو اختلاف التحديات الداخلية التي تواجهها الأجهزة الحكومية والجمعيات الأهلية فى تعديل سلوك الأفراد وضرورة خلق اتجاهات جديدة فى تناول هذه التحديات.

عملية الاتصال في التربية

تعتمد عملية التربية بصفة عامة على الاتصال للتأثير على أفراد المجتمع من نواح عديدة. ومن تلك العمليات التربوية التي تعتمد كثيراً على فن الاتصال عملية التوعية. وتعنى عملية التوعية بنقل الأفكار وتنمية الإحساس وتغير الاتجاه وتعديل السلوك وغيرها من العوامل النفسية. ويتم نقل هذه المواد عبر تبادل رموز معينة قد تكون على هيئة صور أو إرشادات أو كلمات أو حتى بالموسيقى.

أساليب عملية الاتصال

تعتمد عملية التوعية على عدة أساليب تتنوع طبقاً لحجم وخصائص المجموعة المستهدفة وكذلك نوعية الرسائل المطلوب نقلها إلى هذه المجموعة. ومن هذه الأساليب:

الاتصال الجماهيري : مثل استخدام وسائل الإعلام المختلفة، من صحف وإذاعة، في مخاطبة أفراد المجموعة المستهدفة. وتستطيع هذه الوسائل الواسعة الانتشار مخاطبة عدد كبير من الأفراد بتكلفة صغيرة نسبية، ولكن يعيبها عدم القدرة على مراقبة أو التحكم في عملية التأثير.

الاتصال الشخصي : كما هو الحال في ورش العمل والحلقات النقاشية. ويعتمد هذا النوع من الاتصال على توجيه الرسائل إلى فئة محدودة منتقاة بعناية من المجموعة المستهدفة. ويقوم مجموعة من الأشخاص بمخاطبة أفراد المجموعة بأنفسهم. ويتم الاستعانة في هذا المقام بوسائط ومواد معينة، مثل المواد التربوية، تصيب هدفها مباشرة وتضمن عملية تَلَقي الرسالة.

أهداف عملية التوعية

تتباين أهداف عملية التوعية عادة بين عدة مستويات يمكن ترتيبها حسب قوتها كما يلي:

- **الإقناع** : أي النجاح في حفز عملية تغيير الاتجاه وتعديل السلوك.
- **الاهتمام** : اهتمام المستقبل بمسار ونتائج عملية التغيير.
- **الإخبار** : إدراك المستقبل لطبيعة التغيير والعمليات المؤثرة عليه.
- **الإذعان** : تَقَبل نتائج التغيير والعمليات المرتبطة بتنفيذه.

ومن الضروري عدم إلقاء اللوم على المجموعات المستهدفة إذا تبين في النهاية عدم فعالية عملية التوعية في تحقيق أهدافها. بل يجب توجيه النقد إلى أسلوب تخطيط وتنفيذ عملية الاتصال لعدم قدرته على تحقيق أهدافه. فالتخطيط الجيد يتطلب الكثير من المشاركة في عمليات البحث والتقصي والصدق مع النفس.

تَقَبل رسالة التوعية

من المؤكد أن الشق الحرج في عملية الاتصال هو درجة تقبل المجموعة المستهدفة للرسالة ومدى تفاعلها معها. يجب تَبَين أسلوب التفاعل مع مضمون الرسالة بعد مرورها من منظور المستقبل. لذلك يجب على مخطط عملية التوعية الإجابة أولاً على بعض التساؤلات الهامة في هذا الشأن، وهى:

١- **متى سوف يستعمل المستقبل الرسالة وتحت أية ظروف ؟** فتوقيت عرض الرسالة يتم غالباً في زمن لا يسمح للفرد بالتفاعل الفوري مع محتوياتها. لذلك يجب صياغة الرسالة حتى تلائم مواجهة مواقف تالية يُتاح خلالها للمستقبل التفاعل معها.

٢- **في ماذا سوف يستخدم المستقبل الرسالة ؟** يجب أن يحدد المخطط مواقف محددة ملائمة لظروف المستقبل حتى تتناسب مع تلبية مصالحه الفعلية، وحيث يمكن استخدام وتوظيف مفاهيم الرسالة. ويمكن توضيح توارد هذا السلوك بتقسيمه إلى ثلاثة مراحل زمنية متتالية، هي:



١- قبل التعرض للرسالة : قد يستعمل المستقبل بضعة أجزاء متفرقة من الرسالة تحقق مصالحه الخاصة. لذلك يجب عليه توظيف هذه المعلومات القليلة بطريقة جيدة.

٢- أثناء التعرض للرسالة : يختار المستقبل ما يناسب إدراكه ويعرضه لتفسيره الخاص. وتكون مهمة المخطط هنا هي تشكيل ملامح الرسالة بحيث يستطيع المستقبل تمييز محتوياتها.

٣- بعد التعرض للرسالة : يستدعى المستقبل بعض المعلومات التي قد تعرض لها بطريقة انتقائية. وإقناع المستقبل بحفظ محتويات الرسالة واعتياد استدعاء أجزاء منها لاحقاً هو الهدف الأساسي لعملية التوعية.

تشكيل رسائل التوعية بالمشاركة

الاتصال بالمشاركة هو عملية اتصال متبادل يعتمد على الحوار بين مسئول الاتصال والمجموعة المستهدفة. ويتبادل الطرفين الأدوار داخل إطار الاتصال إلى أن يتم التوصل إلى اتفاق مشترك حول المفاهيم التي يتم بحثها. ويجب على مخطط عملية الاتصال سؤال نفسه السؤال التالي:

من يقول ماذا ؟ وبأية طريقة ؟ لمن ؟ وبأي قدر من التأثير؟ وما نتيجة كل هذا الجهد ؟

ولتوضيح الإجابة على هذا السؤال المُركب قد يكون من المناسب البدء في إلقاء مزيد من الضوء على مكونات عملية الاتصال.

أولا: مسئول الاتصال

وهو من يتولى التنظيم الإداري لعملية التوعية، وغالباً ما يقوم بالتنسيق بين الأطراف المعنية لوضع خطة الاتصال بالمشاركة. ويقوم مسئول الاتصال عادة بما يلي:

- المبادرة بحشد أطراف الحوار.
- إدارة الحوار بين المشاركين.
- دفع الحوار ناحية إيجاد الحلول.

ويجب أن يقوم مسئول الاتصال بما يلي لضمان تحقق عملية اتصال فعالة:

- الالتزام بمنهج المشاركة في الاتصال.
- توفير المعلومات المطلوبة وطرحها بشفافية.
- مساعدة الأطراف على توضيح الأهداف.
- تنمية روح الفريق أثناء العمل.
- توخي الموضوعية والحياد والابتعاد عن مخاطبة المصالح الشخصية الضيقة.
- توفير المرونة اللازمة أثناء العمل.



وعلى مسئول الاتصال طرح الأسئلة التالية ومعرفة الإجابة الصحيحة لها قبل تنفيذه لدوره:

- ماذا تريد المجموعة المستهدفة أن تعرف ؟
- ماذا تعرف المجموعة المستهدفة بالفعل ؟
- ما الذي سوف تستوعبه المجموعة المستهدفة ؟
- ما الذي ترفض المجموعة المستهدفة قبوله ؟
- ما هي الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجموعة المستهدفة ؟

ثانيا: المجموعة المستهدفة

من الضروري عند تحديد المجموعة المستهدفة الإجابة عن بعض الأسئلة الهامة مثل:

- من الذي يرجى تغيير سلوكه ؟
- ما الذي سيدفع هذا الشخص إلى تغيير سلوكه ؟

من الضروري تحديد المجموعة المستهدفة من عملية الاتصال بدقة شديدة. مثل أن تكون هذه المجموعة هي مجموع الأطفال في مرحلة سنية معينة، أو أن تكون مجموعة حضارية محددة. أو قد تملك مثل هذه المجموعة اهتمامات خاصة تبعاً للظروف الاجتماعية المحيطة.

ثالثاً: صياغة الرسائل بالمشاركة

والرسالة هي تلك التي تمثل مضمون عملية الاتصال الذي يراد نقله إلى المجموعة المستهدفة عبر المواد التربوية. وتصاغ الرسالة عن طريق التفاعل بين الخبراء المتخصصين في الموضوع والمجموعة المستهدفة. ومراحل إعداد الرسالة وصياغتها هي:

المرحلة الأولى : تعريف المشكلة والحلول

١ - يتم تشكيل فريق العمل من ممثلي المجموعة المستهدفة والخبراء الفنيين ومسئول الاتصال.
٢ - يتم بحث المشكلة وتحديد الحلول عن طريق عدد من أساليب البحث السريع بالمشاركة مثل

- العصف الذهني لمجموعة المشاركين.
- المقابلات الشخصية.
- تصوير المشكلة على هيئة شجرة المشكلة.

٣ تحديد أولويات المشاكل.
٤ - تقدير احتياجات حل المشكلة.
٥ - موازنة بدائل الحلول.
٦ - اختيار مسار العمل المناسب.

المرحلة الثانية: تصميم الرسائل

١- إعداد خطة الاتصال المطلوبة لنقل الرسائل إلى المجموعة المستهدفة.
٢- صياغة الرسائل بطريقة تناسب احتياجات المجموعة المستهدفة.
٣ اختيار وسائل الاتصال التي يتم تحميلها بالرسائل.



المرحلة الثالثة: تنمية مواد الاتصال

يتم تنمية مواد الاتصال بواسطة خبراء الاتصال بمشاركة المجموعة المستهدفة. والمقصود بالتنمية هو أن يتم صب الرسائل المتفق عليها داخل شكل مبدئي من المواد التربوية، مثل كتاب أو قصيدة أو ملصق أو نشاط.

المرحلة الرابعة: تقييم المواد بالمشاركة

يتم عرض مواد الاتصال على المجموعة المستهدفة لتقييمها ورصد مدى تأثرهم بها. ويتم إعادة صياغة المواد وتنقيحها على ضوء نتائج هذا التقييم.

منهج تعريف المشكلة والحلول

من العمليات الحرجة في تشكيل رسائل الاتصال تحديد المحتوى المطلوب إرساله وصبه داخل الشكل التربوي على هيئة مادة معينة أو معلومة. ويجب أن تعتد عملية تحديد هذا المحتوى بما يعرفه المستقبل بالفعل كما أنها يجب أن تصيب مباشرة هدف عملية التوعية بطريقة مؤثرة. لذلك يجب التعرف على أبعاد المشكلة الحقيقية التي يجب التعامل معها وتوفير إثبات مناسب يؤكد وجود هذه المشكلة. وبعد تحليل المشكلة وتصنيفها كدافع أو اتجاه فإن الخطوة التالية هي تحديد الحل الأمثل لتلك المشكلة. وغالباً ما ينبثق الحل من الفحص المتأني لأبعاد المشكلة، كما يتضح في استعراض أسلوب تحليل المشكلة التالي عرضه.

سياق تحليل المشكلة

يهدف تحليل المشكلة إلى خلق صورة واقعية تمثل العناصر السلبية في الموضوع محل التداول. والقاعدة الأساسية في سياق التحليل هو عدم البدء بتعريف المشكلة بما يدور في خلدنا، بل إخلاء الذهن تماما من أية مؤثرات ثم العمل بطريقة نظامية على التحليل. فمن أهم أسباب فشل مخاطبة المشكلات هو افتراض الحلول بدون تحليل المشكلة وتبين مدى تشابكها مع العوامل الاجتماعية والثقافية الأخرى. ويؤدى هذا بالتالي إلى التحيز والإصرار على مناقشة الحلول قبل تبينها.

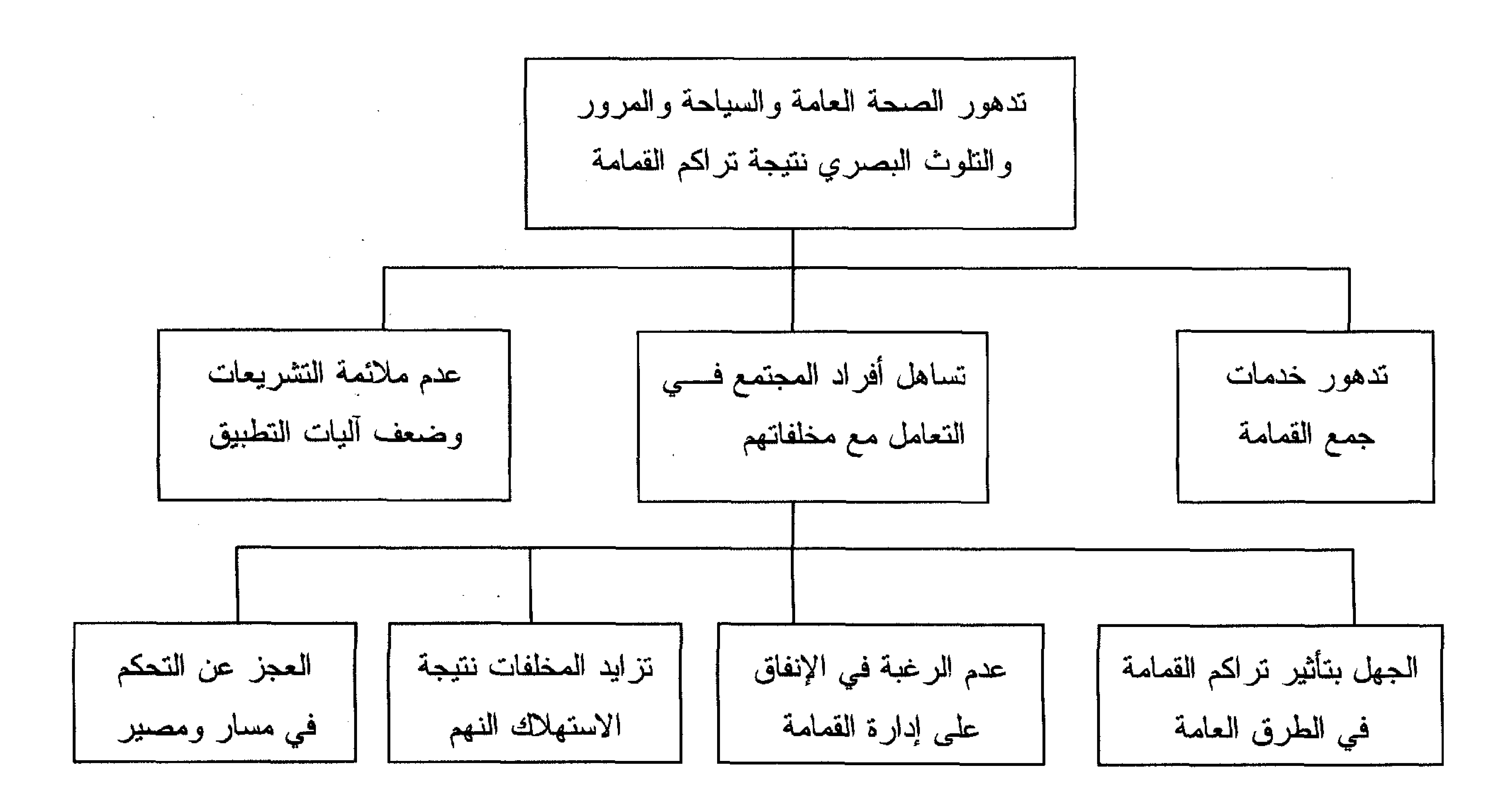
ولا يهم أي مسار قد نختاره للحل، بل يجب تحديد المشاكل وتعريفها وإقامة العلاقات بينها وبين تأثيرها. ثم يتم وضع ذلك كله على هيئة منظور بصري ينجح في تشكيل الإدراك ويتسبب في تجلي الرؤية واضحة أمام الجميع. ويسمى ذلك المنظور البصري " شجرة المشكلة ". ثم يأتي تاليا لهذه المرحلة البدء في تحديد الحلول.

ولكن من الضروري أثناء إجراء عملية التحليل الابتعاد في توصيف أسباب المشاكل عن استخدام ألفاظ تحمل معنى سلبي، مثل "نقص التمويل" أو "عدم وجود معدات". فمثل هذا الأسلوب الشائع يؤدى مباشرة إلى تحديد حل وحيد للمشكلة، وهو توفير التمويل أو المعدات. وهذه الألفاظ السلبية تفترض مبدئيا حلول غائبة وتؤدى إلى تقييد الرؤية بدلا من إطلاقها. ويمكن في مثل هذه الأحوال استخدام صياغة بديلة مثل "سرعة نفاذ التمويل"، والتي تولد تأثير مختلف تماما في

سياق المعالجة. فهذه الصياغة تؤدى إلى تنمية الحوار بخصوص بدائل من نوعية أخرى، مثل ترشيد الإنفاق أو شراء أشياء أقل عدداً أو أرخص ثمناً أو مثل الاستعاضة بالجهود التطوعية.

ويتحدد تنفيذ أسلوب تحليل المشكلة في إجراء الخطوات التالية:

- عَرف المشكلة بالتحديد بناء على معلومات حقيقية متوفرة.
- حدد أسباب محددة ومباشرة للمشكلة.
- نظم الأسباب المتشابهة في مجموعات.
- عرف كل مجموعة متجانسة من المشاكل بوصف أو اسم.
- أصنع منظور بصري للعلاقات بين المشاكل، كما يتضح ذلك في الشكل التالي في مثال تحديد أسباب تدهور مشكلة المخلفات المنزلية الصلبة وتأثيرها السلبي علي البيئة.



وهكذا يستمر التحرك في بناء شجرة المشكلة رأسياً، من أعلى إلى أسفل، حتى يتم الوصول إلى الجذور العميقة للمشكلة. ويتم انتقاء الجذور التي تنتمي إلى وعى وإدراك الأفراد، والتي يمكن مخاطبتها عن طريق التوعية. ثم تبدأ بعد ذلك عملية تصور أهداف عملية التوعية عن طريق تحليل الأهداف.

سياق تحليل الأهداف

يعمل تحليل الأهداف على خلق صور تمثل مواقف مستقبلية، وهى الأهداف الإيجابية المطلوبة. ويُمكن هذا التحليل من وضع بدائل لمسارات عديدة للعمل تسمح بالحفاظ على خيارات الحلول مفتوحة. ويعتمد تصميم بدائل الحلول غالباً على خليط من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجموعة المستهدفة. وقد تتفاوت هذه الأهداف في الخصوصية والمدخل، بمعنى أن الهدف قد يكون:

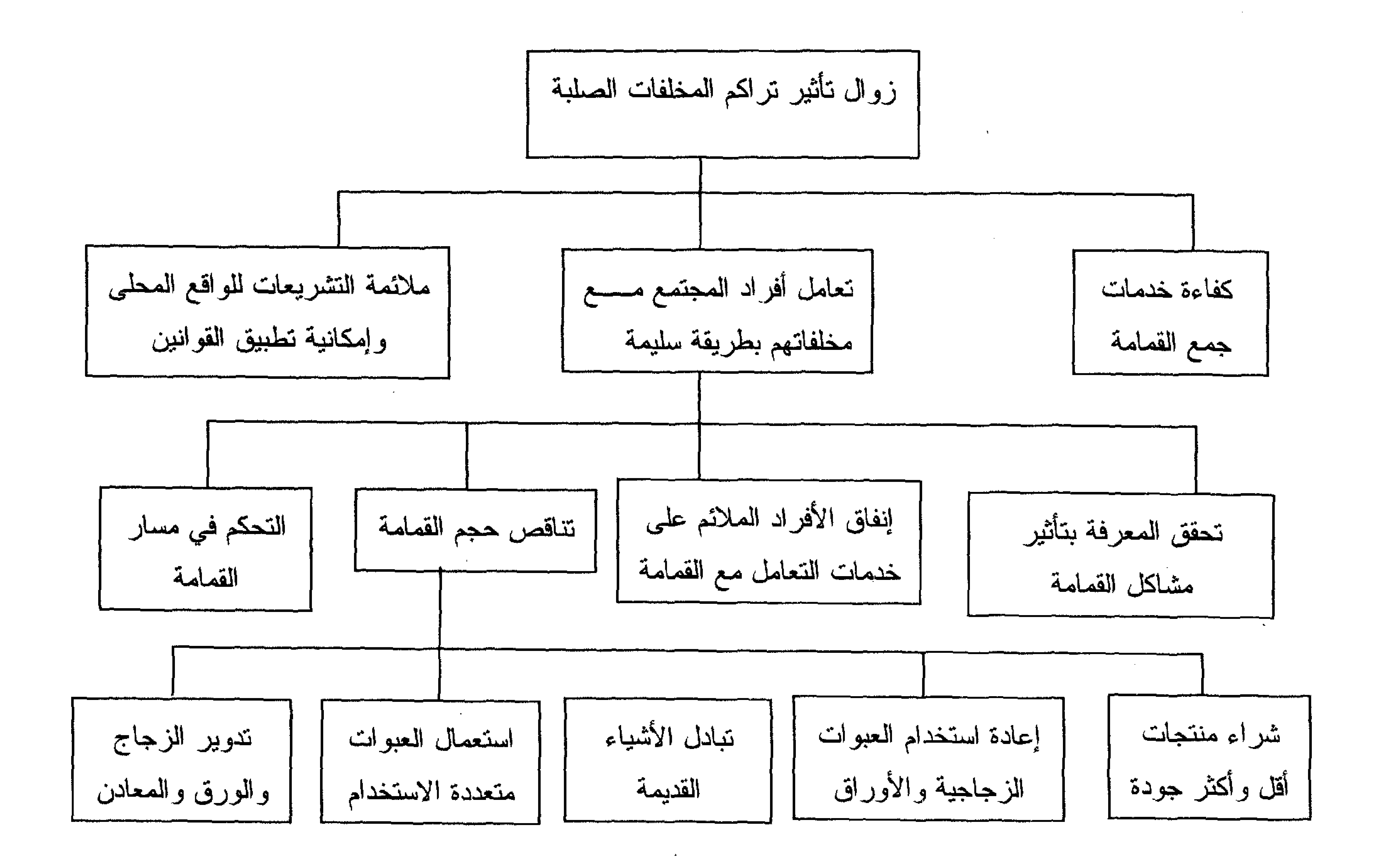
- اتجاه نريد أن نتحرك فيه دون إدراك نهايته، مثل "إزالة القمامة من جميع الشوارع". وهذا الاتجاه مفيد لأنه يحدد نقطة النهاية التي نرغب في الوصول إليها.

- هدف محدد وواقعي ومقيد بتوقيت يمكن قياسه، مثل " بنهاية عام ٢٠٠٠ سينضم ٩٠% من أهالي المنطقة إلى الخدمة المنتظمة لجمع القمامة ".

من الضروري أن تتضح ملامح المستقبل المنشود بتخيل تمام تطبيق الحلول المقترحة. لذلك تتم صياغة الأهداف على هيئة شجرة مماثلة تسمى " شجرة الأهداف ". ويتم بناء شجرة الأهداف عن طريق:

- إعادة صياغة جميع الحالات السلبية والعوائق المتواجدة في شجرة المشكلة وتحويلها إلى حالات إيجابية.
- التأكد من واقعية الصياغة وتجريدها من الوعود التي لا يمكن تأكيد تحققها.
- تصنيف الأهداف الناتجة في مجموعات متجانسة.
- وضع أساليب العمل أسفل كل مجموعة أهداف.
- وضع بدائل للعمل في حالة الضرورة.
- تكوين منظور بصري إيجابي لشجرة الأهداف، مطابق لشجرة المشكلة، بدء من أعلى إلى أسفل لتجسيد هذه الحالات الافتراضية.

ويوضح الشكل التالي ملامح شجرة الأهداف:



وهكذا ينتهي تحليل الأهداف بتصور حالات افتراضية منتهية لا يمكن تطويرها إلى أسفل. وينتج في النهاية أهداف أكثر تحديداً يمكن العمل عليها لتشكيل الرسائل المطلوب صبها في عملية الاتصال وداخل المواد التربوية.

أساليب التربية البيئية

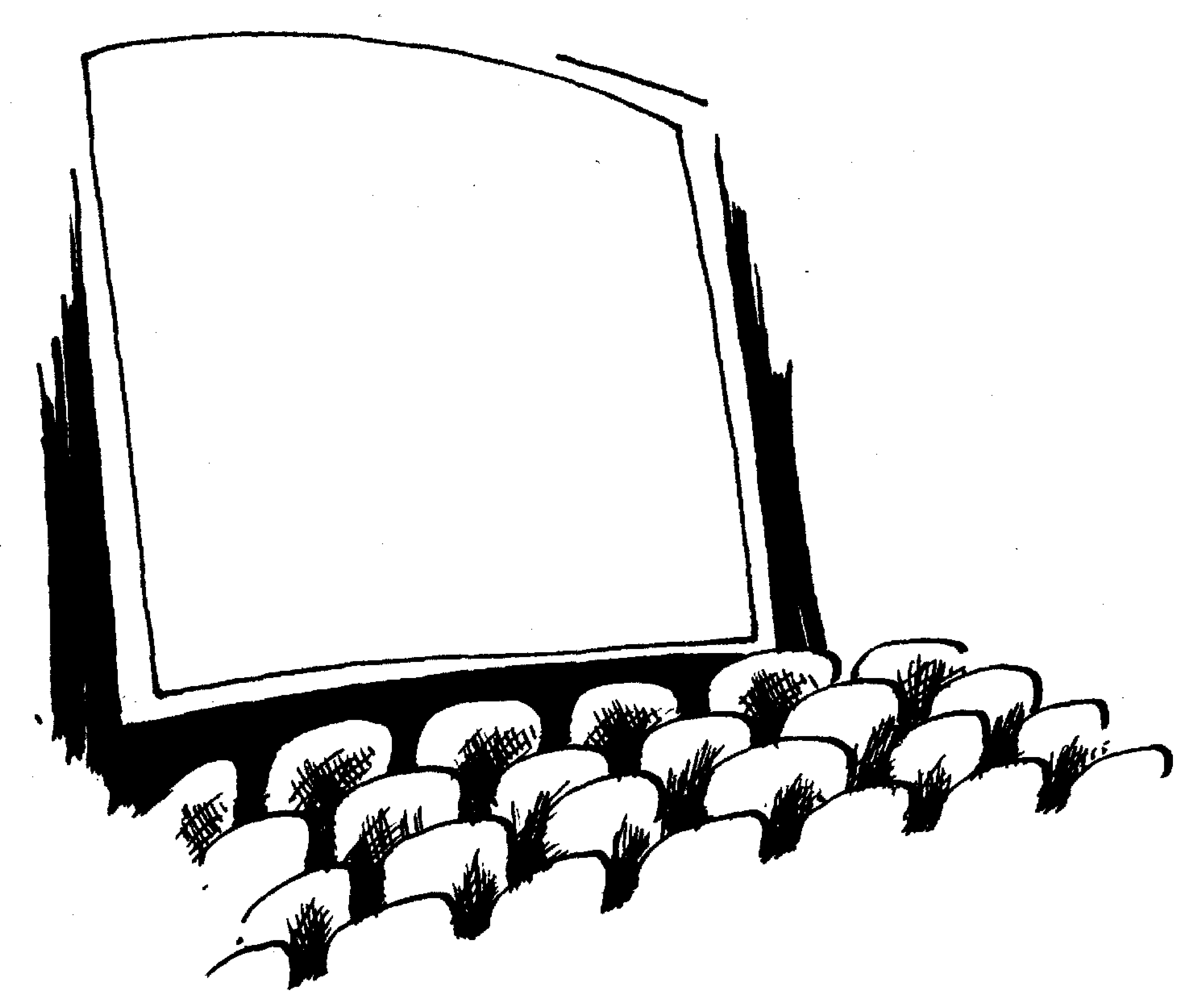
تمتلك كل من أساليب الاتصال المختلفة قدرات خاصة لو تم توظيفها جيدا ودعمها بالمواد المناسبة لأمكن زيادة التأثير على المستقبل. كما يمكن المزج بين أكثر من طريقة لتعظيم الفائدة في أحوال كثيرة. لذلك يجب تبين مزايا وعيوب كل طريقة حتى يستطيع المخطط اختيار منها ما يتناسب مع احتياجاته وخصائص المجموعة المستهدفة، وكذلك تحديد نوعية المساعدات المطلوبة من مواد التربية. وفيما يلي عرض لخصائص بعض عمليات الاتصال الشائعة في مجال التربية.

١ - العرض

والعرض هو تقديم نمطي للمعلومات بواسطة ميسر حتى يستطيع المستقبل أن يسمع ويشاهد ويفهم ويتأثر. ويتم الاستعانة في العرض عادة بمجموعة من مساعدات التقديم مثل مواد التربية من أفلام وشرائط صوتية وشرائح ومعلقات ولوحات وصور وخرائط وغيرها. وتساعد مجموعة مساعدات العرض المرئية في توضيح ما تعجز عن وصفه الكلمات إلى حد كبير. ويمكن للعرض تزويد المجموعة المستهدفة بقدر من المعلومات والمفاهيم قد تفتقر إليها.

المزايـــــــا

- القدرة على الحفاظ على المجموعة المستقبلة في حالة تركيز عالي على ذات النقاط.
- التحكم الجيد في سياق المعلومات ومحتوياتها.
- إمكانية تغطية حجم كبير من المواد في وقت قصير .
- التحكم السهل في الوقت وفى تسلسل الموضوعات التي يتم طرحها.
- طريقة مألوفة للمستمعين يسهل الانصياع لها.
- يمكن استخدامها لمخاطبة عدد كبير من المستمعين طالما تيسرت عملية الاستماع والمشاهدة لكل منهم.



العيـــوب

- من المحتمل أن تصبح عملية الاتصال أحادية الأسلوب، أي من طرف المرسل فقط.
- قد يتسرب الملل إلى نفس المستمع إذا طال زمن عدم اشتراكه في النشاط.
- من الصعب قياس مدى تأثر المستمعين بما يتعرضون له.
- قد ينسى المستمع الكثير من التفاصيل بعد الانتهاء من إلقاء العرض.

خصائص العرض المثالي

- يجب أن يكون الغرض والهدف من العرض واضحين بالنسبة للمستمع.
- أن يكون الموضوع ولغة الإلقاء أقرب ما يمكن إلى ثقافة المستمع.
- تنظيم العرض بحيث يبدأ بمقدمة قصيرة وينتهي بملخص سريع.
- أن تكون سرعة التقديم متوافقة مع سرعة استيعاب المستمع.
- أن يتمتع المستمعين بمناخ مريح وأن يستمعوا بوضوح إلى الكلمات وان يشاهدوا بسهولة.
- أن يتصف المرسل بالحساسية لاحتياجات المستمعين وأن يعدل من أسلوبه تبعاً لها.
- أن يطرح المرسل أسئلة بطريقة عابرة كل فترة ليتأكد من المتابعة وفهم الحاضرين.
- أن يتم تنشيط الحاضرين بين الوقت والآخر عن طريق الحوار والتفاعل.

٢- المناقشة الجماعية

وهى التبادل اللفظي للأفكار ووجهات النظر بين أفراد المجموعة المستهدفة والخبراء في وجود ميسر لإدارة الحوار. ويتم ذلك بغرض توضيح أو إثراء تأثير الرسالة المطلوب نقلها. وهناك عدد من الأساليب تُستخدم لحفز المشاركين على التفاعل مع الموضوع. فقد يسبق المناقشة عملية عرض نمطية مقتضبة للموضوع لإثارة الاهتمام وتوضيح أبعاده. ثم يتم طلب طرح أفكار أو انطباعات أو انتقادات لموضوع محدد بغرض تجميعها وإحصاء معدل تواردها ومناقشتها. وقد يتم إثراء المناقشة بعرض شكل أو مُعلق أو صورة كمحفز لإطلاق الخيال وإثارة الحماس والجدال.

المزايـــــا

- يمكن إعطاء كل مستمع الفرصة في المناقشة وإبداء الرأي مع الحفاظ على درجة الاهتمام العام بالموضوع.
- يمكن الاستفادة من الخبرات والقدرات والمهارات المتنوعة التي يمتلكها المستمعين.
- يمكن الحفاظ على درجة إثارة عالية بين المستمعين إذا أمكن تنظيم المناقشة تنظيم جيد.
- تُمكن المناقشة من ملاحظة إلى أي مدى تم استيعاب الرسالة.

العيـــــوب

- قد تتحول المناقشة إلى مجادلة عقيمة إذا تم فقدان السيطرة على مسارها.
- قد يحتل عدد قليل من المشاركين معظم المساحة الزمنية المخصصة للمناقشة.
- يمكن استخدام هذه الطريقة فقط في حال وجود مجموعة صغيرة من الأفراد.
- تستهلك هذه الطريقة الكثير من وقت المرسل ويمكن أن يؤدى ذلك إلى إهمال إثارة بعض النقاط الهامة.
- قد ينجح أحد المشاركين في جرف الحوار بعيداً عن مسار الموضوع وتقل القدرة بذلك على السيطرة على مسار المناقشة.



خصائص المناقشة الجماعية الجيدة

- تبدأ المناقشة بتقديم قصير واف عن الموضوع يوضح الغرض والأهداف من المناقشة.
- يجب أن يشارك الجميع في النقاش حتى لا يسود البعض منهم حلبة المناقشة ويحرم بقية المشاركين من الفرصة في عرض آرائهم.
- يجب توجيه النقاش دائماً في اتجاه محدد وعدم السماح بتشتيت مسار المناقشة.
- يجب أن تكون المناقشة أكثر تركيزاً على المشكلات الواقعية للمشاركين.
- يتم التحديد المسبق للنصيب الزمني لكل من المتحدثين ولكل من نقاط الموضوع.
- يجب ختام المناقشة باستعراض ملخص للنقاط الرئيسية وربطها بالعمل المستقبلي المتوقع من قبل المشاركين.

من الممكن أن تساعد المناقشة الجماعية على إثارة اهتمام المستمعين وجلبهم إلى حلبة المشاركة. كما تؤدى المناقشة الجماعية إلى تنمية روح التعاون وتشجيع المستمعين على المشاركة والإدلاء بالرأي والأفكار بغرض إثراء الموضوع.

٣- القراءة

تعد طريقة التوعية من خلال القراءة منهج فردى لتقديم المعلومات. ويعتمد هذا الأسلوب على إعطاء المستقبل مواد مطبوعة، من كتب أو كتيبات أو نشرات، ليستقى منها الأفكار والمعلومات بالاعتماد على نفسه.

المزايـــــا

- توفر القراءة الوقت، حيث يستطيع المرء القراءة أسرع مما يتكلم.
- يمكن للمستقبل الاحتفاظ بالمواد المكتوبة لاستعراضها في وقت لاحق.
- تمكن القراءة من تقديم المعلومات في تناسق جيد.

العيــــوب

- قد تكون القراءة مملة للمستقبل لو استطال زمنها دون مقاطعة.
- من الصعب ملاحظة مدى استيعاب القارئ.

خواص مواد القراءة الجيدة

- أن يكون النص الذي يتم تقديمه للقراءة مناسبا بحيث يرتبط بالموضوع مباشرة، وأن يحتوى على مواد مثيرة.
- تستطيع المواد المطبوعة احتواء الكثير من التفاصيل التي قد لا يتسع الوقت لعرضها لفظي.
- يجب أن يكون النص المقدم للمجموعة المستهدفة في مستوى علمي يسمح لها بفهمه.
- يجب أن يكون النص جيد الكتابة ويسهل قراءته وفهم ألفاظه.
- يجب أن يعكس النص ثقافة وقيم ولغة أفراد المجموعة المستهدفة.



٤- الممارسة

وتتيح الممارسة للفرد القدرة على امتلاك مهارات وتأكيد مفاهيم جديدة من خلال مشاركته في أداء عملية الاتصال. وقد تكون الممارسة بالاشتراك في تقديم عرض مسرحي أو الغناء أو الإلقاء. كما يمكن تحقيق هدف الاتصال بممارسة بعض الأنشطة أو الألعاب التي تحمل بين طياتها مضمون الرسائل المطلوبة.

المزايـــــا

- تساعد الممارسة الفرد على تذكر ما تلقاه.
- تتيح الممارسة التمرس على مهارات جديدة.
- يشارك الفرد في عملية الاتصال بحماس.

العيـــــوب

- تستهلك الممارسة الكثير من الوقت في عملية الإعداد والإرشاد والتنفيذ ومن وقت المستقبل. كما تختلف سرعة استيعاب الرسالة حسب قدرة المستقبل.
- قد يكون من الصعب تفصيل برنامج محدد يناسب جميع أجزاء الرسالة المعنية.

خصائص الممارسة الجيدة

- يجب أن يفهم المستقبل جيداً الغرض من التمرين وكيفية إتمامه.
- تثير الممارسة روح التحدي في نفس الممارس، ولكن يجب أن لا يكون هذا التحدي بالقدر الذي قد يرهقه أو يضجره.
- في نهاية التمرين يجب إعطاء الممارس الفرصة على تلخيص ما قد استوعبه.

٥ – تبادل الأدوار

يعتمد هذا السياق على تقمص المستقبل دور ما من الحياة الواقعية أمام المشاركين. وخلال هذه العملية يتم إعطاء المستقبل معلومات عن الوضع الراهن وحثه على التفاعل مع هذه المعلومات بطريقة واقعية . وبما أنه ليس هناك سياق أو حوار تم إعداده من قبل فإن المستقبل سوف يحاول بذل جهده في التفاعل التلقائي مع هذه المعلومات، وهذا سوف يتيح للمستقبل تبين تعارض المصالح واختلاف وجهات النظر في حالة توليه مسئولية اتخاذ القرار المتوازن مع أهداف ومصالح الأطراف الأخرى. ويحاول المشاركون من ناحيتهم جذب الحوار ناحية مصالحهم واهتماماتهم فتتكشف بذلك جوانب الموضوع المهملة عن قصد أو عن غير قصد.

المزايـــــا

- تمد عملية تبادل الأدوار المشاركين بخبرات من واقع الحياة الحقيقية.
- يمكن أن تتيح هذه العملية للمشاركين تحسين ردود أفعالهم تجاه الأحداث.
- يمكن للمشاركين تمثيل المخاطر المستقبلية دون الخوض فيها.
- عادة يتمتع المشاركين بتقمص الأدوار الأخرى.



العـــــيوب

- إذا لم يتم التحكم وفرض النظام فسوف يتحول النشاط إلى لعبة غير هادفة.
- إذا لم يتم التخطيط الجيد لسياق الأحداث فسوف يندثر الهدف من هذا النشاط.
- تستهلك عملية الإعداد الجيد لتبادل الأدوار الكثير من الوقت والجهد.
- قد تنحصر المشاركة في عملية تبادل الأدوار في عدد قليل من المشاركين .

خواص عملية تبادل الأدوار الجيدة

- يجب أن يفهم المشاركين جيداً الغرض من هذه العملية .
- يجب أن يكون سياق الأحداث موضوعي وذلك بتداول شخصيات وأحداث حقيقية قريبة.

يجب مشاركة الجميع سواء كممثلين أو كمناوشين. ويمكن إعطاء الأشخاص الغير منغمسين في هذه العملية بعض الأدوار الأخرى، مثل تسجيل وقائع الأحداث ووضع التعليقات عليها.

- يجب في النهاية تلخيص العملية بسؤال المشاركين عن انطباعاتهم وعما تعلموه من النشاط.

٦ – دراسة الحالة

تقوم دراسة الحالة بتوفير تفاصيل لحدث أو لسلسة من الوقائع المترابطة المرتبطة بموضوع ما. ويمكن تقديم دراسة الحالة شفوياً أو على هيئة مكتوبة، أو من خلال مجموعة من الشفافيات أو

ورق الحائط أو شريط فيديو أو خليط من بعض هذه الوسائل. وخلال دراسة الحالة يجب مد المستقبل بمعلومات وافية عن الموقف وتوجيهه ناحية الخلوص بقرار أو حل للمشكلة المتعلقة بالوضع الماثل. وغالباً ما تكون دراسات الحالة متعلقة بوضع حقيقي حتى تمنع المشاركين من الهروب من مواجهة المواقف إلى الحديث عن النظريات، فضلاً عن ميزة الاقتراب من الواقع الفعلي للمشكلة. والناتج النهائي من تداول دراسة الحالة يكون عادة على هيئة توصيات أو قرارات أو خطة عمل. ويمكن ترك المشاركين يتداولون دراسة الحالة فرادى أو مجموعات صغيرة، ثم تكون هناك مناقشة ختامية تتخللها عملية تقييم دراسة الحالة المعنية.

المزايــــــا

- تحث دراسة الحالة الحاضرين على المشاركة ويمكن ملاحظة تقدمهم في درجة الاستيعاب.
- غالبا ما يتمتع الفرد بالمشاركة في تداول الحالة.
- تمد دراسة الحالة الفرد بمهارات تحليلية لحل المشكلات.
- يمكن استخدام دراسة الحالة بواسطة مجموعات متعددة صغيرة الحجم في جلسة واحدة.

العيــوب

- يكون الإعداد لدراسة الحالة أو تدقيق المعلومات وتحديثها عملية صعبة.
- قد تستهلك دراسة الحالة الكثير من الوقت.
- قد لا يمكن الخلوص بحلول محددة لمشكلات الحالة قيد الدراسة.

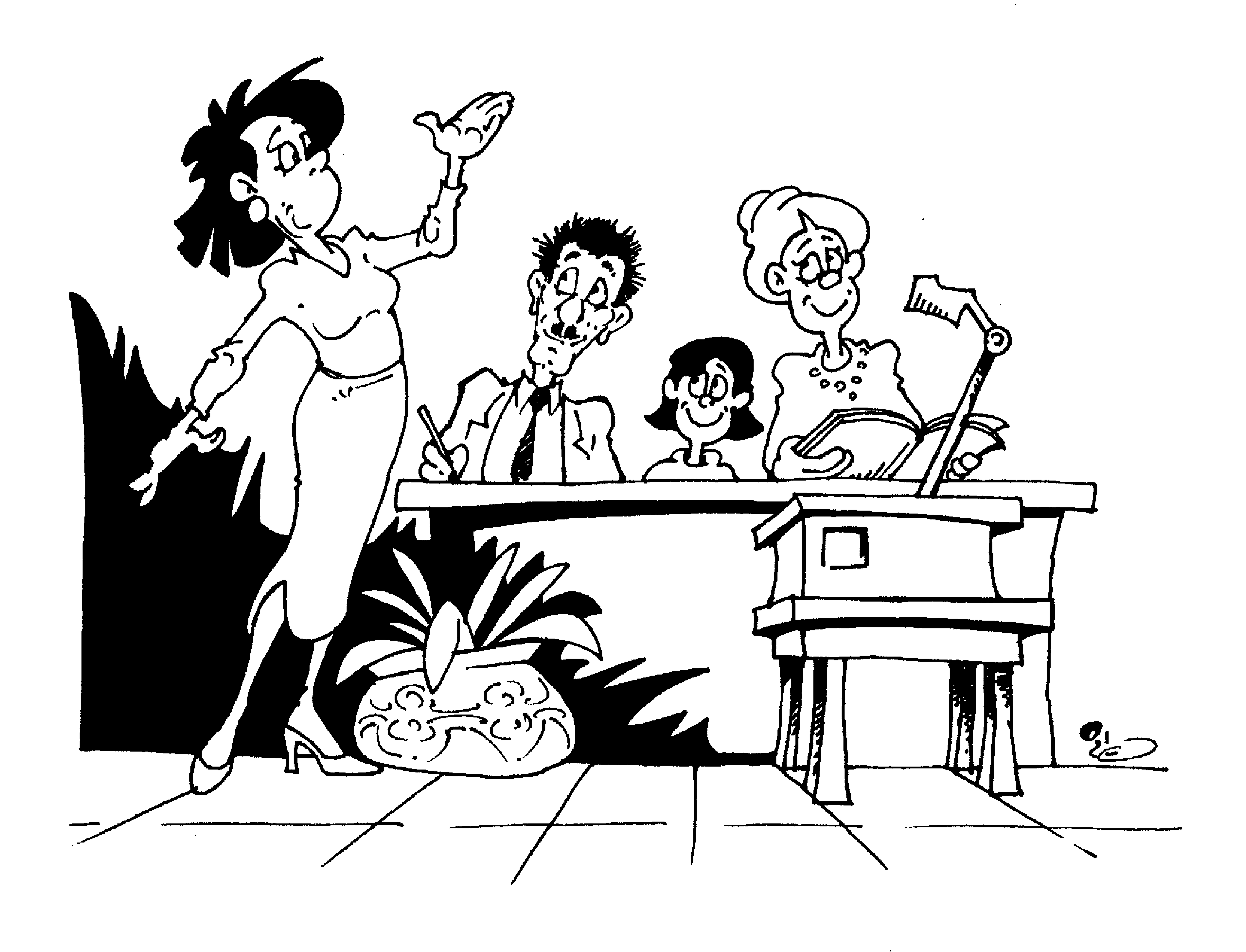
خصائص دراسة الحالة الجيدة

- يجب أن تحتوى دراسة الحالة على الحقائق الأساسية فقط دون تكديس لمعلومات أو ظروف ثانوية غير ضرورية.
- بالإضافة إلى الحقائق الأساسية، يجب أن تصف دراسة الحالة العلاقات المتشابكة والمصالح المتضاربة بين الأطراف الرئيسية المعنية بالمشكلة.
- يجب أن تصور دراسة الحالة وضع حقيقي يقع في دائرة اهتمام المشاركين حتى يتفاعلوا معه بجدية.
- يجب توجيه سياق الأحداث في إطار زمني محدد حتى لا يضيع الوقت.
- يتم تقديم المشكلة بطريقة واضحة ومحددة للمشاركين.

الجزء الثاني

تطبيق منهج المشاركة

تنمية نماذج التربية البيئية بالمشاركة



مراحل تنفيذ البرنامج

فيما يلي عرض لكيفية تضمين الإطار النظري السابق لعمليات التربية والتوعية والاتصال والمشاركة في برنامج عملي تم تنفيذه بالفعل. وقد تم تنفيذ هذا البرنامج بواسطة مشروع التدريب والوعي البيئي والإدارة المركزية للإعلام والتوعية البيئية بجهاز شئون البيئة ومركز البيئة والتنمية للإقليم العربي وأوربا، بتمويل من هيئة التنمية الدانمركية (دانيدا). وشارك في التنفيذ مجموعات ممثلة للمجموعة المستهدفة والجمعيات الأهلية العاملة في مجال التربية البيئية بالإضافة إلى خبراء تربويين وفنيين في مجال إنتاج المواد.

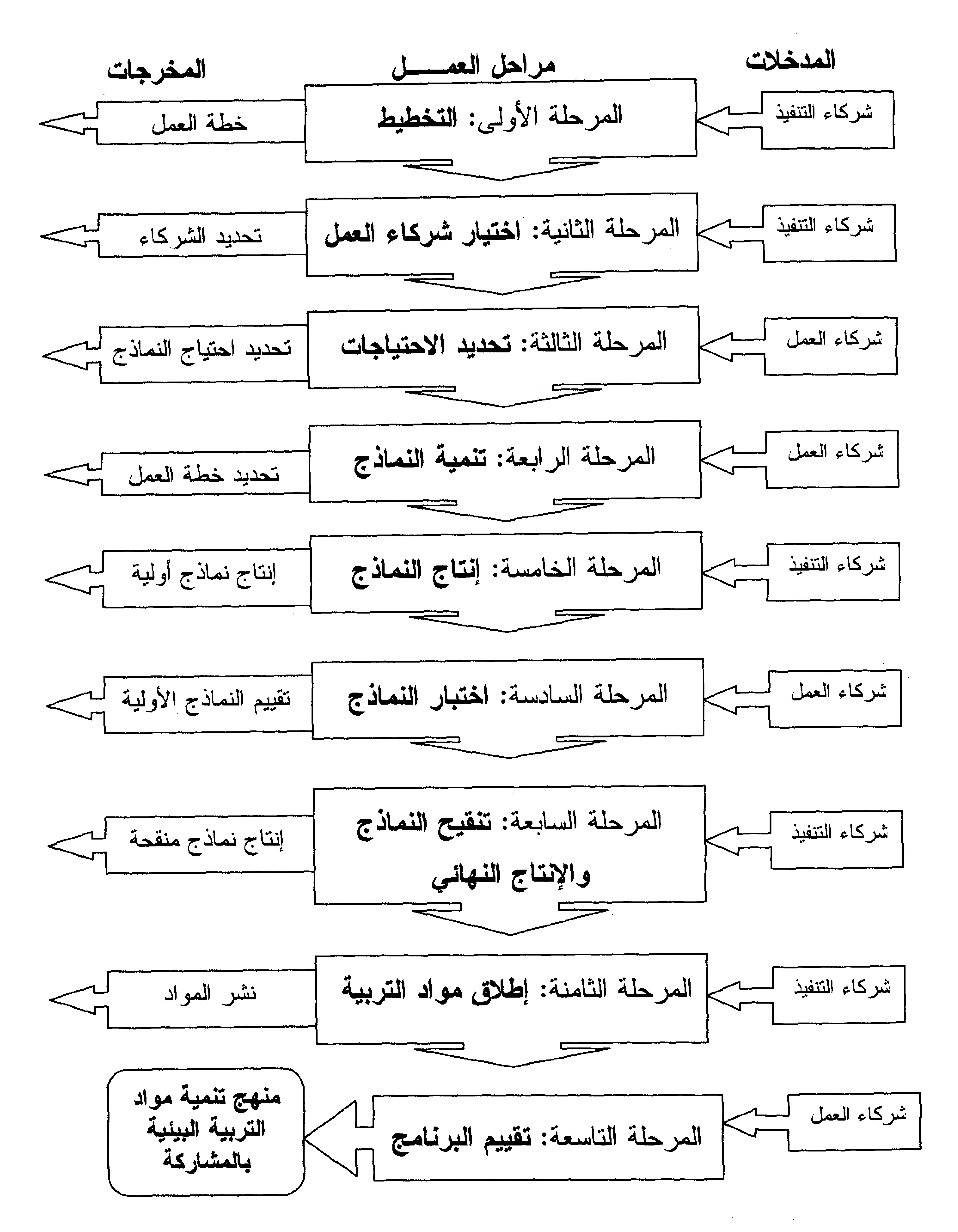
وقد تضمن برنامج إنتاج النماذج تنفيذ عدد من الخطوات الهامة تهدف بتكاملها إلى:

- تقديم وتحقيق منهج المشاركة في مجال التنمية وإحداث التغيير.
- عرض منهج تفصيلي تجريبي للتربية البيئية يقوم على إشراك المجموعة المستهدفة في التخطيط والعمل.
- تقديم نماذج للتربية البيئية يتم تعريفها بواسطة المهتمين والمجموعة المستهدفة بأسلوب تجريبي يعتمد على التخطيط والمتابعة والاختبار.

وكانت خطوات التنفيذ المتكاملة، كما هو موضح في شكل (١)، هي:

- التخطيط وتعريف جميع مكونات البرنامج بوضوح.
- اختيار الشركاء وتحديد أدوارهم.
- تحديد احتياجات تنمية نماذج التربية البيئية.
- تنمية وتطوير النماذج بالمشاركة.
- إنتاج نماذج التربية البيئية.
- اختبار النماذج على المجموعة المستهدفة.
- المراجعة والتنقيح وإنتاج النماذج النهائية ونشرها.
- تقييم العمل بالمشاركة.

شكل (١) : خطوات تنفيذ برنامج تنمية مواد التربية البيئية بالمشاركة



أولا: التخطيط

يمكن تمييز ثلاثة مناطق محددة في سياق مسار البرنامج وهي:

١ – التخطيط

أي تحديد ما يراد تحقيقه وكيفية تنفيذ ذلك. وهذه المرحلة تعد العملية الأساسية الحرجة في مسار تنفيذ البرنامج. وقد تضمنت عملية التخطيط عدد من الخطوات اشتملت على المقابلات الشخصية واستطلاع آراء الأطراف المعنية بإنتاج واستخدام مواد التربية البيئة.

٢ – التنفيذ

ويتمثل في أداء ما هو ضروري لتحقيق الأهداف. ولتنفيذ هذا البرنامج تم تحديد أدوار كل من الجهات المنفذة والمشاركة كل قدر طاقته وإمكاناته طبقا لجدول زمني محدد مناسب.

٣ –التقييم

وهو قياس مدى النجاح في تحقيق الأهداف، وذلك بغرض إجراء تغييرات لازمة تهدف إلى تحسين نتائج مثل هذا النشاط في المستقبل. وقد أجريت عملية التقييم أو ما يمكن وصفه بالتغذية المرتدة، بعد تنفيذ كل خطوة وكل ورشة عمل. ونتائج عملية تقييم كل مرحلة تم تضمينها والاعتداد بها في التخطيط للعمليات التالية.

وكان من الضروري على مسئول الاتصال في البداية تعريف مكونات العمل وتوصيفه بكل دقة وعرضه حتى يتم توفير خلفية واحدة لجميع المشاركين فيه. وقد منع تحقيق تلك الرؤية المشتركة تداخل اللبس والغموض أثناء مراحل التنفيذ. كما مكن هذا التوثيق المشاركين من الرجوع إلى الخطة الأصلية للتيقن من عدم انحراف مسار عملهم. وأفاد التخطيط في مراحل التقييم، المرحلية والنهائية، في الحكم على مدى مقابلة التنفيذ للأهداف الأصلية. ويوضح الإطار رقم (١) تعريف مكونات هذا العمل التي تم توصيفها في بدايته.

إطار رقم (١) : تعريف محددات برنامج تنمية مواد التربية البيئية بالمشاركة

شركاء التنفيذ : وهى الجهات الثلاث المشاركة في تنفيذ ومتابعة ومراقبة أنشطة البرنامج.

شركاء العمل :وهم مجموعة منتقاة طبقا لمعايير محددة من الجمعيات الأهلية العاملة في مجال التربية البيئية وممثلي المجموعة المستهدفة من الأطفال وخبراء في مجال التربية البيئية والتعليم البيئي والعلوم السلوكية والإنتاج الفني للمواد.

المجموعة المستهدفة: هي مجموعة الأطفال في مرحلة سنية موازية لأواخر المرحلة التعليمية الابتدائية الرسمية والمرحلة الإعدادية. ويتراوح العمر التقريبي للأطفال في هذه الشريحة بين عشرة أعوام وأربعة عشرة عاما.

مواد التربية البيئية: وهى المواد والمنتجات التي تحمل بداخلها رسائل تربوية وتعليمية تهدف إلى رفع الوعي البيئي لأفراد المجموعة المستهدفة. وتتراوح هذه المواد بين طائفة عريضة من المنتجات مثل الكتب والكتيبات والملصقات والأنشطة والألعاب والأفلام والشرائط الصوتية وغيرها.

محور اهتمام المواد : يجب أن تبين المواد التربوية أمثلة من الممارسات البيئية الإيجابية المستديمة. ويتم تطوير المواد كحزمة واحدة تركز على مشكلة بيئية واحدة محددة وحلول محلية مقبولة للمشكلة.

شكل المواد : يتم تحديد شكل المواد المنتجة، مثل الكتب والملصقات والمعلقات والأنشطة وغيرها، خلال ورشة عمل بمشاركة المجموعة المستهدفة التي يمكنها تحديد أي الأشكال تلائم احتياجاتها.

عملية تنمية النماذج : تبنى هذه العملية على منهج المشاركة وتمكين المجموعة المستهدفة من المشاركة الفعلية فيها.

اختبار المواد :من الضروري اختبار النماذج الأولية على عينات ممثلة للمجموعة المستهدفة بهدف تقييم قدرتها على تشكيل أدوات اتصال ناجحة وفعالة. وتحدد نتيجة هذا الاختبار التعديلات المطلوبة لإنتاج النماذج النهائية قبل إطلاقها.

تقييم البرنامج: يفيد تقييم البرنامج كله في الخروج بالدروس المستفادة من جراء تنفيذ خطواته. وهذه الخبرة الناجمة عن التنفيذ هي المنتج الأساسي لهذا العمل، والتي يجب نشرها بين الجمعيات الأهلية والمراكز المعنية بالعمل على إنتاج نماذج التربية البيئية.

مسئول الاتصال :وهو من يتولى التنظيم الإداري لعملية التوعية، ويقوم أيضا بالتنسيق بين الأطراف المعنية لوضع وتنفيذ خطة الاتصال بالمشاركة.

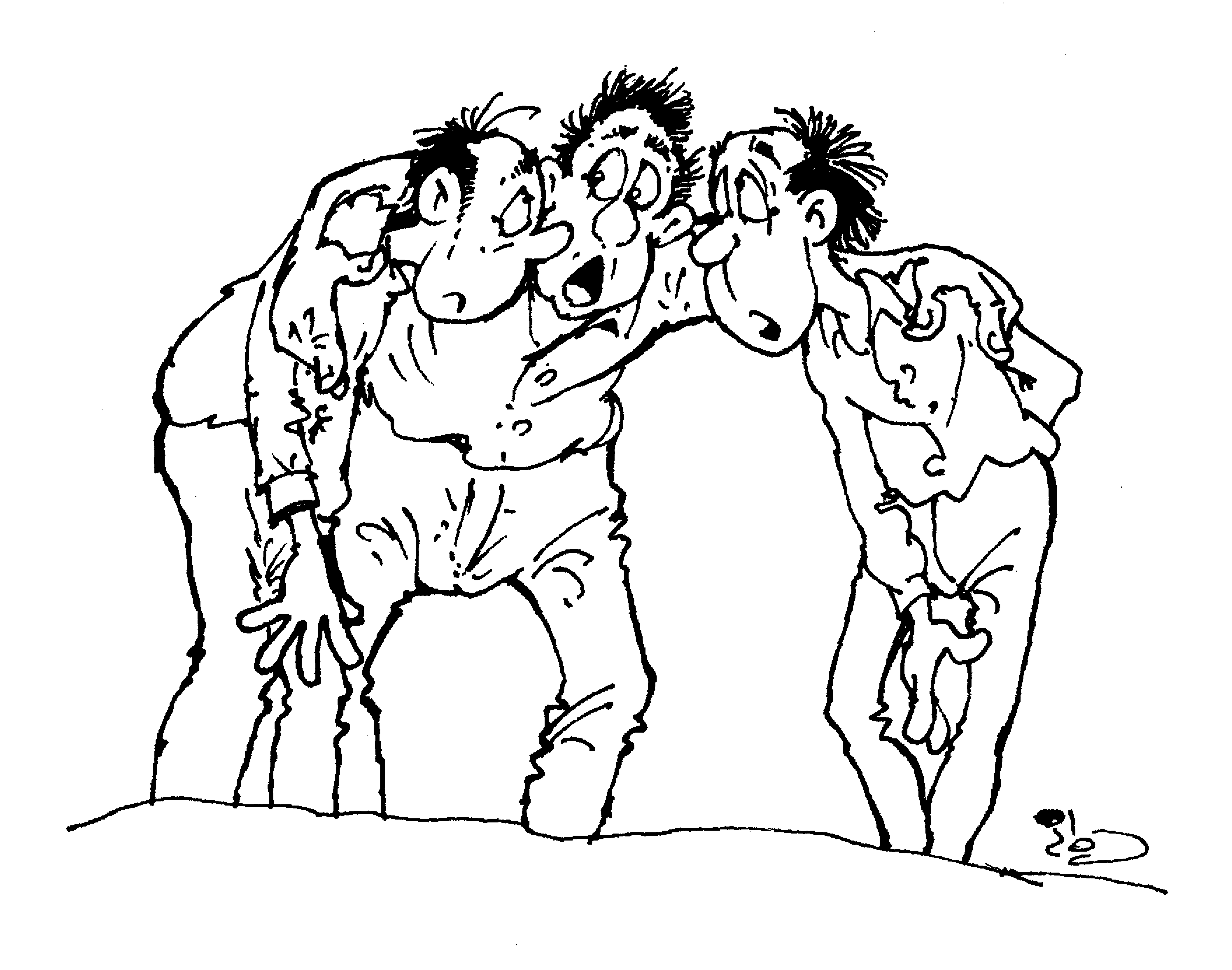
ثانيا : اختيار الشركاء

وبدأ العمل التنفيذي للبرنامج باختيار شركاء العمل من بين الجمعيات الأهلية والهيئات العاملة في مجال التربية البيئية. وتم الاتصال بالجمعيات والهيئات المرشحة لإرسال منتجاتها وخبراتها السابقة في مجال التربية البيئية. وبفحص إنتاج الجمعيات والهيئات المعنية تم اختيار عدد من الجمعيات والهيئات المتميزة للمشاركة في العمل، إطار رقم (٢). وتم تحديد خمس من الجمعيات والهيئات المشاركة لتقوم بعرض خبراتها ومنتجاتها في مجال التربية البيئية خلال ورشة عمل لتحديد احتياجات نماذج التربية البيئية. وكانت معايير اختيار الجمعيات التي ستقوم بعرض خبراتها هي:

- أن تكون نشطة في مجال التربية البيئية وتملك إنتاجا متميزا من مواد التربية البيئية.
- ذات تأثير واضح على قطاع عريض متنوع من المجتمع.
- تخدم قطاع جغرافي يتناسب وحجم المجموعة المستهدفة.

إطار رقم (٢) : الجهات والجمعيات الأهلية المشاركة في البرنامج

الجمعية الأهلية لحماية البيئة بالعريش
المكتب العربي للشباب والبيئة
جمعية أصدقاء البيئة بالإسكندرية
جمعية أصدقاء البيئة والتنمية (فدا)
جمعية شباب مصر للتنمية والبيئة
جمعية حماية البيئة من التلوث بالمقطم
جمعية الصعيد للمدارس والتنمية الاجتماعية
متحف سوزان مبارك للطفل
الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية
جمعية محبي الأشجار بالمعادي
هيئة كير
المنظمة الكشفية العالمية (الإقليم العربي)



وقامت كل من الجمعيات العارضة بصياغة وتوصيف منتجاتها على هيئة "بيان عرض حالـــة"، المبين في محتويات ملحق رقم (١)، لتبين خلالها:

- أهداف تجربتها وخطة تطبيقها.
- خصائص المجموعة المستهدفة من العمل.
- هدف وسيلة التربية التي استخدمتها وموضوعها وشكلها.
- مضمون الرسائل التي تحويها منتجاتها.
- تقييم المنتج ونتائج استخدامه والمؤشرات الدالة على تحقيق النتائج.
- الدروس المستفادة من استخدام المنتج (المزايا والعيوب).

وكان الهدف من تلك الصياغة هو التوصيف الكامل للمنتج ولفت الأنظار إلى المكونات الأساسية لأية وسيلة تربوية. وقد ساعد هذا التوصيف كل من عارضي الحالات والمشتركين في البرنامج على تحديد مكونات النماذج المطلوبة واستيفاء وتوضيح بنودها فيما بعد.

ثالثاً: تحديد الاحتياجات

المقصود بتحديد الاحتياجات هو تحديد المحور الذي سيدور حوله تأثير النماذج المطلوبة، أي المشكلة البيئية المطلوب مخاطبتها داخل هذه النماذج. كذلك تحديد أشكال المواد التي سيتم إنتاجها بحيث تناسب احتياجات المجموعة المستهدفة. وبتحديد أشكال المواد يتم التعرف على نوعية خبراء الإنتاج الفني المطلوب ضمهم إلى فريق العمل. وتحددت أهداف تلك المرحلة فيما يلي:

- تقديم واختبار نماذج ناجحة لمواد التربية البيئية.
- اختيار موضوع بيئي محدد وإيجاد الحلول الممكنة التي سيتم التركيز عليها في سياق تشكيل الرسائل المطلوبة بحيث تقوم على ممارسة بيئية إيجابية يُمكن استدامتها.
- اقتراح أشكال للمواد المطلوب إنتاجها لتشكيل حزمة متكاملة من المواد التربوية.

ولتحقيق هذه الأهداف، عقدت ورشة عمل بعنوان " ورشة عمل تحديد احتياجات نماذج التربية البيئية ". ودعي إلي المشاركة في أعمال هذه الورشة:

- الجمعيات المشاركة والهيئات العارضة لخبراتها في مجال التربية البيئية.
- ممثلين من الأطفال للمجموعة المستهدفة ممثلة جغرافياً واجتماعياً.
- عدد من التربويين والمعلمين والمشرفين على أنشطة التربية البيئية.
- خبراء في مجال التربية البيئية للأطفال.

وفي خلال معرض لنماذج التربية البيئية، عقد على هامش أعمال ورشة العمل، تم عرض نماذج متنوعة لمواد التربية البيئية تم إنتاجها سابقا. واشتملت تلك المعروضات على أشكال متعددة لمواد التربية، مثل الكتب والكتيبات وكتب التلوين والأنشطة والمعلقات والملصقات والشرائط



الصوتية والمرئية والأقراص المدمجة والنتائج والخرائط وغيرها. وقد تداولت تلك المواد المعروضة طائفة متنوعة من القضايا البيئية. وقد أفاد هذا المعرض المشاركين بالورشة في التعرف على الأشكال الممكنة لمواد التربية البيئية وكذلك تمييز مزاياها وعيوبها. كما أقنعت تلك المعروضات جمهور المشاركين بأن المشكلة لا تكمن في ندرة هذه المواد بقدر وجودها في كفاءة بعض تلك المنتجات على مخاطبة المجموعة المستهدفة ووضوح رسائلها.

وتم عرض دراسات الحالة على المشاركين والمجموعة المستهدفة بواسطة ممثلي الجمعيات الأهلية والهيئات العارضة. وتضمنت عروض الحالة مواد مختلفة الأشكال كما تداولت قضايا بيئية متعددة.

وبتحليل كل حالة ومناقشتها بواسطة المجموعة المستهدفة والخبراء التربويين تم تمييز خصائص المنتجات ونقدها. وألقى هذا التحليل بالمزيد من الضوء على مكونات ورسائل كل من المنتجات. وكان ذلك بمثابة تدريب جيد للجمعيات الأهلية المشاركة على كيفية إنتاج هذه المواد.

وبتقسيم المشاركين إلى مجموعات صغيرة مختلطة لتداول الرأي فيما عرض عليهم، عن طريق الحوار المتكافئ بين الكبار والصغار، تبلورت رؤية محددة واضحة بخصوص المواد. كما أسفر عرض وجهات نظر المجموعات والتحليل الجماعي عن تحديد معايير بخصوص الموضوع البيئي المطلوب تداوله. وكانت هذه المعايير تدور حول ضرورة أن يكون الموضوع البيئي:

- مؤثر على المجموعة المستهدفة ويمكنها التفاعل معه.
- يخاطب اهتمام أكبر قطاع من المجموعة المستهدفة.
- يتناول مشكلة بيئية محلية واقعية.
- يقترح تداوله حلول عملية قابلة للتطبيق.
- يصادف دعم ورعاية الأجهزة الرسمية.

وأسفرت عملية مقابلة الموضوعات البيئية المقترحة بالمعايير المتفق عليها عن إفراز موضوع رئيسي حظي بدعم أكبر عدد من المشاركين. وكانت القضية البيئية المختارة هي مشكلة المخلفات الصلبة المنزلية (القمامة).

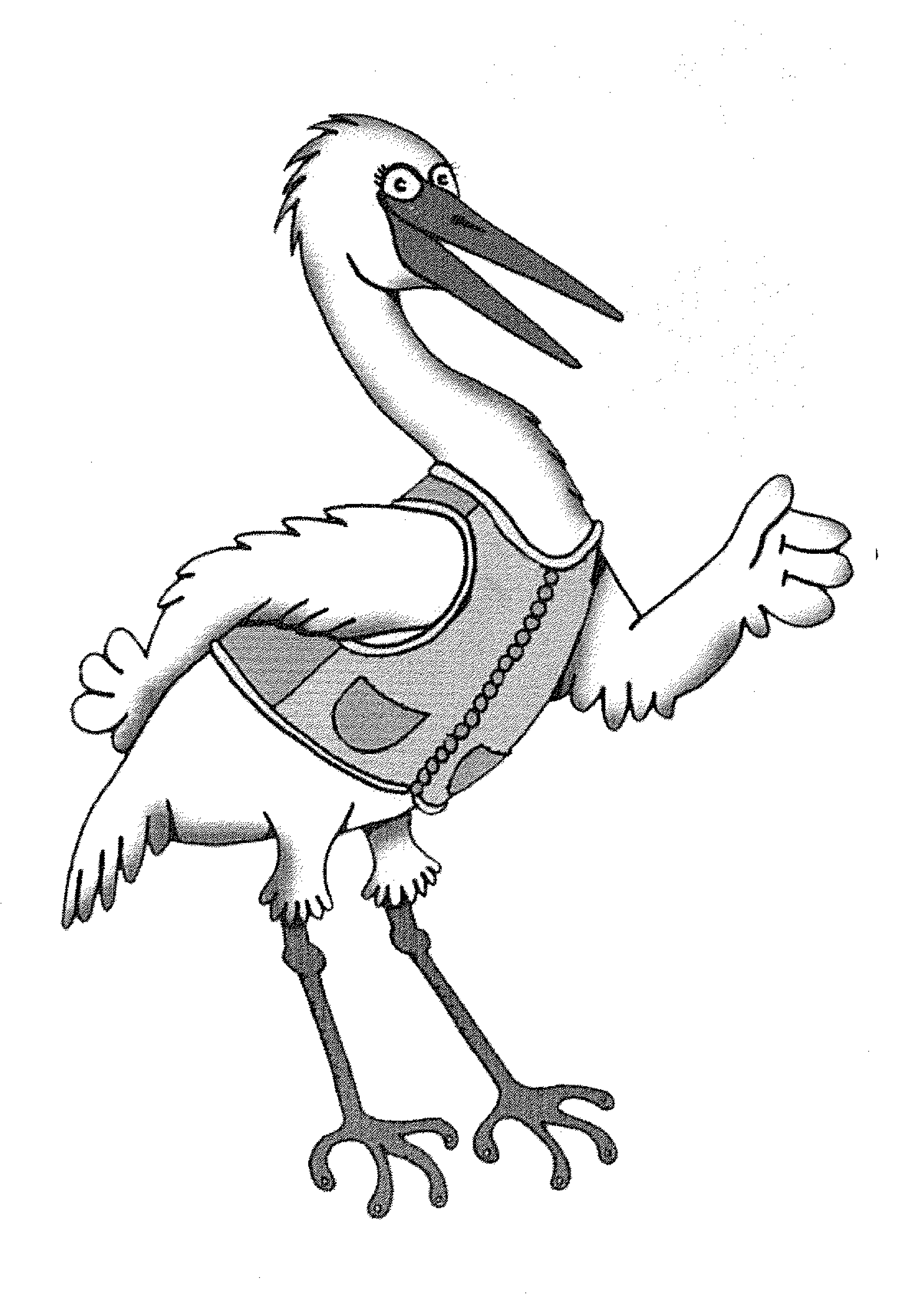
وفى سياق اختيار شكل المواد التي تُقبل المجموعة المستهدفة على استخدامها والتفاعل معها، تم تمييز عدد كبير من المنتجات تشتمل على الكتب بأنواعها والملصقات والخرائط والعرائس والمعلقات وغيرها. وقد خلصت ورشة عمل تحديد الاحتياجات إلى النتائج التالية:



- تعريض المواد المنتجة سابقاً في مجال التربية البيئية إلى النقد والتحليل وتعريف مكوناتها من الرسائل والأهداف.
- قبول فكرة مشاركة المجموعة المستهدفة في تقييم وتنمية المواد التي تم إنتاجها لمخاطبتهم.
- تحديد معايير للموضوع البيئي محور العمل والاتفاق عليه وعلى الأشكال التي يمكن إنتاجها.

ونظراً لتعدد وتنوع المواد التربوية المطلوب إنتاجها كان من المناسب خلق شخصية كرتونية بيئية تُلصق على جميع المواد المنتجة لتمييز وتعريف مواد الحزمة. وتم اختيار شخصية " أبو قردان "، الطائر المصري المعروف بصديق الفلاح، ليكون الشخصية المطلوبة نظراً لمغزاه البيئي القوي محلياً. وتمت دعوة رسامي الكرتون لإنتاج نماذج كرتونية أولية من شكل هذا الطائر. وتم عرض مجموعة من الأشكال المجردة على عينة من المجموعة المستهدفة لاختيار

أكثرها قبولاً. وقام الأطفال بالاختيار واقتراح الاسم المقبول المحبب للشخصية بواسطة الأطفال أنفسهم. وتم اعتماد الرسم ليكون علامة مميزة لمكونات الحزمة من مواد التربية البيئية.



وتخدم هذه الشخصية الكرتونية أغراض عديدة، فضلاً عن تمييزها للمواد المنتجة، منها:

- ملء الفراغ القائم في وجود شخصية كرتونية محلية مقبولة ذات بعد بيئي.
- مساعدة الجمعيات والهيئات المعنية بالتربية البيئية على تجسيد أعمالها ورسائلها.
- تحمل الشخصية الكرتونية داخلها قيمة تربوية بيئية تساعد المجموعة المستهدفة على التأثر بالمواد التربوية التي قد تستغل هذه الشخصية.

رابعاً: تنمية النماذج

بعد الاتفاق على الموضوع البيئي المعني كان من المنطقي تحليله لاستخلاص رسائل الاتصال المناسبة منه وإعدادها لصبها داخل نماذج تربوية منتقاة. وتم عقد ورشة عمل ثانية لتنمية النماذج البيئية المطلوبة تحت عنوان " ورشة عمل تنمية نماذج التربية البيئية ".

وكانت أهداف هذه الورشة :

- تحليل الموضوع البيئي الذي تم الاتفاق عليه وتوضيح الحلول الممكنة.
- استخلاص الرسائل المناسبة من تحليل الموضوع البيئي.
- توجيه المشاركين إلى طرق صب الرسائل داخل أشكال مختلفة.
- إلصاق الرسائل المستقاة بأشكال أولية للنماذج التربوية.
- وضع خطة عمل وتكوين فرق للعمل.
- تحديد خطة زمنية للإنتاج والمتابعة.

وقام المشاركين من الكبار والصغار، بمساعدة الميسرين، بإجراء تحليل نظامي لموضوع المواد، وهو مشكلة القمامة،لاستخلاص الرسائل المناسبة. وأدي تطوير عملية التحليل إلى انتقاء محور نقص الوعي لدى الأفراد بخصوص الموضوع. فهذا المحور يتعلق بسلوك الأفراد ويمكن العمل داخله بالاتصال مع المجموعة المستهدفة لتحقيق الحلول. ونتج عن تحديد المشاركين للحلول الواقعية للمشكلة استخراج عدد كبير ومتنوع من الرسائل التي يمكن صبها داخل المواد التربوية. وتم إعداد قائمة مناسبة لهذه الرسائل، (ملحق رقم ٢)، حتى يمكن للمشاركين اختيار ما يتناسب منها وشكل وحجم الوسيلة التربوية المطلوب إنتاجها.

وعند هذا الحد تم تقسيم الأطفال إلى ثلاث مجموعات عمل تعمل كل منها تحت إشراف ميسر. وكان الهدف هو إنتاج تصور أكثر تحديدا للنماذج الأولية من المواد التي يرغبوا في أن تحتويها بعض الرسائل السابقة. وكان أيضا من أهداف ذلك فحص الطريقة التي يشكل بها الأطفال رؤية عالمهم وتبين رؤيتهم بخصوص أولويات الرسائل في الموضوع.

وبدأ خبراء الاتصال والتربية في طرح ما يعن للموضوع في تخصصات مختلفة لعرضها للفحص والنقاش من قبل المشاركين. وأفاد ممثلي الجمعيات الأهلية من عرض الخبرات المتنوعة في تنقيح رؤيتهم في مجال التربية البيئية. وغطى الخبراء عدد متنوع من التخصصات المتعلقة بالموضوع بطريقة متكاملة بحيث تغطى أهم جوانب الموضوع في مجالات:

- التربية البيئية
- التعليم البيئي
- الاتصال والتوعية
- سلوك وطرق مخاطبة الطفل
- تقنيات إدارة المخلفات المنزلية الصلبة.

وبعرض إنتاج مجموعات الأطفال على المشاركين على هيئة لوحات ومناقشة الأطفال في خصائصها تبين للحاضرين أبعاد عالم الطفل ورؤيته الخاصة. وتبين أن الطفل يفضل بصورة عامة رؤية الموضوعات المميزة ونقائضها داخل ذات الإطار. كما أن الطفل في هذه المرحلة على وعي بمحتوى الرسائل ودلالتها. وفيما يختص بالشكل فإن الطفل يلجأ إلى أسلوب المبالغة في التصوير واستخدام الألوان الزاهية، والتي قد تكون غير حقيقية، في تلوين الأشياء. كما تبين أن الطفل يرسم الأشياء طبقا لرؤيته الخاصة به، والتي لا تنص بالضرورة على أن الأطفال الآخرين قادرين على فهمها. فالطفل يرسم ما يدركه من معالم الأشياء وليس ما يمكن أن يراه الآخرين حتى ولو كانوا أطفال. وقد ساعدت تلك الملاحظات كثيرا أثناء عملية إنتاج المواد بالاعتماد فيما بعد على فنانين ورسامين محترفين قادرين على المزج بين الخواص التالية:

- رسم أشكال تحبها وتتعاطف معها الأطفال.
- رسم أشكال يفهمها جميع الأطفال، ولا يقتصر هذا الفهم على فئة منهم.
- تصوير الموضوعات وتناقضاتها واضحة مميزة.

وبعد توضيح هذه الرؤية بدأ الخبراء الفنيين المتخصصين في إنتاج أشكال محددة من المواد، مثل القصص والأنشطة والملصقات، عرض خبراتهم الفنية في هذا المجال. وساعد هذا العرض



على توضيح بعض نواحي الإنتاج الفني المطلوبة لتحديد مواصفات النماذج المطلوبة. وبتقسيم مجموعة الأطفال المشاركين والخبراء وممثلي الجمعيات الأهلية إلى مجموعات إنتاج مختلطة تشكلت ملامح أربعة فرق لإنتاج أربعة حزم نوعية من المواد، هي:

١ – المواد المسموعة المرئية.
٢ الكتب.
٣ – الأشكال والملصقات.
٤ – الأنشطة والألعاب.

وتولى كل من الخبراء الفنيين مناقشة مجموعته في عدد من الأفكار التي يمكن صياغتها في مجال تخصصه. وتداولت كل مجموعة عدد من المقترحات واختارت عدد من الرسائل

وصاغتها في أشكال أولية قابلة للتنفيذ. ثم قام أطفال من كل مجموعة بعرض إنتاجها على الحاضرين. وبدأ الحفز الذهني الجماعي بين الأطفال والخبراء والتربويين والمعلمين والفنيين وممثلي الجمعيات الأهلية. وتم الاتفاق على خطة زمنية محددة لتحويل الأفكار وصب الخبرات المتراكمة في ورشة العمل على هيئة نماذج أولية للمواد التربوية. وتم تشكيل فرق تنمية وتطوير النماذج من مجموعات متوازنة من الخبراء الفنيين والأطفال والتربويين وأعضاء الجمعيات الأهلية بحيث لا يزيد عدد أفراد المجموعة الواحدة عن عشرة أشخاص.

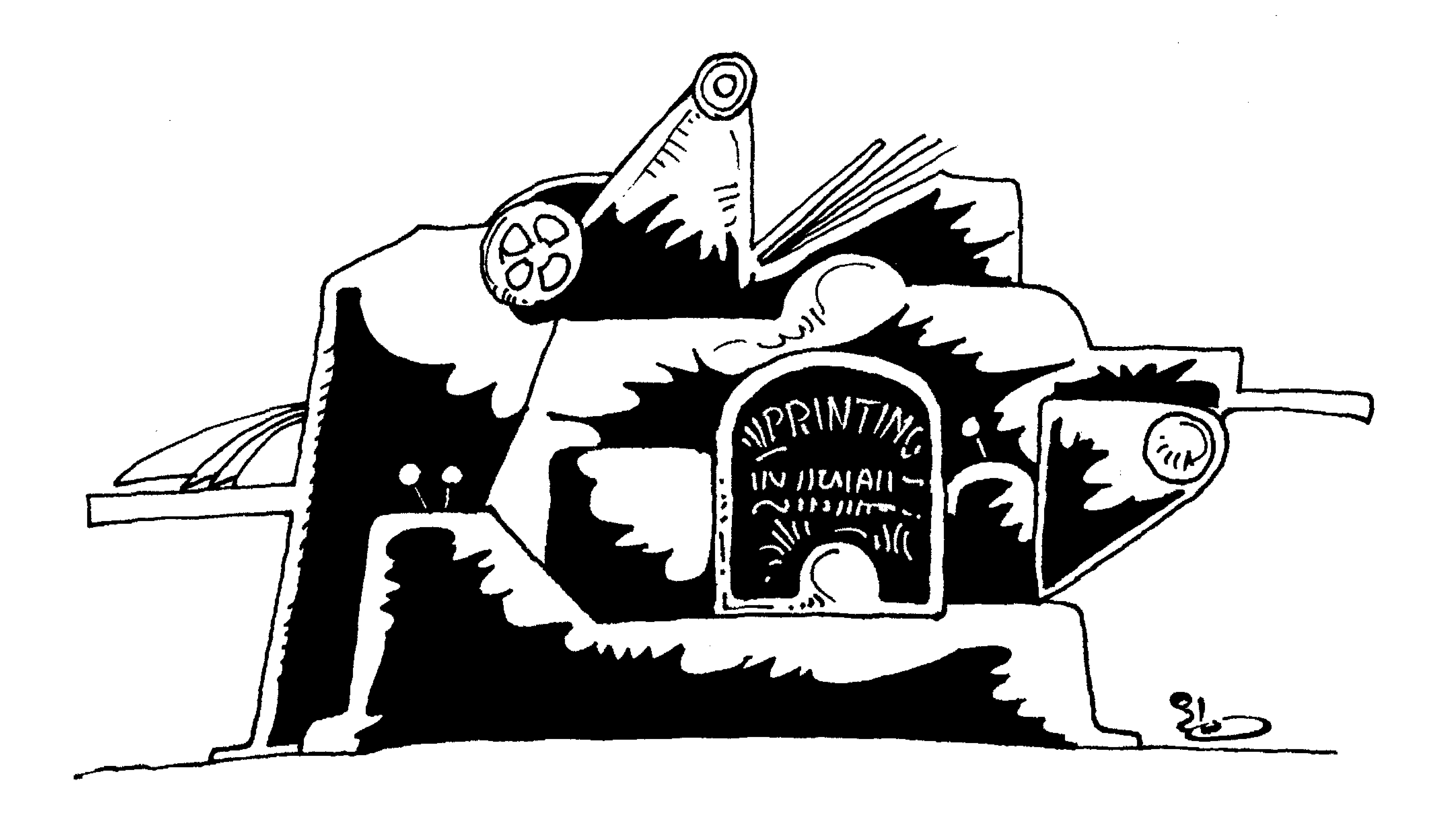
خامسا: تنمية وإنتاج النماذج

وتم بعد انتهاء ورشة العمل السابقة إتباع منهج المشاركة في تنمية النماذج التربوية المقترحة عن طريق عقد اجتماعات دورية صغيرة الحجم تقتصر على فرق إنتاج الحزم الفرعية. وانقسمت عملية تنمية وإنتاج النماذج إلى أربعة مراحل هي:

١- تحديد المواد

وتضمنت هذه المرحلة عقد اجتماعات منفصلة لكل فرقة من فرق الإنتاج. وهدفت تلك الاجتماعات إلى:

- استعراض مكونات كل حزمة نوعية بالتفصيلات المطلوبة.
- التأكد من وضوح الرسائل وصحتها داخل كل منتج.
- العمل على توازن كثافة الرسائل بالمنتج الواحد حتى لا يزدحم بالرسائل وينتهي بتشويش ذهن المستقبل.
- اختبار قدرة المجموعة المستهدفة على تفهم لغة وأسلوب المنتج.
- تضمين النواحي النوعية بالمنتج بحيث يكون هناك توازن مقبول بين الأدوار المذكرة والمؤنثة.
- تعديل أجزاء بعض المنتجات بحيث تكون أكثر ملائمة للاستخدام.
- مناقشة النواحي الفنية للإنتاج حتى يكون إنتاجها ممكنا من زاوية الإنتاج المتكرر.
- توضيح بعض النواحي التربوية لأطراف الإنتاج المشاركة الأخرى من رسامين وكتاب وشعراء لتضمينها داخل منتجاتهم.



٢- تنقيح المواد

وعملت الاجتماعات في تلك المرحلة على:

- مراجعة ما تم الاتفاق عليه خلال المرحلة الأولى.
- تجربة المواد المنتجة على المجموعة المستهدفة وتجميع ملاحظاتها.
- مناقشة المشاكل التي قد تنشأ عن تنمية مسار العمل.
- استكمال النواحي التي تم تأجيلها حتى تنضج بمرور الوقت.

٣- الاتفاق النهائي على الإنتاج

وتحققت هذه المرحلة بعد انقضاء فترة زمنية مناسبة تم خلالها تصحيح وتنقيح الأعمال بواسطة المنتجين الفنيين من كتاب وشعراء ورسامين ومصممين. كما تواكبت اجتماعات تلك المرحلة مع الاتصال ببيوت الإنتاج المختصة بطبع وإنتاج المواد وعرض المواد عليها. فقد نشأت بعض الملاحظات بخصوص الالتزام ببعض الأبعاد والمواصفات والمعايير القياسية للمنتجات تتداولها الأسواق. وهكذا تمت مناقشة جميع التفصيلات مع الخبراء الفنيين والأطفال لاستكمال التعديلات المطلوبة والموافقة النهائية عليها. ويوضح ملحقي رقم (٣) و(٤) نماذج لبعض هذه المواد.

وتم تقديم جميع المواد إلى بيوت الإنتاج والمطابع لإنتاج عدد متكرر محدود من المواد يكفي لاستخدامه خلال اختبارات تقييم المواد. ويوضح ملحق رقم (٥) قائمة بالمواد التي تم إنتاجها كمنتج ثانوي خلال تنفيذ برنامج إنتاج مواد التربية البيئية بالمشاركة. فالمنتج الأساسي في هذا البرنامج كان دراسة كيفية إنتاج المواد ورصد مراحل تنميتها وتقديمها عبر منهج تشاركي مع المجموعة المستهدفة والمجموعات المعنية بالإنتاج.

سادساً : اختبار المواد بالمشاركة

ويعنى الاختبار هنا التحديد الكمي والنوعى لمدى النجاح في تغيير الاتجاه أو السلوك أو التأثير على المجموعة المستهدفة. والغرض من عملية القياس:

١- تحديد مدى فعالية المواد في تحقيق أهدافها.
٢- تحديد نقاط الضعف في تكامل العملية. فمثلا لو أثبت القياس أن هناك جزء كبير من المجموعة المستهدفة لم يفهم أو يعي الرسالة المعنية، فهذا يدل على وجود خطأ ما.
٣- تنقية مسار تخطيط وتنفيذ عملية الإنتاج من السلبيات ومجالات إهدار الوقت والموارد.
٤- كشف أجزاء البرنامج التي يجب دعمها بالمزيد من الموارد والوقت.

وقد تكون عملية قياس تأثير مواد التربية البيئية من الموضوعات المعقدة، حيث إنها تتعلق بقياس معايير خاصة بالسلوك أو الاتجاه. لكن يمكن دائماً التحقق من عملية التغيير التي تلحق بسلوك الأفراد بعد مرور فترة زمنية مناسبة على عملية الاتصال. ويتم هذا القياس عن طريق رصد مدلولات كمية معينة، مثل معدل تراكم المخلفات أو عدد مرات حرق القمامة في مناطق معينة أو قياس درجة نظافة أماكن محددة، وهكذا.

وبما أن عملية التفاعل مع مواد التربية تستغرق وقتاً، فقد كان من الضروري إجراء اختبار عاجل لبيان مدى تقبل وفهم المجموعة المستهدفة للنماذج التي تم إنتاجها. وقد تم ذلك عملياً عن طريق توزيع واختبار المواد التي تم إنتاجها على عينة ممثلة جغرافياً واقتصادياً واجتماعياً من المجموعة المستهدفة. وقد تضمن اختبار المواد ثلاثة مستويات تقييم متدرجة مختلفة، وهي:



١- تقييم فردى

وقد تناول هذا التقييم قياس مدى فهم الأطفال للرسائل التي تحملها المواد وتحديد مزايا وعيوب ونقاط الضعف والقوة في كل منتج من المواد. وقام كل طفل بتسجيل انطباعاته وملاحظاته في استمارة خاصة بكل منتج (ملحق رقم ١).

٢- تقييم جماعي

وتم إجراء هذا التقييم بتقسيم الأطفال إلى مجموعات بكل مجموعة عشرة أطفال على الأكثر، وقيام ميسر كل مجموعة بقياس مدى تقبل الأطفال للخواص الفنية للمواد. وتشتمل هذه الخواص على ملائمة الصور والرسومات وتحديد مدى تأثير الألوان المستخدمة على قبول أو نفور الأطفال، وصعوبة أو سهولة قراءة الرسائل بالمواد.

٣- تقييم انتقائي

ويعنى التقييم الانتقائي هنا أن ينتقي الأطفال، بطريقة فردية، ثلاثة منتجات مميزة من الحزمة تتوافر فيها جميع خواص المنتج الجيد من تأثير وسهولة فهم وجودة إنتاج. وأفاد هذا الاختبار في تحديد أولوية إعادة إنتاج المواد على مستوى كبير بانتقاء العناصر التي تلاقى قبول واستحسان أكثر من غيرها.

مخرجات البرنامج

كان لبرنامج " تنمية نماذج التربية البيئية بالمشاركة" العديد من النتائج الإيجابية، بجانب تحقيق الهدف الأساسي وهو تقديم وتسويق منهج المشاركة الفعلية في تنمية النماذج . وكانت أهم هذه النتائج:

- تدريب ممثلي الجمعيات الأهلية العاملة في مجال التربية البيئية على تطبيق منهج المشاركة وتقبل آراء المجموعة المستهدفة، الأطفال، بخصوص ما ينتجوه لهم.

- إقناع منتجي مواد التربية البيئية، من الجمعيات الأهلية والعاملين في مجال التربية البيئية، بجدوى الإشراك المستمر للمجموعة المستهدفة في عملية تنمية المواد.

- النجاح في بناء جسور الثقة بين الصغار والكبار في سياق البرنامج عن طريق تحقق الأطفال من أنه قد تم بالفعل الاعتداد برأيهم في عملية الإنتاج وعدم طغيان رأى الكبار.

- تشريح منهج المشاركة ومنهج الاتصال وتصميم الرسائل أمام المشاركين لتوضيح الإبعاد الأساسية لعملهم في المجال. وقد تم ذلك باستعراض ومناقشة دراسات الحالة التي قدمتها الجمعيات الأهلية لأعمالها.

- وضع معايير محددة واضحة للموضوعات والرسائل البيئية التي يمكن تضمينها في مواد التربية البيئية المنتجة محلياً لضمان تفاعل المجموعة المستهدفة معها.

- توضيح أهمية الاعتداد بالأبعاد السلوكية والتربوية والتعليمية ، فضلا عن الفنية، في مجال إنتاج مواد التربية البيئية.

- تحديد أنواع ومواصفات مواد التربية البيئية الأكثر قبولا لدى المجموعة المستهدفة وتطوير مواد أخرى جديدة أكثر فعالية تعتمد على التفاعل معهم طبقا لرؤيتهم.

- نجحت ورش العمل التي تم عقدها على مدار البرنامج في تأكيد مفهوم وخصائص ورشة العمل. فهذا النشاط الخاص يجب أن لا ينتهي بإطلاق عدد من القرارات والتوصيات العامة التي لا تجد من يتولى تنفيذها ولا تلزم أو تقيد أحدا بعمل شئ محدد. بل يجب أن تنتهي ورشة العمل بتحديد خطة عمل محددة وفريق عمل مسئول وإطار زمني للتنفيذ والمتابعة والمراقبة. وإلا سيتحول هذا الجهد الهائل إلى مجرد حوار عقيم تفقد معه الأطراف المشاركة الثقة في أطرافه ومنظميه.

- إعلاء قيمة تقييم الأعمال، سواء لورش العمل أو المنتجات ذاتها، وذلك عن طريق تقبل المشاركين والمنفذين لنتائج تقييم عملهم. وقد ساعد ذلك كثيرا على تعديل وتحسين الكثير من الأعمال وإعادة تنفيذها بطريقة أخرى أفضل بناء على رغبة المجموعة المشاركة.

الدروس المستفادة من تنفيذ البرنامج

لم يكن الهدف من تنفيذ هذا البرنامج إنتاج مواد متنوعة في مجال التربية البيئية، كما سبق ذكره، بل كان الهدف هو تقديم المنهج التشاركي في العمل من أجل تحقيق عملية التغيير. وكان منهج هذا التقديم هو المشاركة في عملية تنمية مواد التربية البيئية. وقد تحقق هدف البرنامج بدرجة كبيرة بدلالة قياسات الرأي ونتائج عمليات تقييم جميع مراحل الإنتاج وورش العمل والنماذج ذاتها. ولكن مثل الكثير من البرامج الهامة التي يتم تقديمها كنموذج إرشادي في مجال العمل المستقبلي، هناك بعض المحاذير التي يجب الاعتداد بها، قد يكون أهمها:

- عدم الانشغال عن تقصي المنهج بمخرجات العملية ذاتها. بمعنى أن لا يتم التركيز على كفاءة عملية الإنتاج وجودة المنتج على حساب تخطيط العملية ومنهجها الأساسي الذي هو المنتج الرئيسي. كذلك يجب عدم التضحية بمنهج عملية الاتصال للحصول على منتجات جميلة جذابة. فقد تبين في بداية تنفيذ البرامج، باستعراض مواد التربية البيئية المنتجة سابقا، عدم تبين الأطفال لرسائل بعض المواد الفاخرة. لذلك كان من الضروري

استيفاء تحليل المشكلة وتصميم الرسائل وتضمين النواحي التربوية والسلوكية أولا قبل تنفيذ عملية تحميل المواد بها بقدر محسوب.

- الإصرار على استيفاء منهج المشاركة لأركانه الأساسية، خاصة مستوى الحوار. ويتحدد ذلك في ضرورة الاعتداد برأي المجموعة المستهدفة، طالما تم انتقائها ممثلة بطريقة عادلة وصحيحة. وفى سياق البرنامج كان من الضروري أن يتقبل المشاركين الكبار آراء ونقد الأطفال، المجموعة المستهدفة، وأن تتضمن عملية التنمية والإنتاج هذه الرؤية المشتركة.

إن منهج المشاركة في عمليات التنمية قد يكون أهم أدوات إحداث التغيير المنشود. ونحن نستطيع العمل تجاه تحقيق تغيير حقيقي في سلوك أفراد المجتمع إذا تمتعنا بالقدرة على تشكيل رؤية واضحة مشتركة عن إلى أين نريد أن نذهب وكيف نتواجد هناك معا. والمشاركة في عملية التبصر بخصوص الواقع مع الآخرين سوف تساعد بالتأكيد على صقل قدراتنا وقدراتهم على الإبداع، وعلى توليد تعاطف اجتماعي وثقافي يكفى لإحداث عملية التغيير.



المراجـــــع

١ ـ وضع العالم، ليستر براون، معهد مراقبة البيئة العالمية، واشنطن، ١٩٩٠ .

٢ ـ من ثقافة التلقين إلى ثقافة الحوار، ميلاد حنا، مؤتمر الحوار والشراكة في الواقع المصري، القاهرة، ١٩٩٨.

٣ – دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تنمية ثقافة الحوار والشراكة، عادل أبو زهرة، مؤتمر الحوار والشراكة في الواقع المصري، القاهرة، ١٩٩٨.

٤– المراجعة البيئية للمدارس، مجدى زكى، برنامج التدريب والوعي البيئي، جهاز شئون البيئة، القاهرة، ١٩٩٧ .

5 - Planning for effective training, Tim Wentling, FAO, Rome, 1993

6 - Conflicting interests in the use of natural resources, Tema Nord Copenhagen, 1996.

7 – Science, non science and nonsense, Michael Zimmerman, University Press, London, 1993.

8 - Fien, UNESCO- IUCN IEEP, Griffith University, Brisbane, 1996.

9 - Using communication theory, Sven Windahl, SAGE, London, 1992.

10 - Participatory Communication, Working for change, S. White, K. Nair, and J. Ascrost, SAGE Publications, India, 1994.

ملحق (١) : نماذج العمل والتقويم

تم استخدام عدد من النماذج على امتداد ثلاث ورش للعمل تمت خلال هذا البرنامج. والغرض من تلك النماذج هو مساعدة المشاركين والقائمين على تنفيذ البرنامج في رصد آراء واتجاهات المشاركين والحصول على معلومات محددة بخصوص المواد المتداولة في البرنامج ومسار التنفيذ. وتنقسم هذه النماذج تبعا لتوصيف ورش العمل إلى:

١ – ورشة عمل " تحديد احتياجات نماذج التربيـــة البيئيـــة "

أ – ملخص عرض الحالة

ب – خطة عمل المجموعات

جـ نموذج وصف الاحتياجات

د – تعليمات مناقشة المجموعة المستهدفة

هـ مقترحات عملية لإنتاج نماذج التربية البيئية

و استمارة تقييم ورشة العمل

٢ – ورشة عمل " تنمية نمـــاذج التربيـــة البيئيـــة "

أ – بطاقة وصف النمـــاذج التربويـــة

ب – خطة عمـــل " إنتاج نماذج التربية البيئية "

٣ – ورشة عمل " اختبار نمـــاذج التربيـــة البيئيـــة "

أ – استمارة التقييم الفردي للمواد المنتجة

ب – استمارة التقييم الجماعي للمواد المنتجة

نموذج (١.أ) - يتم استيفاء هذا النموذج بواسطة عارضي دراسات الحالة والمواد من الجمعيات الأهلية والهيئات قبل عرض تجاربهم على المشاركين في ورشة العمل لتحديد وتوصيف عناصر تجاربهم الرئيسية.

ورشة عمل " تحديد احتياجات نماذج التربيـــة البيئيـــة "

ملخص عرض الحالة

الاسم : **الهيئة :**

الرجاء من مقدم دراسة الحالة ملء هذه الاستمارة قبل ورشة العمل واتباع الخطوط العامة بها أثناء عرضه للحالة بالورشة.

مقدمـــــة (٢ دقيقتان)

- أهداف النشاط
- منهج تنفيذ النشاط

الوسيلة التربويـــــة (١٠ دقيقة)

- هدف الوسيلة
- المجموعة المستهدفة
- مستخدم الوسيلة
- المنتفع النهائي
- موضوع الوسيلة
- مضمون الرسالة بالوسيلة
- شكل الوسيلة

التقييـــــــم (٤ دقائق)

- النتائج/المخرجات
- مؤشرات تحقق النتائج

الدروس المستفادة (٤ دقائق)

- مزايا الوسيلة
- عيوب الوسيلة

ملاحظات أخرى

نموذج (١.ب) - يتم اتباع هذه التعليمات بواسطة ميسري مجموعات العمل في إدارة الحوار داخل مجموعات العمل لتمييز محتويات دراسة الحالة.

ورشة عمل " تحديد احتياجات نماذج التربيـــة البيئيـــة "

تحديد احتياجات نماذج التربية البيئية

خطة عمل المجموعات

تعليمات لميسري مجموعات العمل

بعد كل عرض لدراسة حالة رجاء مناقشة الموضوعات التالية داخل مجموعات العمل:

١ - خصائص شكل الوسيلة التربوية

- الجاذبية
- سهولة الاستخدام
- ارتباطها بالمجموعة المستهدفة
- ارتباطها بالموضوع والرسالة المعنية
- جدوى التكلفة

٢ - خصائص موضوع الوسيلة التربوية

- ارتباطها بالمجموعة المستهدفة
- علاقتها بالشكل

٣ - كيف يمكن تطوير الوسيلة التربوية المعنية

- رجاء ملء النموذج المرفق (نموذج وصف الاحتياجات).
- سوف يتاح ١٥ دقيقة للمجموعة لشرح تصورها وتقديمه إلى بقية المجموعات.

نموذج (١.جـ)   يتم استيفاء هذا النموذج بواسطة كل من المشاركين بعد مناقشة دراسة الحالة المقدمة داخل مجموعات العمل.

ورشة عمل " تحديد احتياجات نماذج التربيـــة البيئيـــة "

تحديد احتياجات نماذج التربية البيئية

نموذج وصف الاحتياجات

نرجو من المشاركين ملء هذا النموذج وإعادته إلى ميسر المجموعة

رقم دراسة الحالة :

الموضوع :

الرسالة :

الشكل :

رجاء ذكر طرق أخرى ممكنة لاستخدام شكل النموذج

١ - المجموعة المستهدفة :

الموضوع :

الرسالة :

٢ - المجموعة المستهدفة :

الموضوع :

الرسالة :

رجاء ذكر طرق أخرى ممكنة (أشكال أخرى من المواد) لعرض موضوع النموذج

١ - المجموعة المستهدفة :

شكل أداة العرض :

٢ - المجموعة المستهدفة :

شكل أداة العرض :

نموذج (١.د) - يتم اتباع التعليمات بهذا النموذج بواسطة ميسري مجموعات عمل المجموعة المستهدفة لتحديد رؤيتهم بخصوص ما عرض عليهم خلال دراسات الحالة بواسطة الجمعيات الأهلية.

ورشة عمل " تحديد احتياجات نماذج التربيـــة البيئيـــة "

تعليمات مناقشة المجموعة المستهدفة

تعليمات لميسري مجموعات عمل المجموعة المستهدفة

بعد كل عرض لدراسة حالة رجاء تيسير مناقشة المجموعة بالتركيز على النقاط التالية:

- هل مضمون الرسالة واضح ومفهوم ؟
- هل يدفعك فهم الرسالة إلى عمل شيء محدد ؟ ما هو ؟
- هل تعتقد أن تأثير عرض الرسالة سيمتد زمناً طويلاً بعد انتهاء الورشة ؟
- هل يعجبك شكل الأداة ؟ لماذا ؟
- هل يمكن تحسين أو تطوير هذه الأداة أو طريقة تقديمها وعرضها ؟

ملاحظات أخرى

- رجاء من الميسر ملء النموذج المرفق " **مقترحات عملية لإنتاج نماذج التربية البيئية** " عن كل المجموعة.
- سوف يتاح ١٥ دقيقة للمجموعة لشرح تصورها وتقديمه إلى بقية المجموعات.

نموذج (١.هـ) يقوم ميسر كل مجموعة عمل مختلطة باستيفاء هذا النموذج لتحديد تصور المشاركين لنماذج التربية البيئية الأولية التي يمكن تنفيذها.

ورشة عمل " تحديد احتياجات نماذج التربيـــة البيئيـــة "

مقترحات عملية لإنتاج نماذج التربية البيئية

اسم المجموعة :

ميسر المجموعة :

رقم	الموضوع	الرسالـــــة	الوسيلة/الأداة
١			
٢			
٣			

❖ ملاحظات أخرى

نموذج (١.و) يتم استيفاء هذا النموذج بواسطة كل من المشاركين في ورشة العمل لتقييم أعماله. يتم أستخدام هذا النموذج في نهاية أعمال كل ورشة عمل.

ورشة عمل " تنمية نماذج التربية البيئية "

استمارة تقييم ورشة العمل

١ - رجاء وضع علامة حول الرقم الذي يعبر عن وجهة نظرك حول النقاط التالية في ورشة العمل:

	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جدا	ممتاز
محتوى ورشة العمل	١	٢	٣	٤	٥
أسلوب إدارة ورشة العمل	١	٢	٣	٤	٥
أداء مجموعات العمل	١	٢	٣	٤	٥
مسار المناقشات	١	٢	٣	٤	٥

٢ - ما تقييمك العام لورشة العمل ضع علامة (✓) أمام أي من التقديرات التالية:

ضعيف ( ) مقبول ( )

جيد ( ) جيد جدا ( )

ممتاز ( )

٣ - هل حققت الورشة أهدافها؟ نعم ( ) لا ( ) إلى حد ما ( )

٤ اذكر ما الذي حاز على إعجابك في هذه الورشة ؟

٥ اذكر ما لم يعجبك في هذه الورشة وكيف يمكن تحسينه خلال تنظيم ورش العمل القادمة ؟

٦ تعليقات أو ملاحظات أخرى:

نموذج (٢.أ) - يتم استيفاء هذا النموذج بواسطة ميسري مجموعات العمل لتوضيح وتأكيد عناصر النماذج الأولية للمواد المطلوب إنتاجها.

ورشة عمل " تنمية نماذج التربية البيئية "

بطاقة وصف النمــــاذج التربويــــة

الموضوع :

المجموعة المستهدفة :

الهدف	الشكل	الرسائل	مؤشرات التحقق / ملاحظات

نموذج (٢.ب) - يتم استيفاء هذا النموذج بواسطة ميسر عمل المجموعات النوعية لتنمية النماذج الأولية لتشكيل فريق عمل محدد يتولى القيام بمهام محددة في إطار زمني واضح.

ورشة عمل " تنمية نماذج التربية البيئية "

خطة عمـــل " إنتاج نماذج التربية البيئية "

الموضوع :

المجموعة المستهدفة :

رقم	الشكل	الرسائل	المنتج النهائي	فريق العمل	الجدول الزمني للتنفيذ

نموذج (٣.أ) - يتم استيفاء هذا النموذج بواسطة كل فرد من المجموعة المستهدفة بعد تفحصه لكل منتج من المواد بعناية. يتم عمل استمارة خاصة مناسبة لكل منتج قد تتغير تفاصيلها تبعا لنوعية وخصائص كل منتج .

ورشة عمل " اختبار نماذج التربية البيئية "

استمارة التقييم الفردي للمواد المنتجة

فيما يلي استمارة تستهدف قياس رأيك ومدى رضائك عن المواد التي تم إنتاجها.

١ الخريطة البيئية

١) الرسالة المتضمنة في الخريطة البيئية هي: (اختر واحدة مما يلي)

- ❑ من الضروري ترشيد وتحسين طريقة إنتاجنا واستهلاكنا للمواد.
- ❑ يجب أن نعود إلى طريقة حياة الإنسان الأول حتى لو فقدنا مزايا اليوم للحصول على عالم نظيف.
- ❑ ظروف الحياة على الأرض اليوم أفضل من الماضي.

٢) في رأيك هل تجد أن الخريطة البيئية :

❑ شيقة ❑ مملة

٣) في حالة ما إذا كنت ترى الخريطة البيئية شيقة فهذا يرجع إلى: (اختر واحدة أو أكثر مما يلي)

❑ موضوعها ❑ أسلوبها

❑ رسوماتها ❑ ألوانها

❑ مزايا أخرى (أذكرها)

٤) في حالة ما إذا كنت ترى الخريطة البيئية مملة فهذا يرجع إلى: (اختر واحدة أو أكثر مما يلي)

❑ موضوعها ❑ أسلوبها

❑ رسوماتها ❑ ألوانها

❑ أشياء أخرى (أذكرها)

نموذج (٣.ب) - يتم استيفاء هذا النموذج بواسطة ميسر عمل مجموعة التقييم لرصد الاتجاه العام لقبول كل منتج.

ورشة عمل " اختبار نماذج التربية البيئية "

استمارة التقييم الجماعي للمواد المنتجة

تملأ بواسطة ميسر مجموعة العمل

يختار كل طفل علامة واحدة من الثلاثة خيارات التالية لقياس مدى رضائه عن المواد المذكورة أدناه، ويتم وضع أعداد الآراء:

☺ مرضي جدا　　😐 مرضي　　☹ غير مرضي

رقم	معايير التقييم / المادة	الصورة			الألوان			سهولة الفهم		
		☺	😐	☹	☺	😐	☹	☺	😐	☹
١	الخريطة البيئية									
٢	مجلة الحائط									
٣	كتاب القصص المصورة									
٤	كتاب الأشعار									
٥	كتاب القصص									
٦	كتاب الأوبريت									
٧	خلفية المسرح									
٨	معلق (١) صورة الطفل									
٩	معلق (٢) صورة الغارة									
١٠	معلق (٣) كرتون الصحة									
١١	معلق (٤) كرتون الحريق									
١٢	ملصق بيئي									
١٣	ملصق كراس									
١٤	ملصق كبير									
١٥	كراس مدرسي									
١٦	فاصل الكتاب (١)									
١٧	فاصل الكتاب (٢)									
١٨	فاصل الكتاب (٣)									
١٩	كتاب الأنشطة									
٢٠	لعبة السلم									
٢١	أوراق اللعب									
٢٢	اللغز									

ملحق رقم (٢) : الرسائل في موضوع المخلفات المنزلية الصلبة

بتحليل مشكلة المخلفات المنزلية الصلبة (القمامة)، بإتباع أسلوب تحليل المشكلة والأهداف، نتجت العديد من الرسائل الممكنة في هذا المجال. وتم تنظيم هذه الرسائل على هيئة قائمة بحيث يمكن للمجموعة المستهدفة انتقاء الرسائل التي يمكن التأثر بها والانصياع لمضمونها في الوقت الحالي أو المستقبل. ونتج عن عملية التحليل نوعين من الرسائل، هما:

أولا : رسائل تتعلق بالتوعية بمخاطر القمامـــة

وتهدف رسائل التوعية إلى إثارة الوعي بخطورة وحجم المشاكل الناجمة عن الموضوع. وتعمل مثل هذه الرسائل على نقل المعرفة وتصحيح المعلومات وتوضيح الملامح الحقيقية للمشكلة وإثارة القلق بخصوصها. ومثال لهذا النوع من الرسائل:

تأثير القمامة السلبي علي

- الصحة العامة
- السياحة
- المرور (اختناقه – تراكم ملوثات الهواء)
- التخطيط العمراني وفقد الأراضي والبحيرات وبخس قيمة الثروة العمرانية
- التلوث البصري (الاكتئاب – غياب الخصوصية)
- حرائق القمامة وما تولده من أدخنة وتلوث للهواء
- انتشار القوارض والحشرات

ثانيا : رسائل توضح الحلول وتحث على العمل وتوضح نوعيته

١ - في مجال استهلاك المواد وإنتاج القمامة

- توخي انتقاء نوعية المنتجات الاستهلاكية بحيث تكون:
  - معمرة ومتينة وليست سريعة الاستهلاك
  - مواد التغليف بها أقل ما يمكن، ومواد التعبئة ذاتها يمكن تدويرها
  - معبأة في عبوات يتم إعادة استخدامها قدر الإمكان
  - لا تنتج هي أو عبواتها أو مخلفاتها مواد سامة
- إعادة الاستخدام قدر الإمكان وتشجيع الإعارة والإهداء والتبرع بالقديم
- محاولة إصلاح الأجهزة بدلا من إلقائها أو التخلص منها
- شراء سلع تحتوي على مواد غير سامة قدر الإمكان
- الشراء قدر الاحتياج وعدم التخزين خاصة من المواد السامة

٢ في مجال تخزين القمامة والتعامل معها

داخل المنزل

- فصل المواد الخطرة من القمامة مثل : البطاريات الكهربية – الزجاج الأدوية – المنظفات – المبيدات – البويات – علب الأيروسول
- فصل الأوراق والجرائد وإعادة بيعها أو إهدائها.
- فصل الأوعية البلاستيك وتسليمها لمن يريد.
- إعادة استخدام الأوعية الزجاجية.
- ضرورة إغلاق وعاء القمامة بإحكام لمنع تعرضه للحشرات وتوالدها.
- فصل مخلفات البناء عن القمامة المنزلية العادية.
- عدم إلقاء إطارات السيارات وتخزينها أو حرقها (تلوث الهواء – تولد الباعوض).

خارج المنزل

- الحرص على تسليم القمامة لمتعهد جمع ونقل القمامة
- أهمية الإنفاق علي التخلص من القمامة
- التأكد من مسار القمامة حتى المقلب العمومي

- استخدام صناديق القمامة بالشوارع لغرض وضع قمامة الشوارع فقط
- عدم إلقاء القمامة خارج المنزل وخارج السيارة أو حرقها
- عدم تخزين المخلفات فوق أسطح المباني والشرفات
- عدم إلقاء المخلفات في مناور الأبنية والممرات ومناطق النفع العام
- عدم إلقاء المخلفات في البالوعات ومنافذ الصرف الصحي
- عدم إلقاء مخلفات البناء غير معبأة خارج المنزل أو خلطها بالقمامة
- عدم إلقاء القمامة بالشواطئ والمجاري المائية (البحار- الأنهار- الترع ــ المصارف)

٣ مرحلة التخلص النهائي

- أهمية القمامة في إنتاج السماد العضوي الضروري لزراعة الأراضي الرملية
- إمكانية فرز القمامة واستعادة بعض مكوناتها النافعة مثل الورق والمعادن
- أضرار الدفن غير الصحي للقمامة
  - تلوث المجاري المائية
  - تصاعد الغازات السامة
  - إهدار الأراضي وضياعها نهائياً
  - اجتذاب القوارض ومسببات الأمراض
- فوائد الدفن الصحي
  - تلافي الأضرار الصحية ومنع اجتذاب القوارض
  - المحافظة على المياه الجوفية من التلوث

ويمكن ملاحظة أن الرسائل التي تحث على العمل قد تم تقسيمها طبقاً لنظام خاص يدل على أولوية أهميتها من الناحية العلمية. فمن المحقق في مجال النفايات الصلبة المنزلية أن ترتيب الحلول التي يُوصى بتطبيقها لإنقاذ موارد الأرض من الاستهلاك وإنقاذ الأرض ذاتها من الدفن تحت النفايات هي:

أولاً : خفض استهلاك المواد.

ثانيـــاً : إعادة استخدام المنتجات.

ثالثـــاً : إعادة تدوير المنتجات بعد نبذها.

رابعــاً وأخيراً : المعالجة السليمة لما يتبق من المواد ولا يمكن إعادة استخدامه أو تدويره.

ملحق (٣) : نموذج (١) الخريطـــة البيئيـــة

الخريطة البيئية هي أداة بسيطة متميزة منخفضة التكاليف لتوعية الأطفال في مجال البيئة والتنمية. ويمكن أن يقوم بتصميمها وتنفيذها العاملين في مجال التربية البيئية بالجمعيات الأهلية البيئية والمدارس ومراكز الطفل ونواديه. وتعتمد فكرة الخريطة على عرض مبسط للنظام الحيوي ومكوناته وأسلوب حياة الإنسان حتى فترة ما قبل الثورة الصناعية. ويتم هذا العرض عن طريق بناء متدرج للصور والتشكيلات التي تعبر عن هذا النظام البيئي السليم. وبتكامل لصق هذه اللوحات الصغيرة فوق لوحة العرض الأساسية أمام الأطفال، يصاحبها وصف بسيط لمكونات النظام، تتشكل ملامح خريطة البيئة السليمة أمام بصر الطفل وتتحدد ملامحها في ذهنه.

ثم يلي ذلك العرض استبدال الصور الإيجابية السابقة تدريجياً بأخرى سلبية تعبر عن واقع البيئة المتدهور حالياً، والناتج عن سلوك الإنسان في فترة ما بعد الثورة الصناعية. وتقدم الخريطة البيئية الناتجة في هذه الحالة الصور السلبية لأسلوب إنتاج واستهلاك الإنسان وما نتج عنهما من تدهور وتلوث للبيئة بجميع أطوارها. وفى النهاية يتكون أمام ناظر الطفل في آن واحد لوحتان تعبران عن الحالة الإيجابية والسلبية للبيئة الأرضية وحياة الإنسان. ويتيقن الطفل في هذه الحالة من حجم التغيير السلبي الذي حدث وأسبابه وإمكانية تداركه.

مكونات الخريطة البيئية

تتكون الخريطة البيئية من عدد من المكونات، (ملحق رقم ٥)، يمكن تصنيعها وتطويرها بواسطة الأطفال ومشرفي أنشطة التربية البيئية والمعلمين من خامات محلية متداولة زهيدة التكاليف. وتتكون الحزمة المرفقة للخريطة البيئية من:

- دليل استخدام الخريطة.
- عدد اثنتان لوحة عرض مطوية متماثلة مغطاة بدليل إرشادي لوضع اللوحات والصور.
- ملصق كبير يحتوي على عدد من الصور تمثل الحالة الإيجابية للبيئة والحياة.
- ملصق كبير يحتوي على عدد من الصور تمثل الحالة السلبية للبيئة والحياة.

طريقة العرض

يقوم المشرف بعرض مكونات اللوحة الإيجابية أولاً. فيقوم بتناول الصورة الإيجابية الأولى (١ +) ولصقها في مكانها المحدد على اللوحة الأولى مع سرد السياق المناسب لها. ويوجد نموذج استرشادي لسياق العرض بالدليل المرافق للخريطة. وبعد أن ينتهي المشرف من التعليق على الصورة الأولى يقوم بلصق الصورة الثانية وسرد التعليق المناسب عليها. وهكذا، يتوالى لصق الصور الموجبة في أماكنها والتعليق عليها حتى ينتهي اكتمال اللوحة الإيجابية الأولى. ويستغرق المشرف بعد ذلك بعض الوقت في التعليق على اللوحة الإيجابية النهائية التي تكونت أمام ناظر الأطفال تدريجيا. ويمكن الاسترسال في الإطناب على بعض مزايا ذلك المشهد وتناغمه حتى يترسب داخل وجدان الطفل ملامح الحياة الجيدة ومزايا النظام البيئي السليم.

ثم يقوم المشرف بالتقاط الصورة السلبية رقم واحد (١—) ولصقها على ذات اللوحة، بعد انتزاع الصورة الموجبة التي تقع بذات موقعها على الخريطة الإيجابية، مع سرد التعليق المناسب. وعند انتزاع صورة موجبة واستبدالها بأخرى سلبية، يقوم المشرف بنقل الصورة الإيجابية التي تم انتزاعها إلى مكانها الصحيح في اللوحة الأخرى. ويستمر انتزاع الصور الإيجابية ولصق الصور السلبية مكانها في نظام مع سرد التعليق المناسب حتى يتم استكمال اللوحة السلبية. وعند هذا الحد نجد لدينا لوحتان متكاملتان قد تولدتا. لوحة سلبية وأخرى إيجابية تكونت من انتزاع الصور الإيجابية ونقلها إلى لوحة العرض المجاورة.

وعند تكون اللوحتان المتناقضتان النهائي يتم المقارنة السطحية بينهما. وعند هذا الحد، وفى هذه اللحظة فقط، تتجلى الرؤية كاملة أمام الطفل فيدرك الفرق المميز بين العالم الجيد والعالم الرديء، البيئة السليمة والبيئة المريضة، الممارسات الصحيحة والأخرى الخاطئة. سيدرك الطفل في هذه اللحظة كم تغير العالم وما أسباب تغيره. فالطفل حتى لو كان صغير السن لديه إحساس فطرى بالجمال والقبح. فالأول يجذبه ويستميله والآخر ينفره ويفجعه. وهذا البناء التدريجي للعالم الجميل والقبيح، مصحوبا بلحظة المقارنة الحاسمة، هي أساس بناء الخريطة البيئية. لذلك يجب على المشرف أو الميسر أن يستثمر لحظة تجلي الرؤية هذه وأن يقوم بتوظيفها جيدا. ويمكن للمشرف عند هذه اللحظة فتح باب الحوار والجدال ليشارك الأطفال بآرائهم ورؤيتهم البريئة فيما يجب عمله وما يجب الامتناع عن فعله.

ملحق (٤) : نموذج (٢) الحزمة المسرحية الغنائية "أوبريت العرائس حكاية سيرك"

تم تصميم وتطوير هذه الأداة بواسطة الحفز الذهني بين الأطفال والخبراء الفنيين. وبدأت الفكرة بتصميم بعض الأغاني التي يمكن تحميلها بالرسائل المطلوبة. ثم تطور المنتج تدريجيا على امتداد اجتماعات فريق تنمية حزمة المواد المسموعة والمرئية حتى انتهى إلى تقديم حزمة غنائية مسرحية للعرائس حتى تكون على هيئة جذابة يسهل معها مخاطبة الطفل. وتحتوي هذه الحزمة المتكاملة على عدد من المكونات،(ملحق رقم ٥)، وهي:

١- كتاب قصصي غنائي مصور يحمل فكرة وقصة الأوبريت الشعري "حكاية سيرك".
٢- شريط يحوى أوبريت غنائي مدته ثلاثة وعشرون دقيقة، ويحمل على الوجه الآخر لحن الأوبريت كاملا بدون غناء مصاحب له.
٣- خلفية ومؤثرات بصرية لعرض مسرحي للعرائس.
٤- دليل مسرح الطفل البيئي.

طريقة استخدام الحزمة

لا توجد قواعد صارمة لاستخدام هذه الحزمة. فقد كان الهدف الأساسي في بداية تصميمها تقديم أدوات مرنة يستطيع الأطفال بمساعدة معلميهم تشكيلها وتطويرها والمشاركة في تنفيذ جميع مراحلها الممكنة. ومشاركة الطفل في تنفيذ عملية الاتصال تستهدف تفاعله معها والتأثير عليه. وفيما يلي عرض للمنهج المقترح لاستخدام وتطوير مكونات هذه الحزمة لضمان تفعيلها في أكثر من حدث وحتى تستطيع استيعاب رسائل أخرى عديدة وموضوعات بيئية مختلفة بمرونة كاملة.

١ - كتاب القصة "حكاية سيرك"

يقوم كتاب القصة بتوضيح الفكرة من وراء هذا العمل بالذات وتحديد أهداف ورسائل محدودة في مجال مشكلة القمامة. ويمكن استخدام الكتاب وحده بتمكين الطفل من قراءته والتطلع إلى اللوحات المصاحبة. والغرض الأساسي من اللوحات المصاحبة هو تنمية خيال الطفل في اتجاه

ترسيخ رسائل الكتاب. كما يحوي الكتاب نص وفكرة أوبريت غنائي يمكن أداؤه على شكل عمل فني متكامل داخل المدرسة أو النادي أو داخل أي تجمع للأطفال.

٢ - الشريط الغنائي

ويحمل هذا الشريط عمل غنائي متكامل لنص الكتاب على هيئة أوبريت غنائي. ويمكن استخدام هذا العمل في توفير خلفية موسيقية غنائية لمسرح بيئي للطفل. ويشارك الطفل بنفسه في هذا العمل عن طريق إدارة مسرح للعرائس يقوم خلاله ببناء المسرح وعمل العرائس وتحريكها. ومشاركة الطفل في تنفيذ هذه الأدوار سوف تزيد من حماسه واهتمامه برسائل النص وتضمن تحقيق عملية اتصال فعالة ترسخ خلالها رسائل العمل داخل وجدانه.

ويحتوى الوجه الآخر من الشريط على لحن كامل للعمل الغنائي بدون غناء مصاحب له. ويتيح هذا الجزء مشاركة عدد أكبر من الأطفال في العمل بتشكيلهم لفريق الغناء المصاحب للحن الأوبريت. ويستخدم كل من الشريط الغنائي والكتاب في تدريب الأطفال علي الأداء. وسوف يزيد ذلك من انفعال الأطفال بالعمل ورسائله نتيجة إحساسهم بالقدرة على الإبداع في تنفيذ العمل. بالإضافة إلى أن تلقي الأطفال للعمل من خلال زملائهم سوف يزيد من عنصر الإثارة.

كما يوفر ذلك اللحن المنفرد أداة ضرورية في الأماكن التي قد لا تتوفر بها أدوات موسيقية أو فنانين محترفين أو هواة قادرين على أداء العمل. ويمكن تطوير هذا العمل بتغيير كلمات الغناء واستبدالها بكلمات أخرى من تأليف فنانين آخرين أو من تأليف الأطفال أنفسهم. ويتيح ذلك مميزات إضافية أهمها:

- زيادة نصيب الأطفال والمعلمين من حجم العمل وزيادة درجة تفاعلهم واهتمامهم.
- استبدال الرسائل المحدودة الخاصة بالموضوع داخل النص المرفق برسائل أخرى قد تكون أكثر أهمية أو واقعية تبعا لمكان العرض.
- استبدال الموضوع البيئي محل النص بقضية بيئية أخرى مما يتيح الفرصة لتغطية أكبر عدد من الموضوعات البيئية مع استخدام ذات الأدوات والموسيقى.

٣ - الملصقات

يوجد بالحزمة ملصق كبير الحجم يمكن تثبيته على عوارض خشبية لتوفير خلفية جيدة لمسرح عرائس. كما يوجد ملصق صغير يتكون من عدد من الأشكال الصغيرة التي تم تجميعها داخل ملصق واحد. وتحمل هذه الأشكال الصغيرة مؤثرات بصرية تعنى بالموضوع البيئي محل الاهتمام. ويجب فصل هذه الأجزاء عن بعضها ولصقها على لوحات خشبية أو كرتون تطابق حدودها، وتثبيتها على سلك أو عصى رفيعة لتحريكها أو تثبيتها أثناء العرض. ويتم استخدام هذه الأشكال مع الخلفية الكبرى والاستعانة بمؤثرات ضوئية وصوتية في صنع مسرح عرائس للطفل ثلاثي الأبعاد.

ويمكن استبدال الأشكال الصغرى بأشكال أخرى في حال تغيير رسائل المسرحية أو الموضوع البيئي محل الاهتمام. ويضفي هذا مرونة إضافية على المجموعة فضلا عن إمكانية استغلال المسرح والخلفية لأغراض عديدة ولوقت أطول.

٤ - دليل مسرح الطفل البيئي

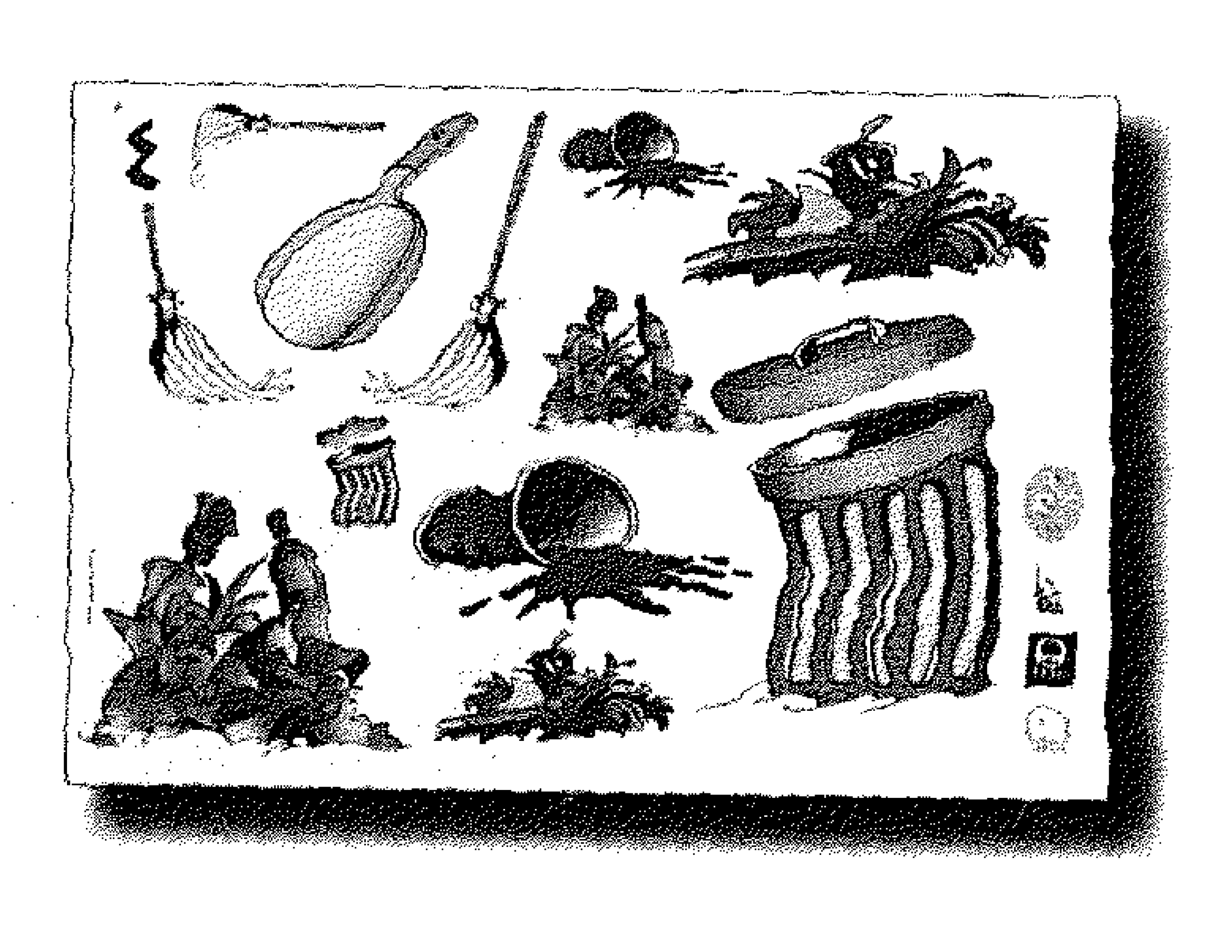
والغرض من إعداد هذا الدليل توضيح كيفية استخدام الحزمة وتطويرها وكذلك توضيح بعض المفردات التي تساعد على استخدام هذا العمل كأداة اتصال متميزة ومؤثرة. وينقسم هذا الدليل إلى عدة فصول، وهي :

١ - طريقة استخدام الحزمة
٢ - الاتصال والتوعية البيئية
٣ - مسرح الطفل التربوي
٤ - مسرح العرائس
٥ - عرائس القفاز
٦ - تعليمات إخراج أوبريت العرائس "حكاية سيرك"

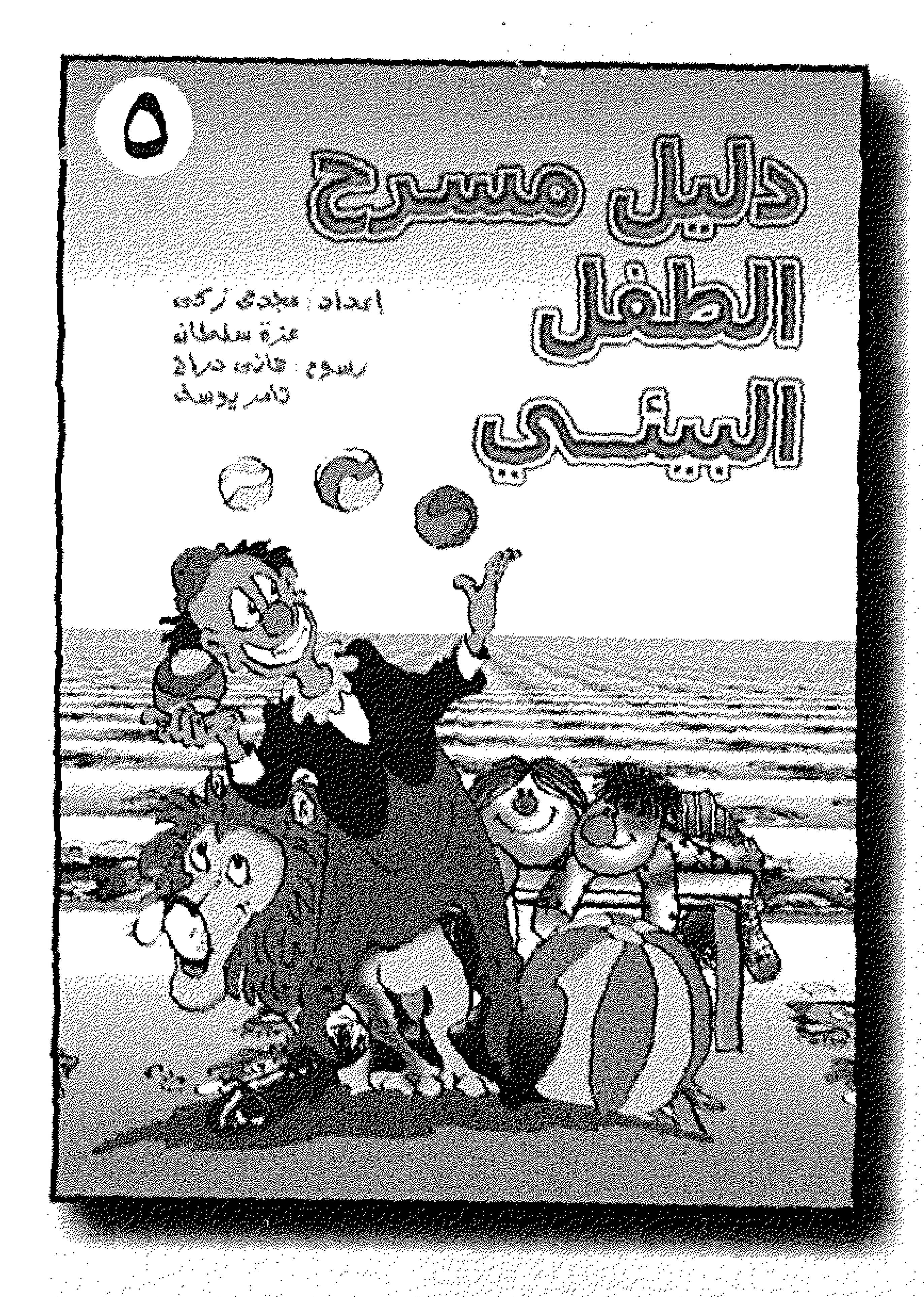
ملحق (٥) :مكونات حزمة مواد التربية البيئية

المجموعة	النوع	مسلسل	المكونات	المواصفات
الأولى	المرئية المسموعة		**أوبريت غنائي للعرائس "حكاية سيرك"**	حزمة تتكون من خمسة أجزاء
		١	كتاب أغاني "حكاية سيرك"	كتاب ٢٠ × ٢٠سم يحتوى على ثلاث مشاهد غنائية متكاملة
		٢	شريط أغاني والحان "حكاية سيرك"	شريط صوتي مدته ٢٣ دقيقة يحمل على أحد أوجهه أغاني الأوبريت وعلى الوجه الأخر لحن الأوبريت بدون غناء.
		٣	خلفية مسرح	معلق ١٠٠ × ٧٠سم يحمل خلفية مناسبة لمسرح عرائس الأوبريت.
		٤	مؤثرات بصرية	ملصق ٧٠ × ٥٠ سم يحمل عدد من الأدوات والأشكال لاستخدامها بالعرض.
		٥	دليل مسرح الطفل البيئي	كتاب ٢٠ × ١٤ سم يصف عملية الاتصال ومبادئ العمل المسرحى وطريقة عمل العرائس وتنفيذ أوبريت العرائس "حكاية سيرك".
الثانية	الكتب	٦	كتاب في معلق "مجلة الحائط البيئة يا شطار"	ملصق ١٠٠ × ٧٠ سم يحمل طائفة متنوعة من الحقائق والأرقام والأشعار مدعم بالرسوم.
		٧	دليل مجلة الحائط "البيئة يا شطار "	كتيب ١٦ × ١٤سم ٤٤ صفحة به المزيد من الفقرات لتجديد مجلة الحائط دوريا.
		٨	كتاب شعر " طنانة زنانة "	كتاب ٢٠ × ٢٠سم ١٢ صفحة به خمسة قصائد منوعة عن الموضوع ومدعم بالرسوم.
		٩	كتاب سيناريو " الكنز الحقيقي "	كتاب مصور ٣٠ × ٢٠سم ١٢ صفحة من سلسلة "مغامرات الكشاف البيئى"
		١٠	كتاب قصص " عودة دنجي "	كتاب مصور ٢٠ × ٢٠سم ٣٢ صفحة يحتوى على ستة قصص بيئية.

المجموعة	النوع	مسلسل	المكونات	المواصفات
الثالثة	الأشكال	١١	معلق رقم (١) " الطفل والقمامة "	معلق ٧٠ × ٥٠ سم لصورة فوتوغرافية لطفل يعبث بالقمامة
		١٢	معلق رقم (٢) " غارة جوية "	معلق ٧٠ × ٥٠ سم لصورة فوتوغرافية لأسطح منازل مغطاة بالمخلفات
		١٣	معلق رقم (٣) " القمامة والصحة"	معلق ٧٠ × ٥٠ سم كرتون عن التأثير الصحي السلبي لتخزين القمامة
		١٤	معلق رقم (٤) " حريق القمامة "	معلق ٧٠ × ٥٠ سم كرتون عن مخاطر حرق القمامة
		١٥	الملصقات البيئية	عدد خمسة أشكال من ملصقات ٩ × ٦ سم
		١٦	ملصقات الكراس المدرسي	عدد خمسة أشكال ملصق بطاقة كراس مدرسي ٩ × ٦ سم
		١٧	ملصقات كبيرة	عدد اثنان ملصق ١٥ × ١٣ سم
		١٨	الكراس المدرسي	كراس مدرسي مائة صفحة ذو غلاف يحمل رسائل كرتونية
		١٩	التقويم والجدول المدرسي	نموذج ورق مقوى على شكل هرم ٣٤ × ٢٤ سم يحمل تقويم وجدول مدرسى
		٢٠	فاصل كتاب	عدد ثلاث أشكال فاصل كتاب من الورق المقوى ١٧ × ٥ سم يحمل رسائل
الرابعة	الأنشطة	٢١	الخريطة البيئية	٢ لوحة كرتون ١٠٠ × ٧٠ سم مغطاة من الداخل بدليل إرشادي و ٢ لوحة تجميع مشاهد بيئية سلبية وإيجابية.
		٢٢	دليل الخريطة البيئية	كتيب ٢٠ × ١٤ سم ٤٤ صفحة به دليل ووصف لكيفية استخدام الخريطة البيئية.
		٢٣	كتاب أنشطة "عالم نظيف"	كتاب أنشطة ٢٧ × ٢٠ سم ٣٢ صفحة به طائفة متنوعة من الأنشطة مدعم بالرسم.
		٢٤	اللغز البيئي	لغز تركيب ٤٠ × ٣٠ سم ٧٠ قطعة لمشهدين متناقضين
		٢٥	لعبة السلم	لعبة تماثل لعبة السلم والثعبان ٥٠ × ٣٥ سم مزودة بقطع بلاستيك ونرد
		٢٦	أوراق لعب	أوراق لعب ٥٣ كارت تماثل أوراق اللعب العادية عن المحميات الطبيعية




قصة وأشعار: أحمد زرزور
ألحان: عبد العظيم عويضة
٢


٥
دليل مسرح الطفل البيئي
إعداد: مجدي زكي
عزة سلطان
رسوم: هاني دراج
تامر يوسف


حكاية سيرك ١
قصة وأشعار: أحمد زرزور
رسوم: هاني دراج
ألحان: عبد العظيم عويضة

(A)

٦

جريدة حائطية بيئية متخصصة

البيئة يا شطار

مراحل إدارة القمامة

الجمعة

الخميس

المولد والقمامة

حرق القمامة

مقاومة القمامة

لو كنت أصبح فناناً!

القمامة الخطرة

دعاء

السبت

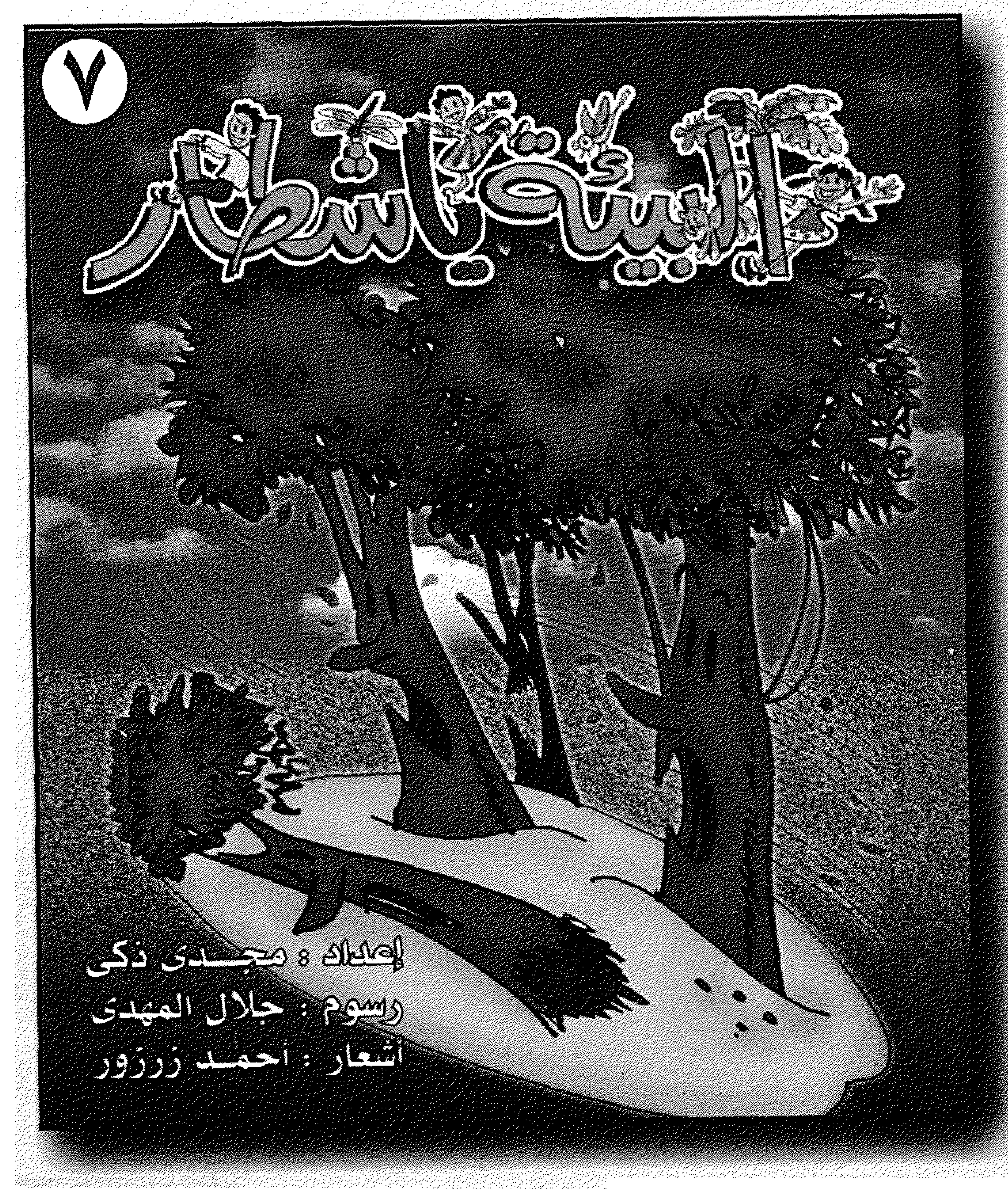
الأحد

كلمة نظيفة إلى الشطار

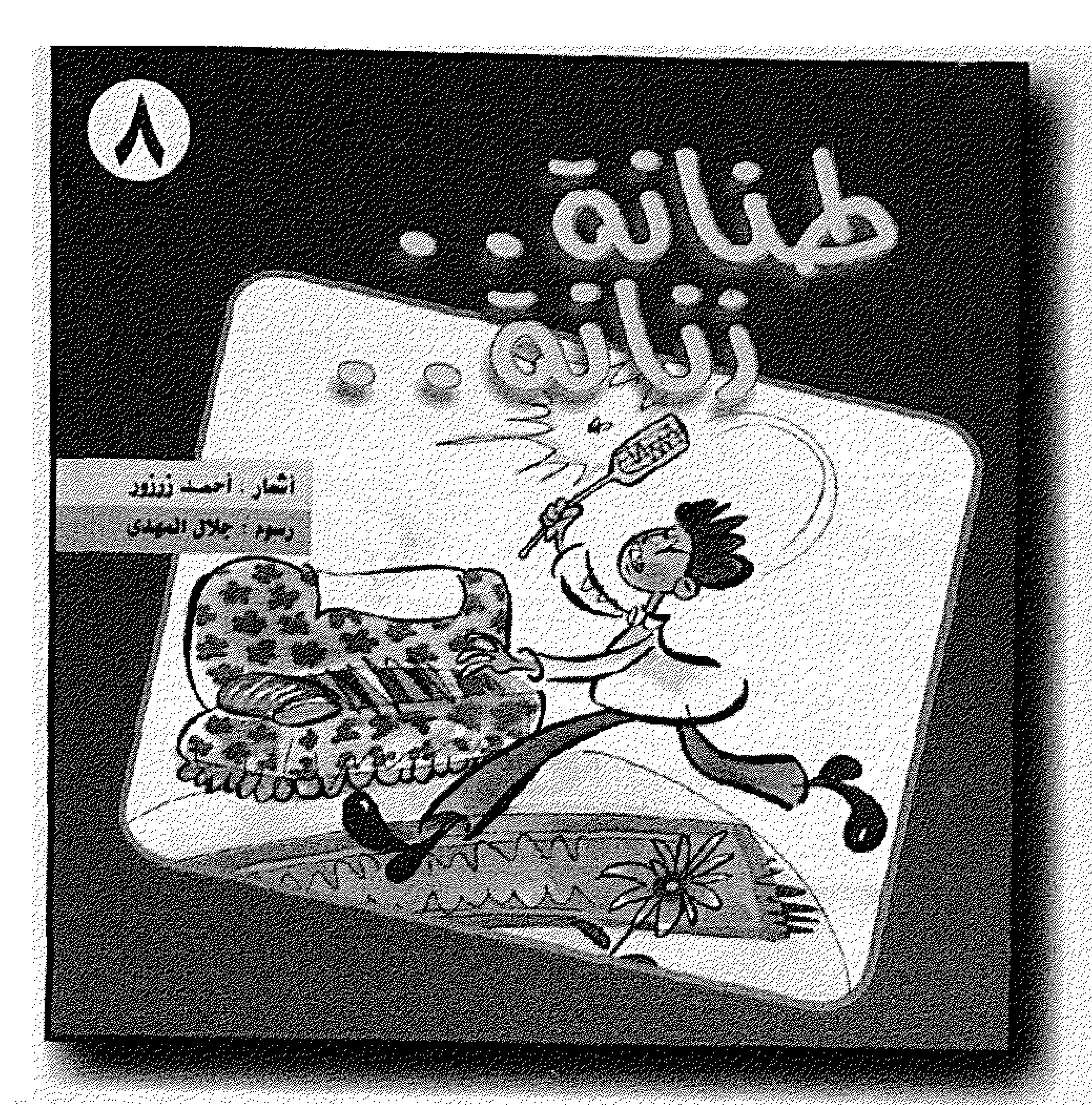
الإثنين

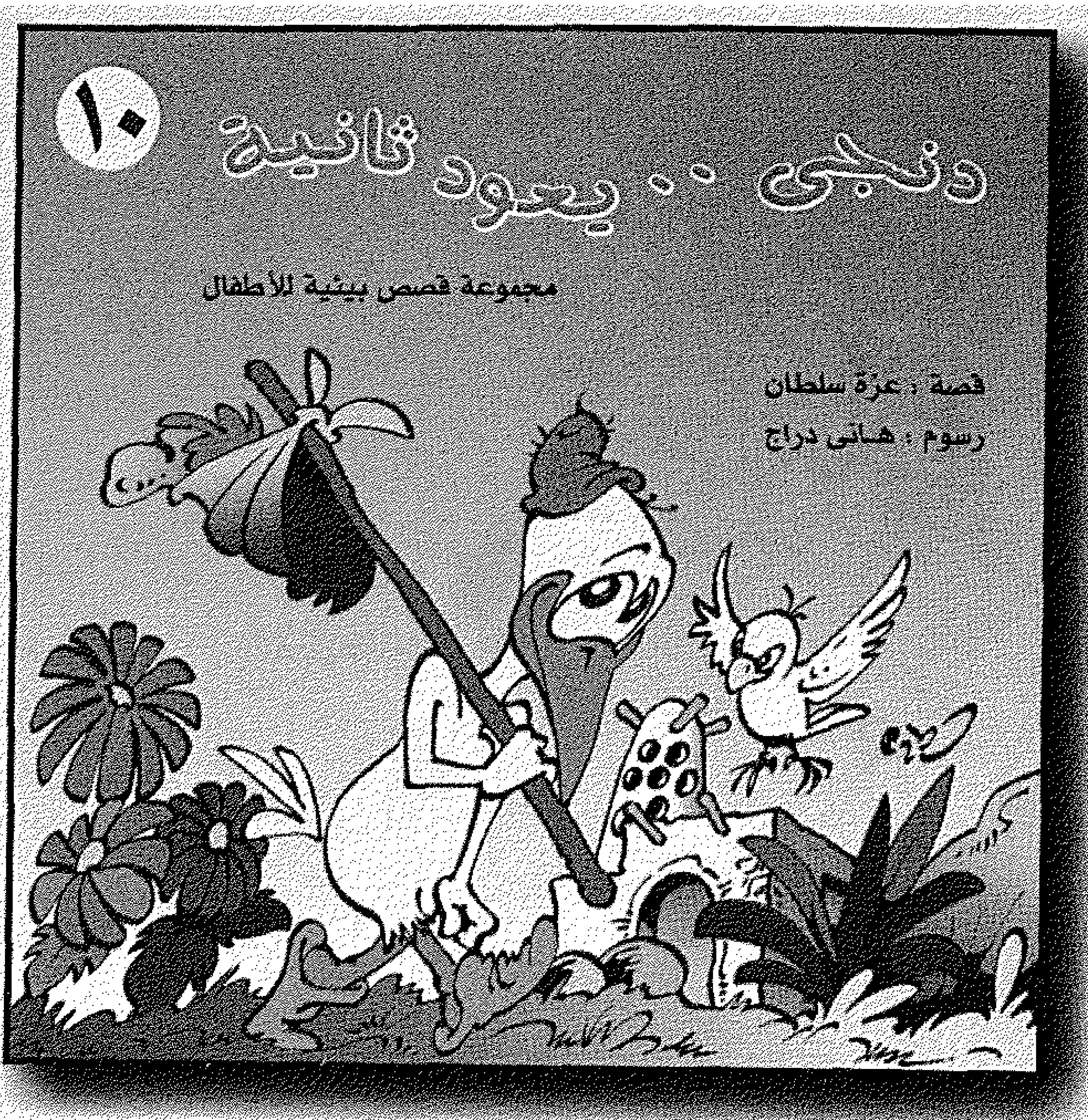
الثلاثاء

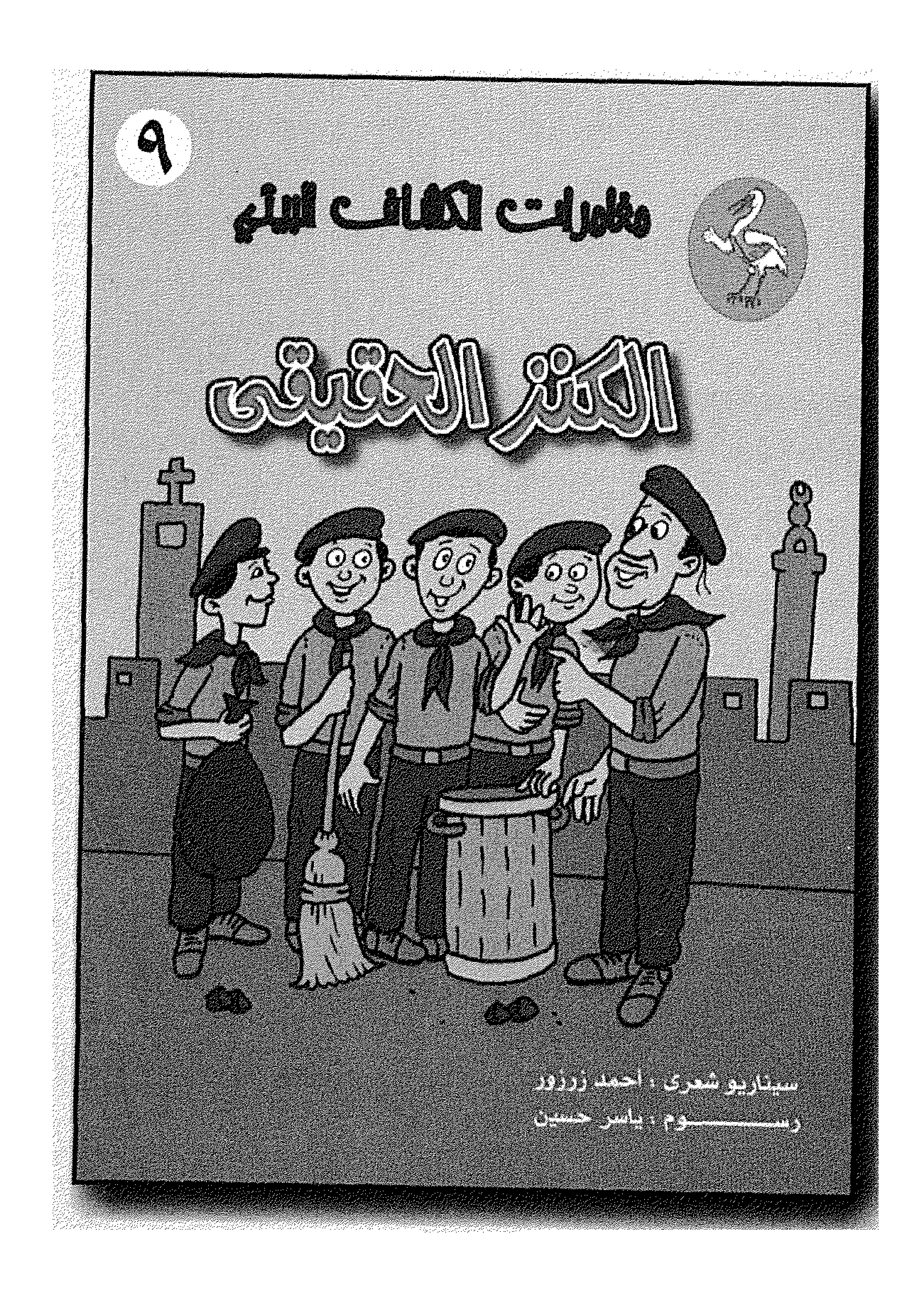
الأربعاء



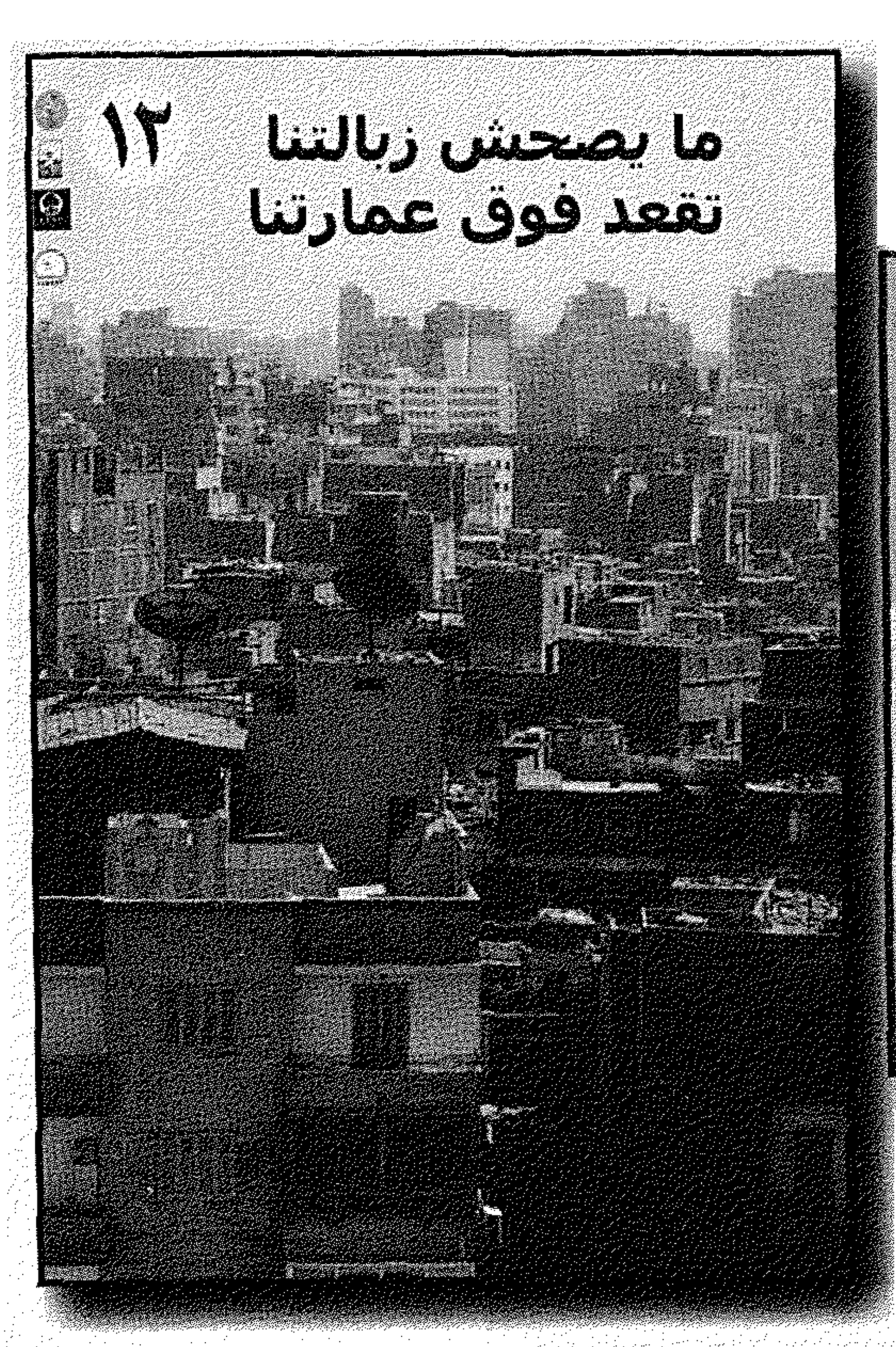
(B)


٨
طنانة .. زنانة
أشعار : أحمد زرزور
رسوم : جلال المهدى


١٠
دنجى .. يعود ثانية
مجموعة قصص بيئية للأطفال
قصة : عزة سلطان
رسوم : هانى دراج

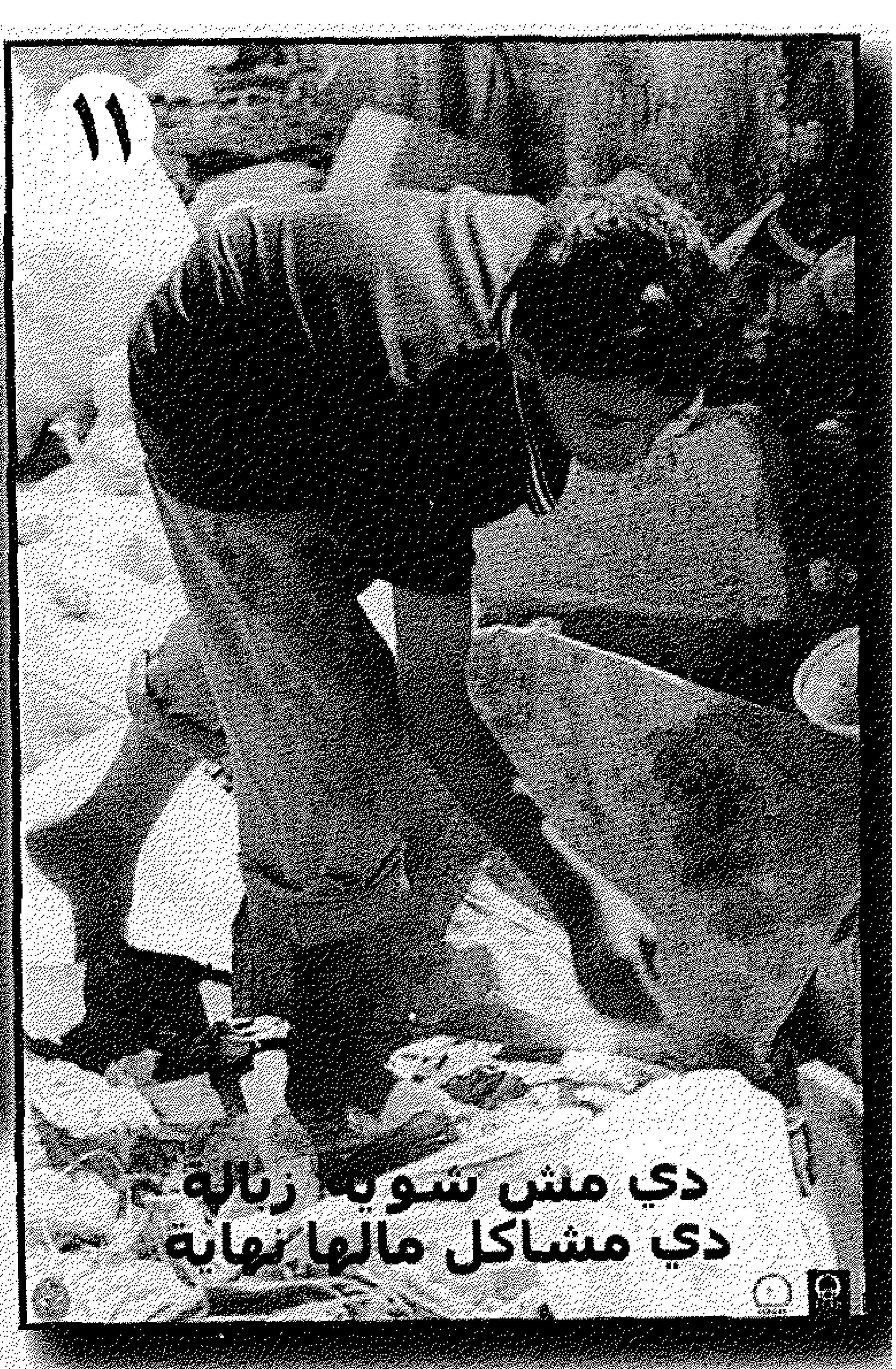

٩
مغامرات الكشاف البيئي
الكنز الحقيقى
سيناريو شعرى : أحمد زرزور
رسوم : ياسر حسين

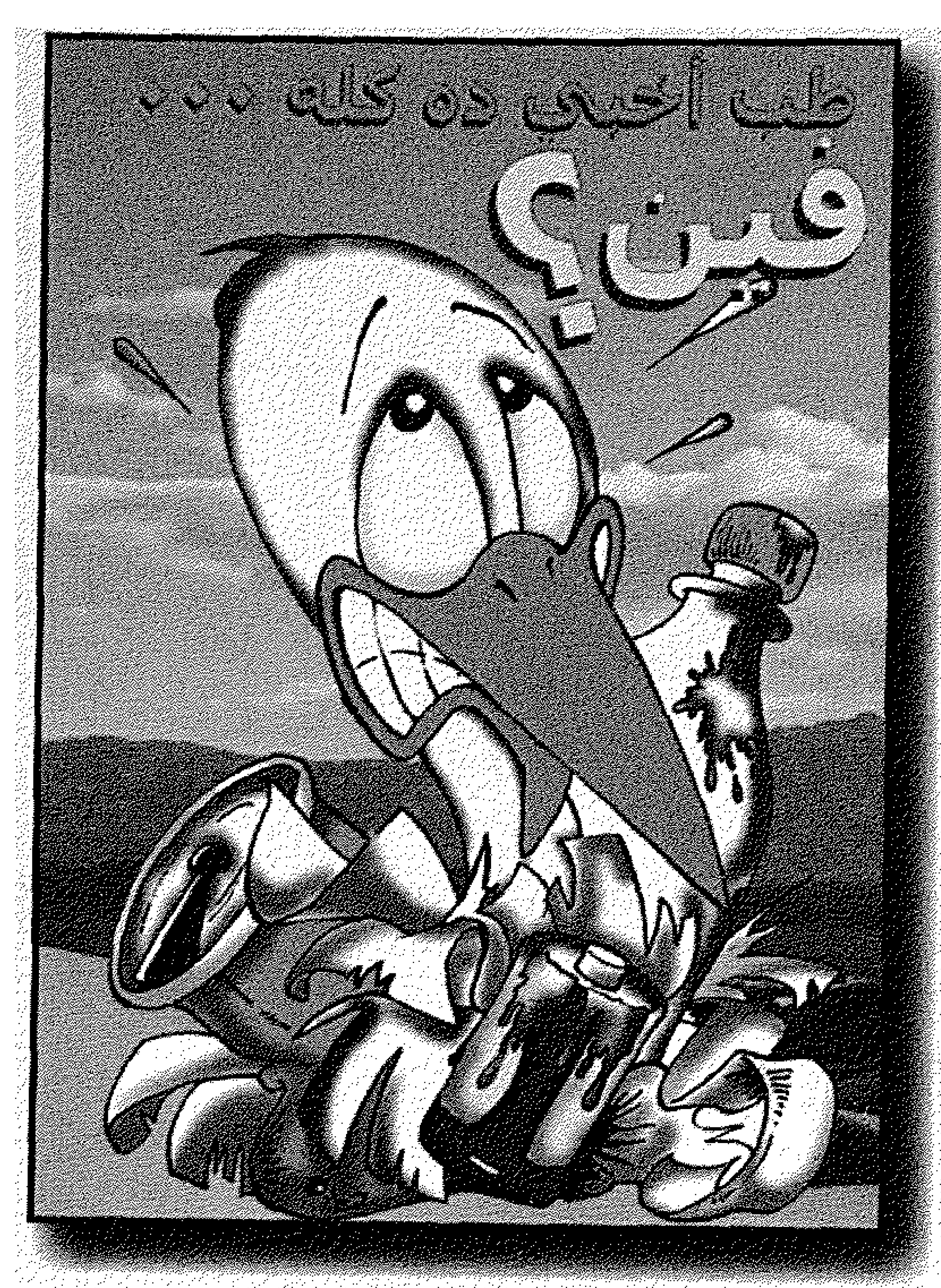
(C)


١٢
ما يصحش زبالتنا
تقعد فوق عمارتنا


١٣
أوعى تزعل مني ..
دي زبالتك
هي إللي نادتني


١٤

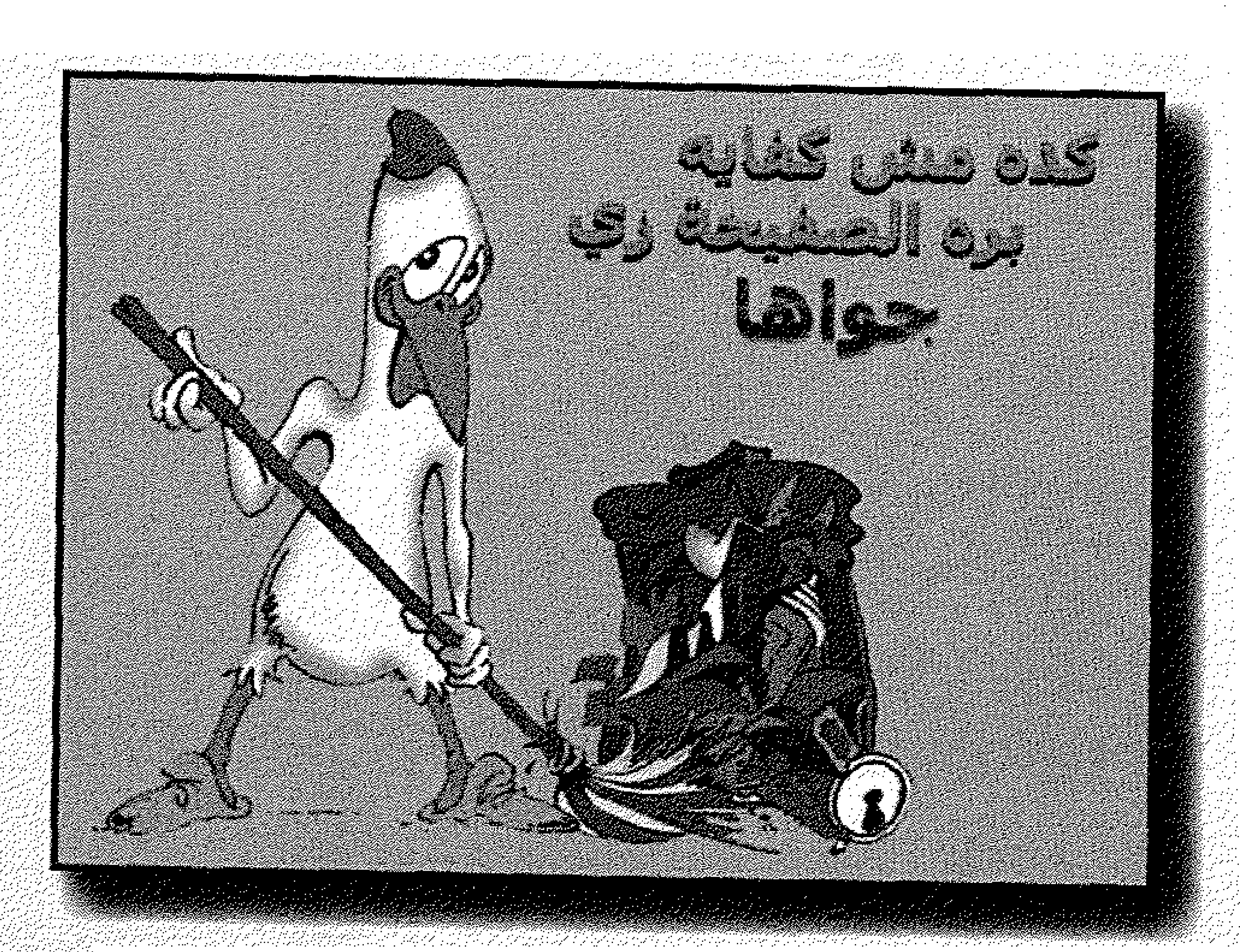

١١
دي مش شوية زبالة
دي مشاكل مالها نهاية


طب أخبي ده كله ...
فين؟

١٥

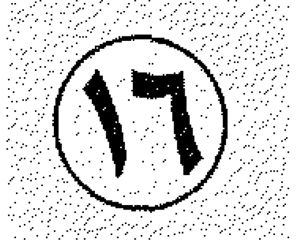

افرزها وإبعدها ...
يأمن سمادنا من شرورها


حزر... فزر
ريحة إيه
؟


كده مش كفايه
بره الصفيحة زي
جواها

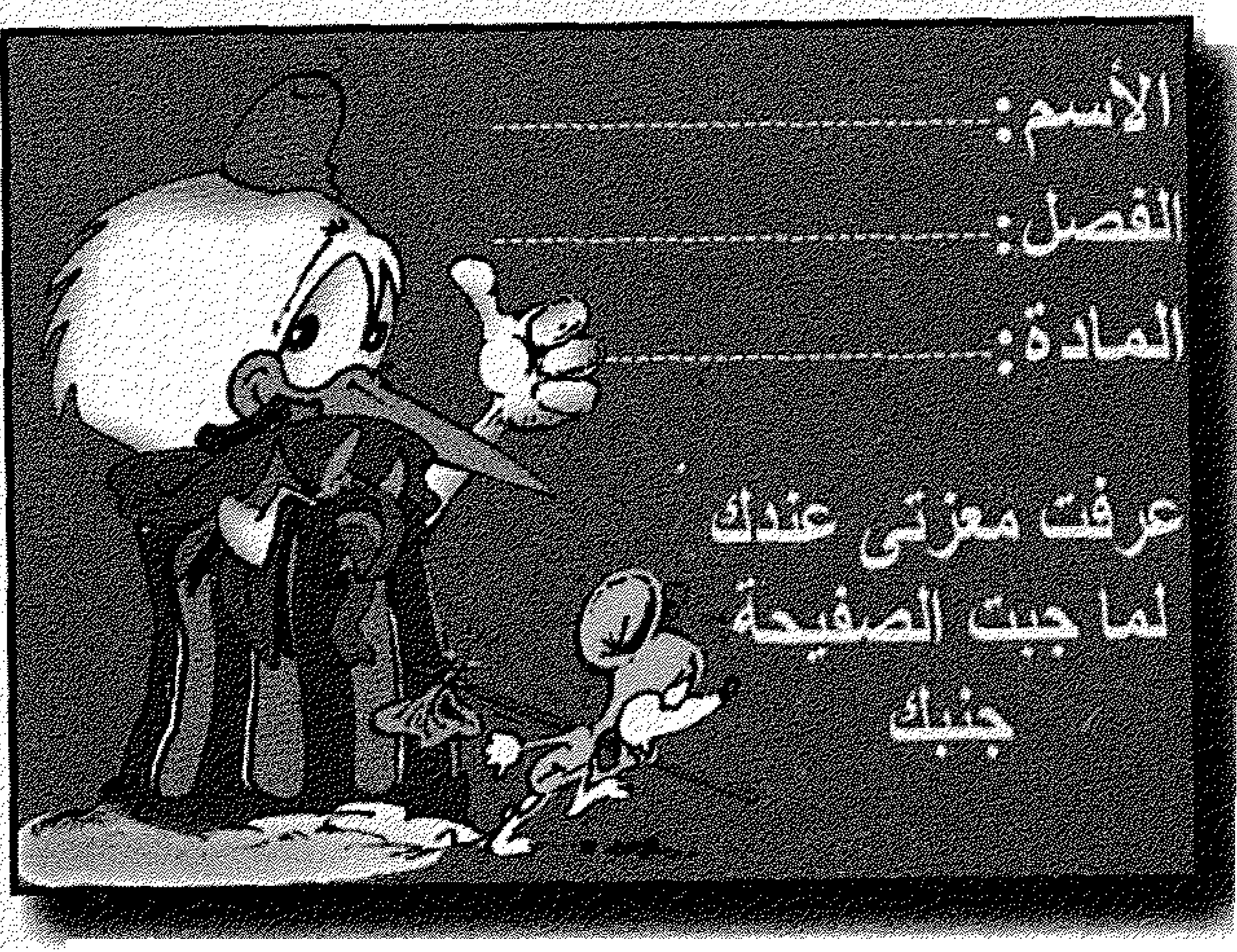

أوعي تزعل مني
دي زبالتك إلي نادتني


الأسم:
الفصل:
المادة:
قشة فى مقشة
تغير حياتنا


١٦


الأسم:
الفصل:
المادة:
ما فيش
مقشة
يا ناس؟


الأسم:
الفصل:
المادة:
آن الأوان
نجمل
المكان


الأسم:
الفصل:
المادة:
عرفت معزتى عندك
لما جبت الصفيحة
جنبك


الأسم:
الفصل:
المادة:
طب اخبى ده كله
فين؟


ده مكانها صحيح ...
لكن لابد غطاها
يــــزيد

١٧


اقفلها... وريحنا
مش حناكلها
ونرجعلك

١٨

حافظوا على نظافة مدرستكم

الأسم : ------------------

الصف : ------------------

المادة : ------------------

CEDARE

١٩

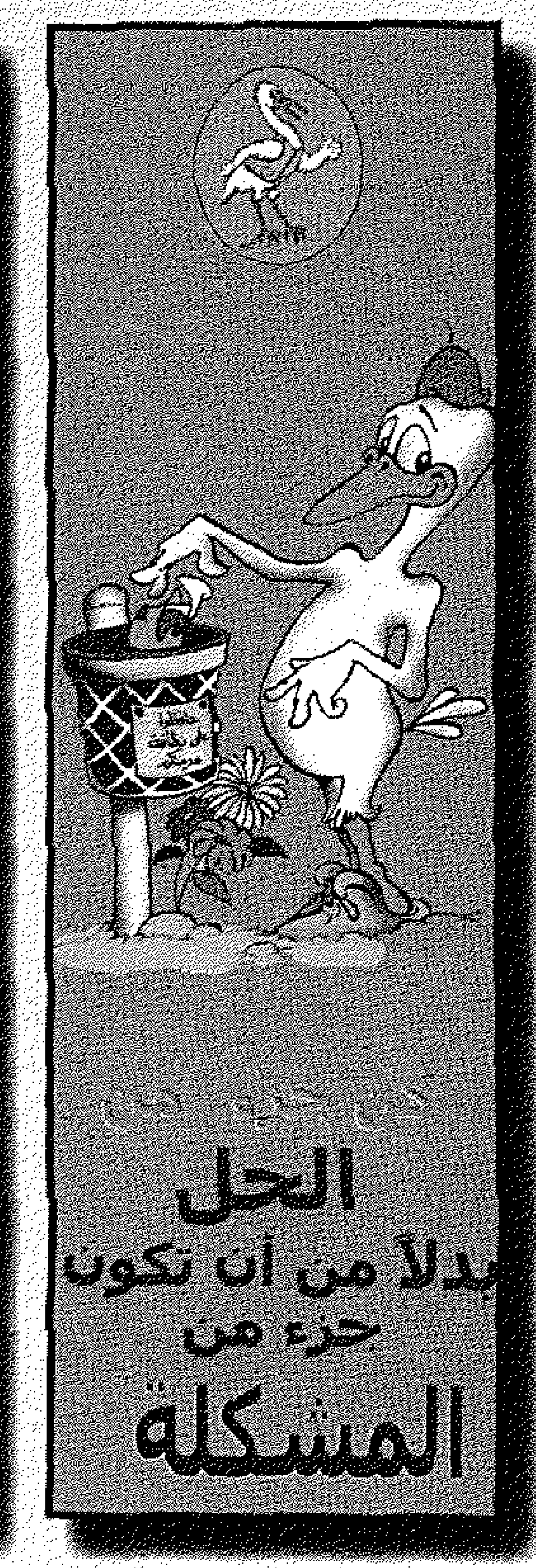
القمامة يمكن أن تتسبب في
مشاكل كثيرة منها:
* تدهور الصحة
* تدهور السياحة
إعاقة المرور
تلوث الهواء
تلوث المياه

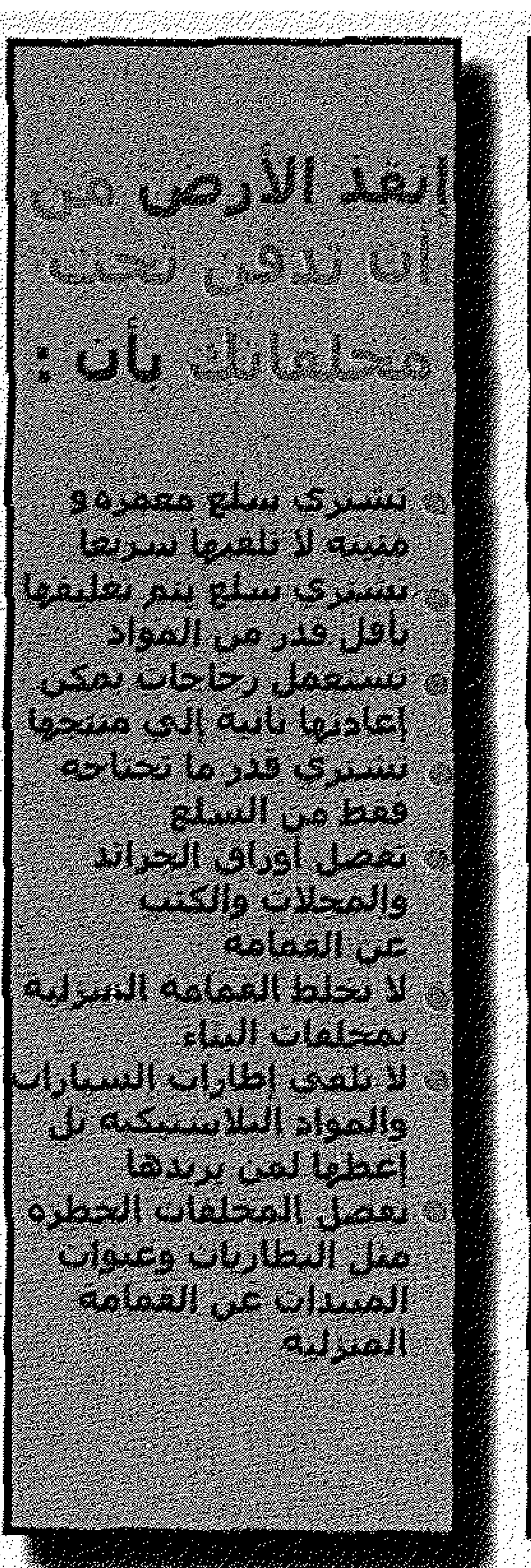
إقفلها ... وريحنا

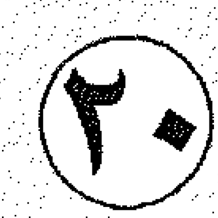
اليوم / الحصة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	السابعة
السبت							
الأحد							
الإثنين							
الثلاثاء							
الأربعاء							
الخميس							

CEDARE

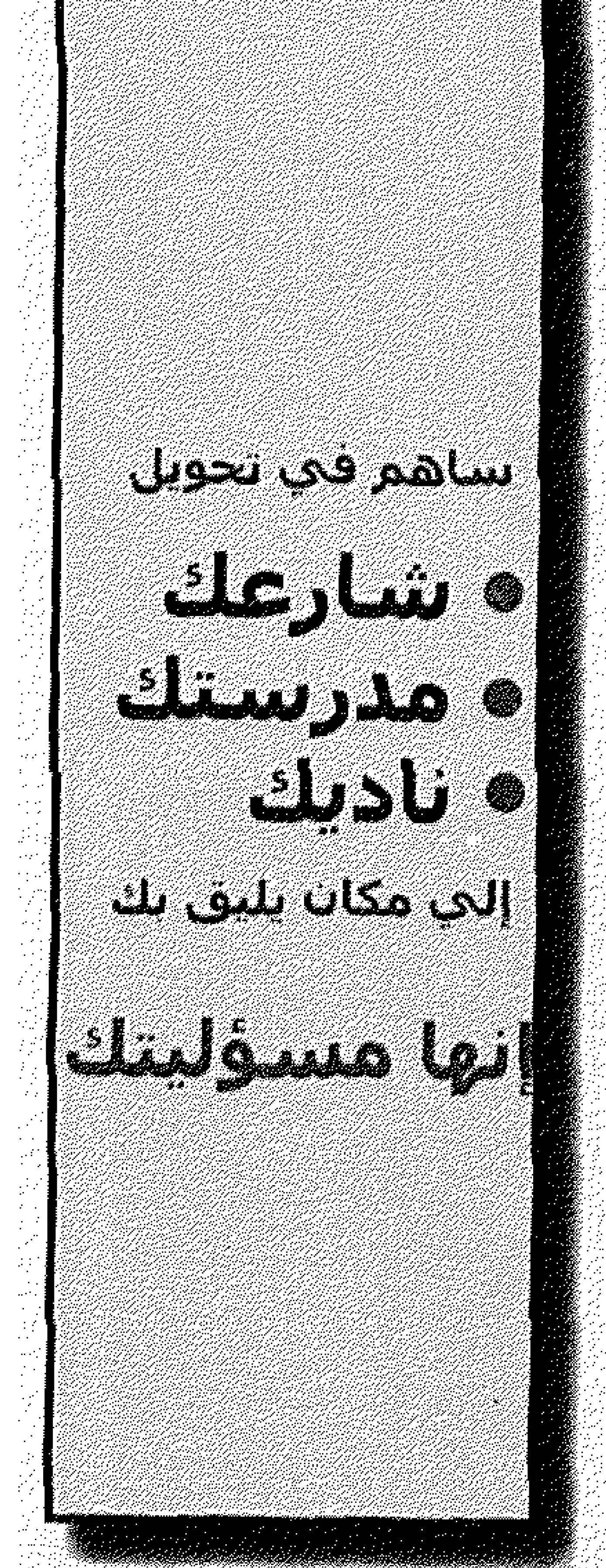
(H)


الحل
بدلاً من أن تكون
جزء من
المشكلة

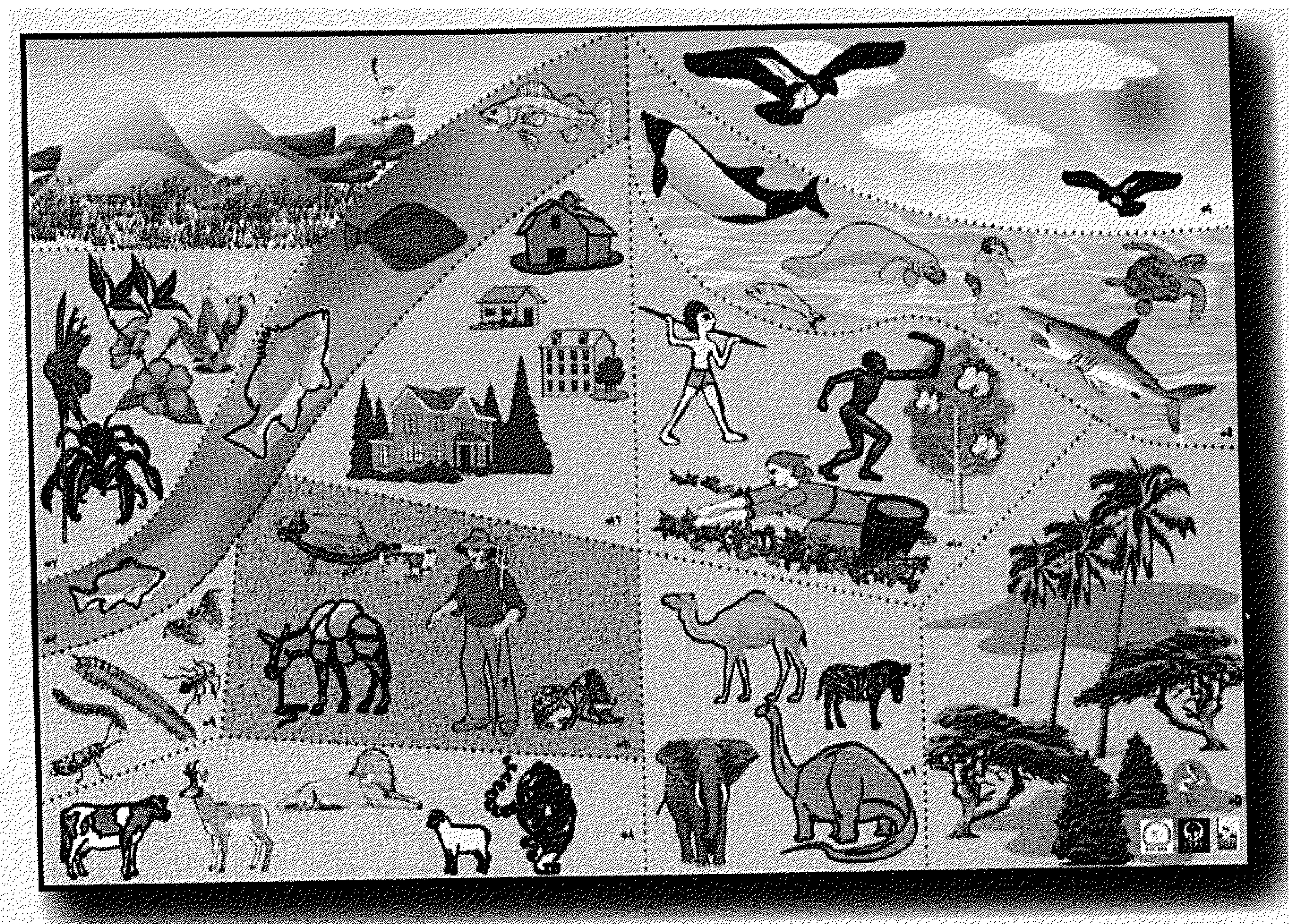

إنقذ الأرض من
أن تدفن تحت
مخلفاتك بأن :
تشتري سلع معمره و متينه لا تلقيها سريعا
تشتري سلع يتم تغليفها بأقل قدر من المواد
تستعمل زجاجات يمكن إعادتها ثانية إلى منتجها
تشتري قدر ما تحتاجه فقط من السلع
تفصل أوراق الجرائد والمجلات والكتب عن القمامه
لا تخلط القمامه المنزلية بمخلفات البناء
لا تلقى إطارات السيارات والمواد البلاستيكيه بل أعطها لمن يريدها
تفصل المخلفات الخطره مثل البطاريات وعبوات المبيدات عن القمامة المنزليه


٢٠


قشة في
مقشة
تغير حياتنا


ساهم في تحويل
شارعك
مدرستك
ناديك
إلي مكان يليق بك
إنها مسؤليتك


اقفلها ... وريحنا
مش هناكلها
ونرجعلك
ليس مكان
تواجد القمامه
الشارع
الشواطئ والمناطق السياحية
الأسطح والبلكونات والمناور
خارج السيارة
البالوعات ومنافذ الصرف الصحي
البحيرات والبحار والمصارف
بل مكانها
صندوق مغلق داخل البيت
عربة القمامة
مدفن صحي للقمامة
سماد للأرض



٢١


OIL

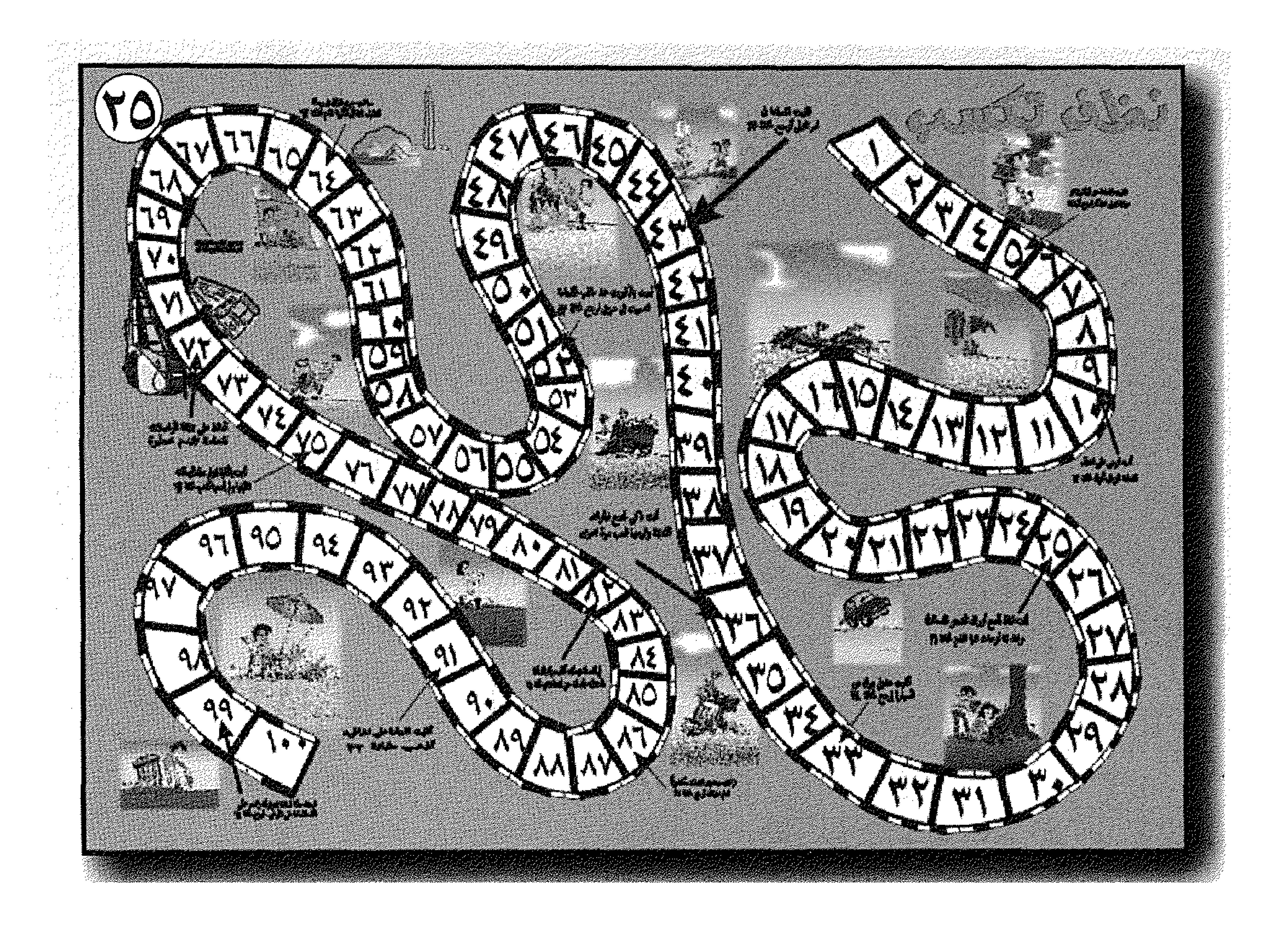

٢٢
الخريطة البيئية
أداة جديدة
فى مجال
التربية البيئية
CEDARE



٢٣
مرحباً بكم في ...
عالم
نظيف



٢٤
التحدى الأول
كون الشكل وصورته
فى المرآة
ثم واجه
التحدى الثاني
ارصد ثلاثون إختلافا
بين الشكلين
ثم واجه
التحدى الثالث
حقق بنفسك
الصورة الجميلة
الى اليسار بأن
لا تلقي القمامة
في
الشارع
فوق سطح
منزلك
في منافذ
الصرف الصحي
في الشواطئ
والبحيرات
أخيرا ...
لا تحرق القمامة
أبدا
عايزها كده...وللا ... كده
CEDARE



محمية راس محمد

محمية الزرانيق

محمية علبة الطبيعية

محمية العميد

محمية سانت كاترين

محمية الغابات المتحجرة

محمية وادى الريان

٣٦

محمية بركة قارون

محمية كهف وادى سنور

محمية نبق

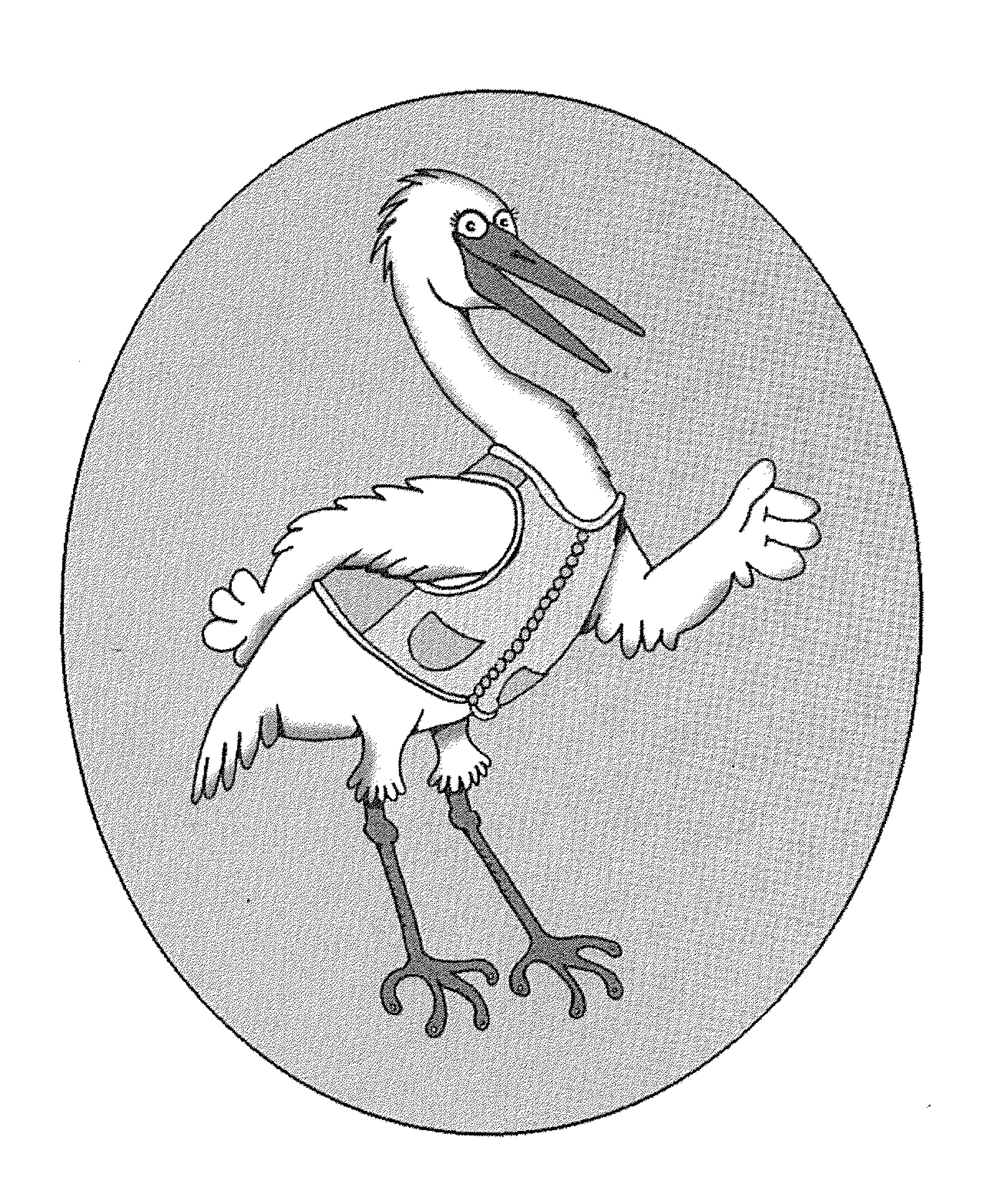
دنجى

دنجا

القمامة

المحميات الطبيعية فى مصر

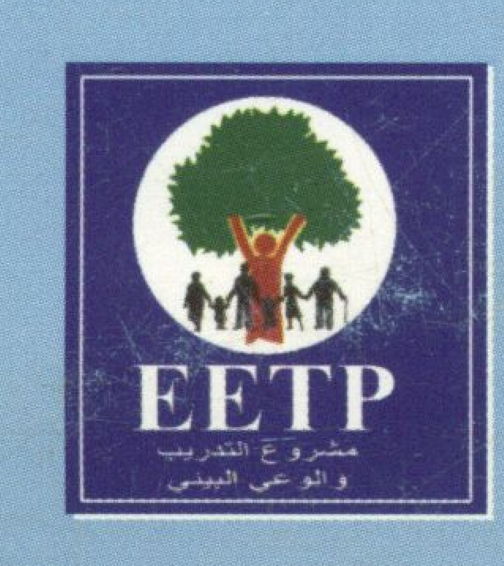
(L)



رقم الإيداع : ١٦٧٩٢ / ٩٩
الترقيم الدولى : 0 - 19 - 5130 - 977

EL AMAL for Printing 3904096


Bibliotheca Alexandrina
03348372


EETP
مشروع التدريب
والوعي البيئي


رئاسة مجلس الوزراء - جهاز شئون البيئة

